



رسالة على بحث من شرح الشمسية ، تأليف
الكواكبى ، محمد بن حسن – ١٠٩٦ هـ
كتبت فى القرن الثانى عشر الهجرى تقديرا
ورقتان مختلفتا المسطرة ٢٢×١٢ سم
نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ١ – ٢ )
خطها تعليق حسن ، بآخرها فوائد وعليها
تملك سنة ١١٤٩ هـ .
الاعلام ٦ : ٣٦١ معجم المؤلفين ٩ : ١٨٢
١ – المنطق أ – المؤلف
ب – تاريخ النسخ .





رسالة فى نسبة الجمع ، لابن كمال باشا ، أحمد
ابن سليمان – ٩٤٠ هـ . كتبت فى القرن
الثانى عشر الهجرى تقديرا .
٣ق مختلفة المسطرة ٢٢×١٢ سم
نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ٣–٥أ) ،
خطها تعليق حسن ، بآخرها فوائد .
الاعلام ١ : ١٣٠ نشرة دار الكتب المصرية
١ : ٤٢٥
١ – الصرف والوضع ، اللغة العربية
أ – المؤلف ب – تاريخ النسخ ج – رسالة
ابن كمال باشا فى نسبة الجمع .





( اليواقيت والجواهر فى بيان عقايد الاكابر
، مقتطفات منه ) ، تاليف الشعرانى ،
عبد الوهاب بن أحمد – ٩٧٣ هـ . كتب فى القرن
الثالث عشر الهجرى تقديرا .
٨١ق مختلفة المسطرة ٢٢×١٢ سم
نسخة حسنة ، ضمن مجموع (٥ب – ٨٦ ) ،
خطها نسخ حسن ، يتخللها فوائد ، طبع
الاعلام ٤ : ٣٣١ كشف الظنون ٢ : ٢٠٥٤
١ – أصول الدين أ – المؤلف
ب – تاريخ النسخ .



رسالة على بحث من شرح التسهيل

٥٤٧٧

مصروع اولانه کسنك صباغ لقمنه بو مهری یازه ویر
مصروع قولینی اوزادوب مهره نقش ایده بعوذی
کوزبره کوتلرع ومیعه والله نور السموات الی علیم
یکرمی کره اوقیه وبعده ان ترفع الیها الید الی مودع
وان کان به لجنون فصرع الارض وان کان به سقیقه
اولطمه یرفع یده الی جبهته یجوع عینیه من یلیان وانه
ولاحول ولا قوة الا بالله العلی العظیم یکرمی کره تلاوت اولنه
اکر مصروع یقلورسه بر پارچه سیاه کبر اوزرینه بو مهری یازوب
فتیل ایدوب بورننه توتوره رجنه فریاده ...
چیوع وکیم بو بو بیلدرع چیقکم کندویم ...
اولمیه دیبه اول دخی لا ید یو ...
کسورع یا اغزینه قول المسورع دیر اهلی یاننده معلوم دیر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال العلامة القطب قدس سره في الكلام على اقسام الشرطية ما نصه ولبعض الافاضل ههنا بحث شريف [illegible]
المراد بالمنافاة في الجمع ان لا يصدقا على ذات واحدة [illegible] الا يجتمعا في الوجود [illegible] لو كان المراد عدم الاجتماع في الوجود
لم يكن بين الواحد والكثير منع جمع لان الواحد [illegible] الكثير وجزء الشيء يجامعه في الوجود ذكر الشيخ نص على منع الجمع
وعندي في هذا نظر اذ يلزم من ذلك جواز منع الجمع بين اللازم والملزوم فان جزء الشيء من لوازمه وقد اجمعوا على
بين اللازم والملزوم ولا منع خلو ورجي من الله تبارك وتعالى ان يفتح علي الجواب عن هذا الاعتراض و[illegible]
الانظار فيما اراده من عبارة القوم وحاشاهم ان يعنوا بالمنافاة في الجمع عدم الاجتماع في الصدق فان مانعة الجمع
من اقسام المنفصلة والانفصال لم يعتبروه الا بين قضيتين فلا يكون منع الجمع الا بين القضيتين فلو كان المراد
عدم الاجتماع في الصدق لكان بين كل قضيتين منع جمع لاستحالة ان تصدق قضية على ما صدقت عليه قضية اخرى ولا يكون
بين القضيتين منع الخلو اصلا ضرورة كذبهما على شيء من الاشياء واقله مفرد من المفردات بل ليس مرادهم بالمنافاة
في الجمع الا عدم الاجتماع في الوجود واما ان الشيخ اثبت بين الواحد والكثير منع الجمع فهو ليس بين مفهومي الواحد والكثير
بل بين قولنا هذا واحد وهذا كثير فان القضية القائلة اما ان يكون هذا واحدا واما ان يكون هذا كثيرا مانعة الجمع لامتناع
اجتماع جزئيها على الصدق فبان ان الاشكال نشأ من سوء الفهم وقلة التدبر في عبارته واقول
وبالله التوفيق حاصل الاشكال ان المراد بمنع الجمع منع الجمع في الصدق بمعنى انهما لا يصدقان على ذات واحدة
لا منع الجمع في الوجود والا اي وان لم يكن المراد منع الجمع في الصدق بل المراد منع الجمع في الوجود لم يكن بين الواحد
والكثير منع الجمع ضرورة وجود الجزء في ضمن الكل مع ان الشيخ نص على منع الجمع بينهما فعلم ان المراد منع الجمع في
الصدق على ذات ح يشكل الامر بما ذكروا من انه ليس بين اللازم والملزوم منع خلو ولا منع
جمع ولا ريب في ان الجزء كالواحد لازم للكل كالكثير وقد قال الشيخ بمنع الجمع بينهما هذا خلف وحاصل جواب
العلامة القطب ان مراد القوم ههنا بمنع الجمع ما يكون بين القضيتين لا بين المفردين الا ما قالوه في الفرق
بين الحملية والشرطية من ان انحلال الشرطية الى مفردين وانحلال الشرطية متصلة كانت او منفصلة الى قضيتين اذ
تحلل المنفصلة كقولنا هذا الشيء اما ان يكون شجرا واما ان يكون حجرا الى قولنا هذا شجر وهذا حجر وتحلل المتصلة
كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود بعد حذف الاداة الى قولنا الشمس طالعة النهار موجود
وهما قضيتان كما ترى فالتضاد في المنفصلة بين هاتين القضيتين بمعنى انهما لا يصدقان ولا يتحققان
في الوجود لا بمعنى انه لا يصدق احدهما على ما صدق عليه الاخرى والا لكان كل قضيتين كذلك فيلزم ان يكون
بين كل قضيتين منع جمع ولا قائل به ويلزم ايضا ان لا يكون بين قضيتين منع خلو ضرورة خلوهما بكذبهما واقله
مفرد من المفردات اذ لا يكون المفرد ما صدق مفهوم القضية فلا يوجد منع خلو من قضيتين ولا قائل
به فاذن المراد بمنع الجمع بين القضيتين منع الجمع في الوجود فما ذكره الشيخ بين الواحد والكثير ليس فيما بين مفهوميهما
المفردين بل بين قولنا هذا واحد وهذا كثير اعني القضيتين اللتين هما جزءا المنفصلة اعني قولنا هذا اما ان يكون
واحدا واما ان يكون كثيرا فهاتان القضيتان هما الجزءان اللذان تركبت منهما المنفصلة واليهما تنحل بحذف
الاداة والتضاد انما هو بينهما فالحاصل ان المراد بمنع الجمع في الوجود بين جزئيها وهذا لا ينافي ان يكون

بين شيئين منع جمع في الصدق على ذات كما بين مفهومي الواحد والكثير كما ذكره هذا الفاضل او ان يكون بين
شيئين منع جمع في الوجود في المحل كالسواد والبياض اذ لا نزاع في ذلك فكما يكون المنافاة بين القضايا باعتبار
الصدق او الوجود يكون بين المفردات منع جمع في الصدق على ذات او الوجود في المحل فاذا قلت
[illegible] السواد والبياض متنافيان فالقضية حملية [illegible] واذا قلت هذا الشيء اما ان يكون واحدا واما
[illegible] او الوجود في المحل اما ان يكون بياضا او سوادا فهي منفصلة مركبة من قضيتين واذا قلت هذا الشيء
[illegible] اما كثير او الوجود في المحل اما سواد او بياض فان اردت بذلك المنافاة بين مفهومي الواحد والكثير او
[illegible] السواد والبياض كانت القضية حملية حكم على موضوع واحد بكون وقوع التردد في المحمول كما انك قلت هذا الشيء
محمول [illegible] لاحد الامرين غاية الامر ان هذه الحملية لوقوع التردد في محمولها اشبهت المنفصلة وليست منفصلة
اذ لم تتركب من قضيتين اذ الموضوع واحد متردد في محموله وان اردت بذلك المنافات بين قولك
هذا واحد وهذا كثير فهي منفصلة مركبة من قضيتين وذلك ظاهر غاية الامر ان بين الحملية والمنفصلة مشاركة
في المآل ومحصول المعنى وانما التخالف في صريح المفهوم كان كذلك بين الحملية والمتصلة اذ مآل قولنا ان كانت
الشمس طالعة فالنهار موجود الى قولنا طلوع الشمس ملزوم لوجود النهار مع التخالف في صريح المفهوم كما
حققه السيد قدس سره فالاشكال انما نشأ مما فهمه من كلامهم وليس فيه اشكال ومن هذا القبيل
ما ذكره الشيخ تقي الدين بن حجة في شرح بديعيته ان بعضهم اعترض على قول بعض الادباء ومعه
للمنطقيين اشتكي ابدا عين رقيبي فليته هجعا ... حاذرها من احبه فابى ان نختلي ساعة ونجتمعا

كيف غدت دايما واما انفصلت ... مانعة الجمع والخلو معا

بما حاصله ان التعجب انما يكون مما خرج عن القواعد وهذه القضية مستعملة موجودة كقولنا العدد اما
زوج واما فرد فهذه مانعة الجمع والخلو معا فلا معنى للتعجب من وجود هذا الكلام وانت خبير بان ليس التعجب
من وجود القضية المذكورة في نفس الامر بل التعجب من كونها مانعة الجمع والخلو معا وليست منفصلة لعدم
انفصال عين الرقيب طرفة عين كما قال الشاعر

انا والحبيب ما خلونا طرفة عين الا علينا رقيب ... بل ظرنا بعد ان قلت انت الحافي فقلت كيم الطبيب

ثم ما قلنا في منشأ التعجب في الابيات هو بعينه مراد من قال

مقدمات الرقيب كيف غدت عند لقا الحبيب متصلة ... تمنعنا الجمع والخلو معا وانما ذاك حكم منفصلة

والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

[illegible]

[illegible] وانبات صفات الكمال [illegible] ونفي جميع النقائص [illegible]

من التشبيه والتنزيه [illegible] ان الله سبحانه [illegible]

[illegible] قال صلى الله عليه وسلم [illegible]

مثل الله [illegible]

وان علم انه كما ان ذات [illegible]

فكذلك [illegible]

عن شيخنا الوالي [illegible]

مثل صلوة الاستغاثة

صلوة التسابيح

يا غياث المستغيثين

بورد كلمة التوحيد

لا اله الا الله [illegible]

انتهى

رسالة في نسب الجمع لابن كمال باشا رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] والصلوة على نبيه محمد [illegible] رسالة في [illegible] الجمع [illegible]

[illegible] الاعرابي اولا يكون [illegible] كالانصاري [illegible]

[illegible] صحاح العرب جيل من الناس [illegible] سكان البادية [illegible]

[illegible] اعرابي لانه لا واحد له [illegible] الاعراب جمع العرب انتهى [illegible] الانصاري [illegible]

[illegible] قال في المغرب اذا نسب الى الجمع يرد الى واحده مقيس فرضي [illegible] بمسائل الفرايض

[illegible] المصحف ولمن يلازم المساجد وانما يرد لان الغرض الدلالة على الجنس والواحد يكفي في ذلك واما ما كان علما

[illegible] كلابي ومعافري ومدائني فانه لا يرد وكذا ما كان جاريا مجرى العلم كانصاري واعرابي لم يصب في ذلك

قال [illegible] في درة الغواص في الخواص ويقولون لمن يقتبس من المصحف صحفي مقايسة على قولهم في النسب

الى الانصار انصاري والى الاعراب اعرابي والصواب عند النحويين البصريين ان يوقع النسبة الى واحدة الصحف

وهي صحيفة فيقال صحفي كما يقال في النسبة الى حنيفة حنفي لانهم لا يرون النسب الا الى واحد الجموع كما يقال

في النسب الى الفرايض فرضي والى المقاريض مقراضي اللهم الا ان يجعل الجمع اسما علما للمنسوب اليه

فيوقع النسب الى صيغته كقولهم في النسب الى قبيلة هوازن هوازني والى حي كلاب كلابي والى مدينة انبار

انباري والى بلدة مداين مدايني واما قولهم في النسب الى الانصار انصاري فانه شذ عن اصله والشاذ لا يعتد به واما

قولهم في النسب الى الاعراب اعرابي فانهم فعلوا ذلك لازالة اللبس ونفي الشبهة اذ لو قالوا فيه عربي لاشتبه بالمنسوب

الى العرب وان تكلم بلغة العجم والاعرابي هو النازل بالبادية وان كان عجمي النسب الى هنا كلامه وفي [illegible]

نظر لما عرفت ان للنسبة وجها اخر ثم ان ما زعمه من ان الانصاري شذ عن اصله مبناه الغفول عن انهم ينسبون الى الجمع

اذا كان جاريا مجرى العلم فايضا قد عرفت ان شرط ادخال اداة النسبة الى الواحد في نسبة الجمع هو ان يكون

لذلك الجمع واحد من لفظه والاعراب ليس له واحد من لفظه فلا مجال فيه لان يدخل الاداة في الواحد

والاعتذار بما ذكر انما يتمشى بعد الصحة والاحتمال وهذا المعنى مما اخطأ فيه الجوهري ايضا وان كان

في مادة اخرى حيث قال واذا نسبت الى مدينة الرسول صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قلت مدني والى

مدينة منصور مديني والى مداين كسرى مدايني للفرق بين النسب لئلا تختلط انتهى فانه قد اخطأ في زعمه

ان عدم ادخال اداة النسبة في الواحد الى المدايني لازالة الاشتباه ومبناه الغفول عن

ان المداين صار علما فاخذ حكم المفرد ولم يبق له احتمال ادخال اداة النسبة في الواحد وانما قلنا ان الاعراب

ليس له واحد من لفظه لان العرب ليس بواحد له قال الشيخ ابن الحاجب رحمه الله تعالى لم يتحقق كون الاعراب

جمعا لانه لو كان جمعا للعرب لكان مدلوله في الجمعية كمدلوله في حالة الافراد وليس الامر كذلك فان العرب اسم

لمن عدا العجم مطلقا سواء سكن البادية او المصر والاعراب اسم لمن سكن منهم البادية خاصة وكيف يكون

الجمع اخص من المفرد وكذا في شرح الزوزني للباب ولا يرد النقض على قوله لانه لو كان جمعا للعرب لكان

مدلوله في الجمعية كمدلوله في حالة الافراد كالفضول فانها جمع الفضل وقد اختلف مدلولها قال المطرزي

في المغرب الفضل الزيادة وقد غلب جمعه على ما لا خير فيه حتى قيل فضول بلا فضل وسن بلا سن وطول

بلا طول وعرض بلا عرض ثم قيل لمن يشتغل بما لا يعنيه فضولي لان ذلك الاختلاف من جهة العرب الطاري

[illegible] صاحب الكشف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فلا وجه لتخصيص الوزن المذكور له فان

وزن [illegible] ايضا كذلك والله تعالى اعلم [illegible] الرساله بعون الله تعالى

بعه في الحديث الشريف خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب فان قيل قد قال صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه وسلم مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره فكيف التوفيق قلنا الخيرية تختلف بالاضافات
والاعتبارات فالقرون السابقة خير بسبب شرف قرب العهد بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ولزوم سنن
العدل والصدق واجتناب المعاصي على ما اشار اليه قوله صلى الله عليه وسلم ثم يفشو الكذب واما باعتبار كثرة
الثواب ونيل الدرجات في الآخرة فلا يدرى ان الاول خير لكثرة طاعته وقلة معصيته ام الآخر لايمانه بالغيب
طاعة ورغبة مع انقضاء زمن مشاهدة آثار الوحي والمعجزات كذا في التلويح لكن قال الامام النووي
في فتاويه ان حديث مثل امتي ضعيف لانه روي عن يوسف الصفار وهو ضعيف بالاتفاق كثير الوهم منكر الحديث ولو
صح لكان هذا بعد نزول عيسى عليه السلام حين تظهر البركة ويكثر الخير ويظهر الدين بحيث يشكل على الرائي اهل هو لا ءة
افضل ام الاوايل وهذا فيما يظهر عند الرائي والا فالاول الامة افضل في نفس الامر وذكر بعض المحدثين ان القرون
الاول هم المفضلون على ساير القرون بلا شبهة وانما التردد في نفعهم في ثبت الشريعة والذب عنها والمطر يثبت الزرع
في الاول ثم يربيه عند استوائه في الآخر فلا يدرى انفعه في الاول اجدى ام في الآخر والله اعلم

فائدة في الحديث الصحيح لا يحل دم امرء مسلم الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه
المفارق للجماعة قوله الثيب بالرفع خبر مبتدا محذوف او بالجر بدل او بالنصب بتقدير اعني والزان هكذا
هو في نسخ مسلم بغير يا بعد النون وهي لغة فصيحة والاشهر في اللغة اثبات اليا في امثاله والمراد من قتله
الرجم لكن بشرط ان يكون حرا عاقلا بالغا وطي بنكاح صحيح مرة والتارك لدينه عام في كل مرتد عن الاسلام
باي ردة كانت ان لم يرجع عن الردة ويتناول الخارج عن الجماعة ببدعة ونحوها اقول كذا قال ولا وحق
العبارة الداعي الى البدعة ثم جعل المبتدع الداعي مطلق خارجا عن الدين يحتاج الى ادنى تكلف في جعل
الدين شاملا للشرايع الاعمال والاعتقادات من السنن المؤكدة وغيرها ويرد على الحصر انه يقتل تارك الصلوة
عمدا عند الشافعية دون تارك الزكاة والصوم وفرقوا بانه يمكن انتزاع الزكوة وترك المفطرات قهرا
فلا بد ان ينوي الاسلام

٤

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بل تصويرها [illegible]

[illegible] حاشية المطالع موضوع المنطق المعقولات الثانية لا من حيث انها ما هي [illegible] من جهة بيان
خصوصيات ماهياتها ولا من حيث انها موجودة في الاذهان [illegible] وكونها موجودة في
[illegible] طبيعية فلسفية اي من الفلسفة وذكر الاصوليون ان علم الاصول يستمد من العربية [illegible] المبادي
اللغوية كمعرفة الحقيقة والمجاز والمشترك والمرادف وتقسيماتها وقال صاحب التذكرة [illegible] مباد
ما بينة بنفسها واما خفية تبين في علم آخر وتستعمل في ذلك العلم على انها مسلمة ثم ذكر ولا بد في معرفة [illegible]
من ان تعرف حدودها واحكام تورد على سبيل التصدير ويحال بيانها على العلوم الاخر وهي على اختلاف [illegible]
بيانها تنقسم الى قسمين احدهما يتعلق بالهندسيات والاخر يتعلق بالطبيعيات والحال ان الاخر [illegible]
ذكر في فصل الهندسيات لكن السيد قدس سره اول كلامه وجعله مخصوصا بالمبادي التصديقية وقال الشيخ
رحمه الله تعالى في اول الالهيات الشفاء وانه اي الموجود يجب ان يجعل الموضوع لهذه الصناعة لا غني عن
تعلم ماهيته وعن اثباته حتى يحتاج ان يتكفل علم غير هذا العلم بايضاح الحال فيه لاستحالة ان يكون
اثبات الموضوع وتحقيق ماهيته للعلم الذي هو موضوعه بل تسليم انيته وماهيته فقط لكن قال الشيخ
في اول الطبيعيات اي موضوع العلم الطبيعي الجسم المحسوس من جهة ما هو واقع في التغير والمبحوث عنه
هو الاعراض اللازمة من جهة ما هو هكذا والامور الطبيعية اي هذه الاجسام من هذه الجهة وما يعرض لها من حيث
اي بهذه الجهة وتسمى كلها طبيعيا بالنسبة الى القوة التي تسمى طبيعية فبعضها موضوعات لها وبعضها آثار
وحركات وهيئات تصدر عنها فان كان للامور الطبيعية مباد واسباب وعلل لم يتحقق العلم الطبيعي
الا منها وايضا ان كانت الامور الطبيعية ذوات مباد ولا يخ اما ان تكون تلك المبادي لجزئي جزئي منها
ولا تشترك كافتها في المبادي فيخ لا يبعد ان يفيد العلم الطبيعي اثبات انية هذه المبادي وتحقيق ماهيتها
معا وان كانت الامور الطبيعية تشترك في مباد اول اي بلا واسطة تعم جميعها وهي التي تكون مبادي لموضوعها
المشترك ولاحوالها المشتركة لا محالة فلا يكون اثبات هذه المبادي ان كانت محتاجة الى الاثبات الى
صناعة الطبيعيين اي محالا ذلك الاثبات الى هذه الصناعة كما علم في الفن المكتوب في علم البرهان
بل على صناعة اخرى واما قبول وجودها وصنعا اي تسليم وجود المبادي على سبيل التقليد وحسن الظن وتصور
ماهيتها تحقيقا بلا انكار وخفا فيكون على الطبيعي فبين كلامي الشيخ تدافع وبالجملة كلام القوم في بعض المواضع
يميل الى انه لا يحال المبادي التصورية الى علم اخر وفي بعضها يميل الى جواز الحوالة لكن وجه الحوالة غير ظ فذكر السيد قدس سره
لوجه الحوالة ربما كان احد العلمين متقدما على صاحبه او كان اشتهار تلك المبادي التصورية به اكثر فيحال في الاخر
تصويرها عليه على معنى انها حقق بذلك التصوير لا على معنى انه يجب ان يحال به عليه كما في المبادي التصديقية ويجوز في
كلام جدي قدس سره اعتبار مثل التاويل الذي ذكر في شرح التذكرة لكن وجه الحوالة عنده ليس تقدم العقد او اشتهاره بالاحكام
بل الحقيقة ببيانها نظرا الى انها محمولات فيه وقيود لمحمولات الاصول ويمكن ان يجعل وجه الحوالة في بعض المواضع ان
التصديق بوجود المحدود في احد العلمين دون الاخر فالتعريف في الاول حقيقي دون الاخر ويجوز ان يكون استمداد

احد العلمين في المبادي التصورية ايه باعتبار ان اثبات الجنس والفصل للمحدود فيه والتحديد يتوقف عليه وكذلك الاثبات
والمراد من الشيخ في الحدود وبهذا التحقيق يظهر التوفيق بين كلامي الشيخ فان تحقيق ماهية موضوع الفن واجزائه
بتمام واثبات الجنس والفصل للمحدود في نفس الامر فانه لا يجب على صاحب الفن ان يتصور المحدود بلا خفاء وتحقيقا
اذ لا وجه لاعتبار التقليد والتسليم والوضع في الحدود ونبغي ان يعلم ان الحواله لاحد العلمين على الاخر في المبادي التصورية
بالنظر الى العلوم الادبيه والشرعية ظاهرة وانما الخفاء في الحكمية كما ستعرف في آخر المقدمة والله اعلم تمت من مجموعة الحفيد التفتازاني

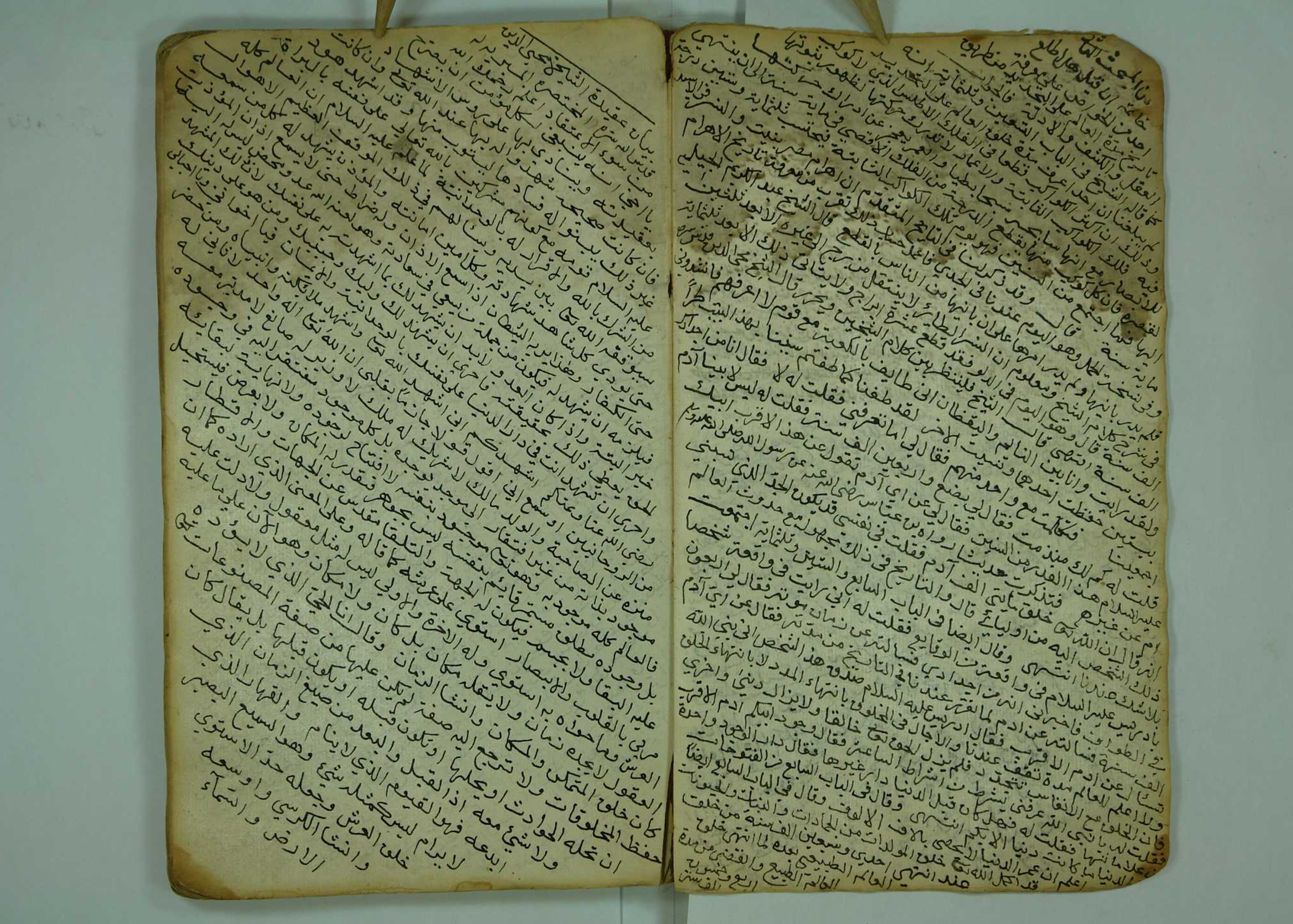
العقد العاشر في علمي المعاني والبيان مقدمة عرف صاحب المفتاح علم المعاني بقوله تتبع خواص تراكيب الكلام في الافاده
وما يتصل بها من الاستحسان وغيره المشهور ان المراد بالاستحسان المحسنات البديعيه وقد تعارف وتقرر ان البديع
خارج عن المعاني ومن البلاغة متمم لها وغاية التوجيه ان البديع لشدة اتصاله بالمعاني جعل صاحب المفتاح اياه داخلا فيه مسامحة
فعرفهما تعريفا واحدا وهذا وان كان غير جائز عند الحكما لا يبعد كل البعد في طريقة الادباء الا ترى انه ادخل الاشتقاق في تعريف
الصرف مع تغايرهما على راي السيد قدس سره بقي انه جعل الغرض الاحتراز عن الخطاء في تطبيق الكلام على مقتضى الحال وذلك
مخصوص بالمعاني حقيقة ويمكن ان يقال معرفة المحسنات لها دخل في الجملة فانه كثيرا ما يتعلق بها اغراض بليغه وقد نقل
عن المحقق عضد الدين ان المراد بالاستحسان مفهومه الحقيقي وبغيره عدمه وذلك لان التركيب المفيد لخاصية كالخبر المؤكد
قد يحسن من متكلم في مقام فيحمل على انه قصدها ولا يستحسن من آخر في ذلك المقام لسوء ظن به فلا يحمل على قصدها
بل على ان صدورها اتفاقي وكذا حال المخاطب فلا بد لصاحب المعاني مع معرفة الخواص من معرفة كون التراكيب مستحسنة
وغير مستحسنة ليتمكن من ايراد تراكيبه منطبقة على ما يناسبها لاجله ومن حمل كل تركيب على ما يليق بحال المتكلم فان البلغاء على درجات
متفاوتة احوال [illegible] لا يخفى انه ليس في علم المعاني ما يفيد معرفة الاستحسان وغيره وانما ذلك بمعرفة المقامات
والاحوال التي لا تدخل تحت القواعد الكلية ولا يحتاج المدون بعد معرفة الخواص المفاده المتلقاه من تراكيب البلغاء الى فهم
ذي الفطرة السليمة الى شيء آخر في بيان المسائل ودلائلها نعم يحتاج معرفة الخواص الى معرفة الاستحسان وغيره لكنه يحتاج الى
امور اخر كالمناسبات بين الخصوصيات اللفظية من الخواص المفاده والمتبادر من امثال ذلك التعريف افادة المسائل
العلمية لتلك المعرفة او مدخليتها في تحصيل المسائل كما لا يخفى فالصواب ان يقال علم المعاني باحث عن الخصوصيات اللفظية الافادية
للمعاني الزايدة بحسب المقامات اللائقة وهي نوعان الاول الخواص المفاده على الاطلاق من الخصوصيات اللفظية بلا
انفكاك في عبارة البلغاء والثاني ما قد يكون مفادة بخصوصيتها اللفظية فلذا عطف ما يتصل بذلك اي بالخواص
عليها فالمحسنات يبحث عنها من وجه في المعاني ومن وجه آخر في البديع الا ترى ان المص ذكر الالتفات والتجنيس
اللذين من البديع في اثناء مسايل المعاني وقال التجانى في باب البلاغة وقد يقال في آخر المعاني والله اعلم

في صحيح البخاري رحمه الله تعالى في باب ستر المؤمن على نفسه بحديث روي عن ابن مسعود رحمه الله تعالى انه قال
ستر الله على عبد في الدنيا الا ستر عليه في الآخرة وقوله في الحديث الشريف سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها
لك اليوم قال الشارح الكرماني هو من المتشابهات فيجب فيه التسليم او التاويل بعفو الله تعالى
وقال ابن الملقن في شرحه نص عنه على صحة قول اهل السنة في ترك انفاذ الوعيد على العصاة من المؤمنين وحجة من طريق
النظر انه ليس مذموما من وجب له حق على غيره ان يهبه له والمرء قد يقول لعبده ان صنعت كذا عاقبتك بكذا على معنى
ان اتيت هذا الفعل كنت مستحقا عليه هذه المعاقبة فالسيد مخير بين الامضاء والترك

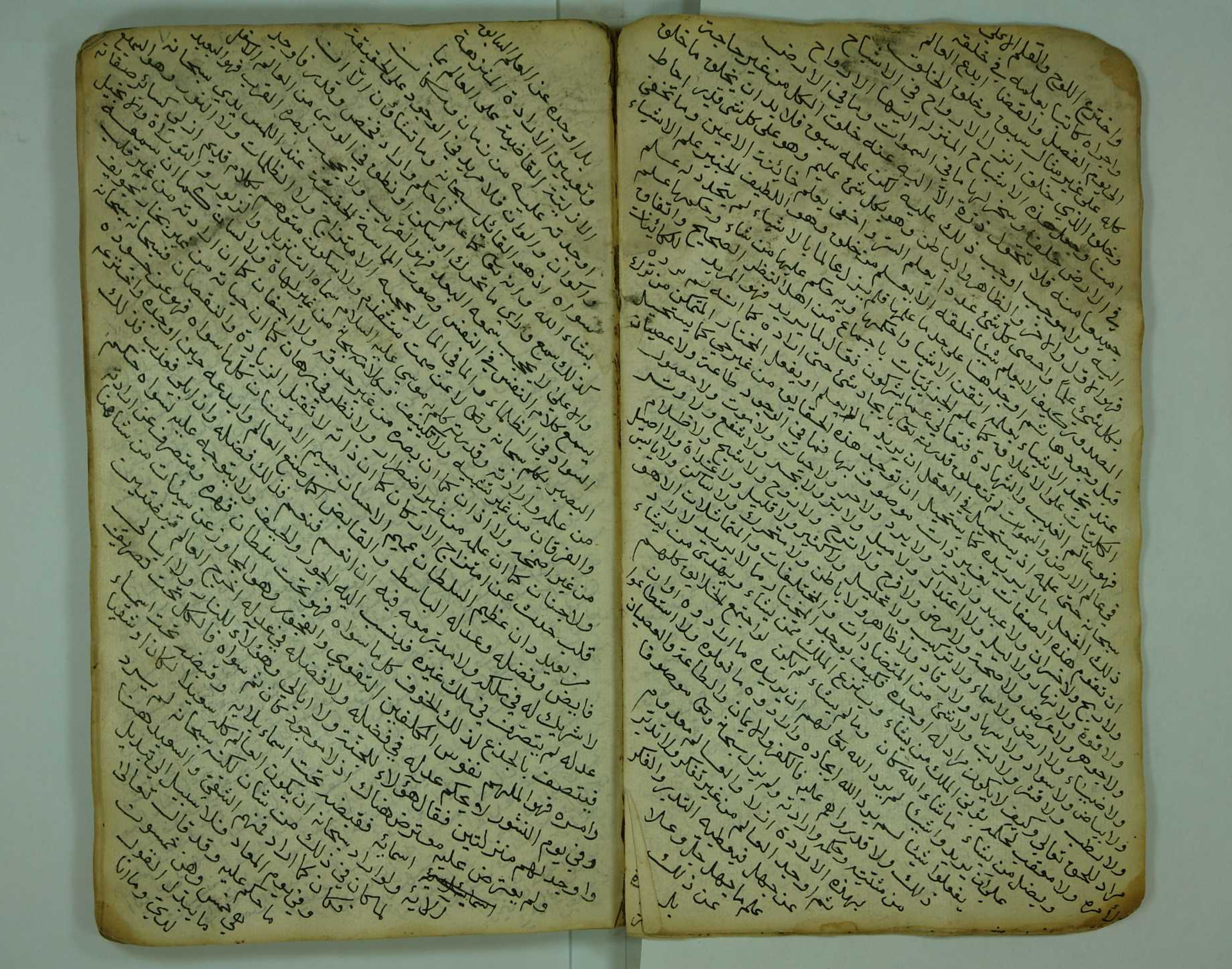
قال المحقق سعد الدين التفتازاني في شرح العقايد ومن عمل بعضهم ان الخلف في الوعيد كرم فيجوز من الله تعالى والمحققون على
خلافه كيف وهو تبديل للقول وقد قال عز وجل ما يبدل القول لدي قال الخيالي رحمه الله تعالى هذا مذهب الاشاعرة
ومن يحذو حذوهم وفيه جواب آخر وقال قره كمال رحمه الله تعالى قوله هذا مذهب الاشاعرة اي جواز الخلف في الوعيد من الله تعالى
مذهب الاشاعرة اذ الخلف في الوعيد لا يوجب نقصا في ذاته تعالى ولا في صفته ايضا وقوله فيه جواب آخر اي في هذا المذهب
جواب آخر غير ما ذكره الشارح من قوله والجواب انها على تقدير عمومها انما تدل على الوقوع دون الوجوب قوله هو تبديل
للقول بل كذب منتف بالاجماع قال الكستلي لعل المراد به هو القول الثابت كقوله تعالى لاملان جهنم واما عمومات الوعيد
مع التنصيص على العفو في الجملة فليس من ذلك وقال قبله والذي يختلج بالبال ان الوعيد ليس باخبار عن وقوع الموعود فيه
بل انشاء على ايقاعه وكذا الايعاد فلا كذب في الاخلاف في شيء منها وقال قره كمال وذهب بعض الافاضل ان آيات الوعيد
~~لا توصف بالصدق~~ والوعد لا يقصد بها الاخبار وانما يقصد بها الانشاء فيقصد بها الدعاء على
العصاة في صورة الوعيد والدعاء للمؤمنين في صورة الوعد فعلى هذا التوجيه ايضا لا يلزم الكذب ولا التبديل والله اعلم

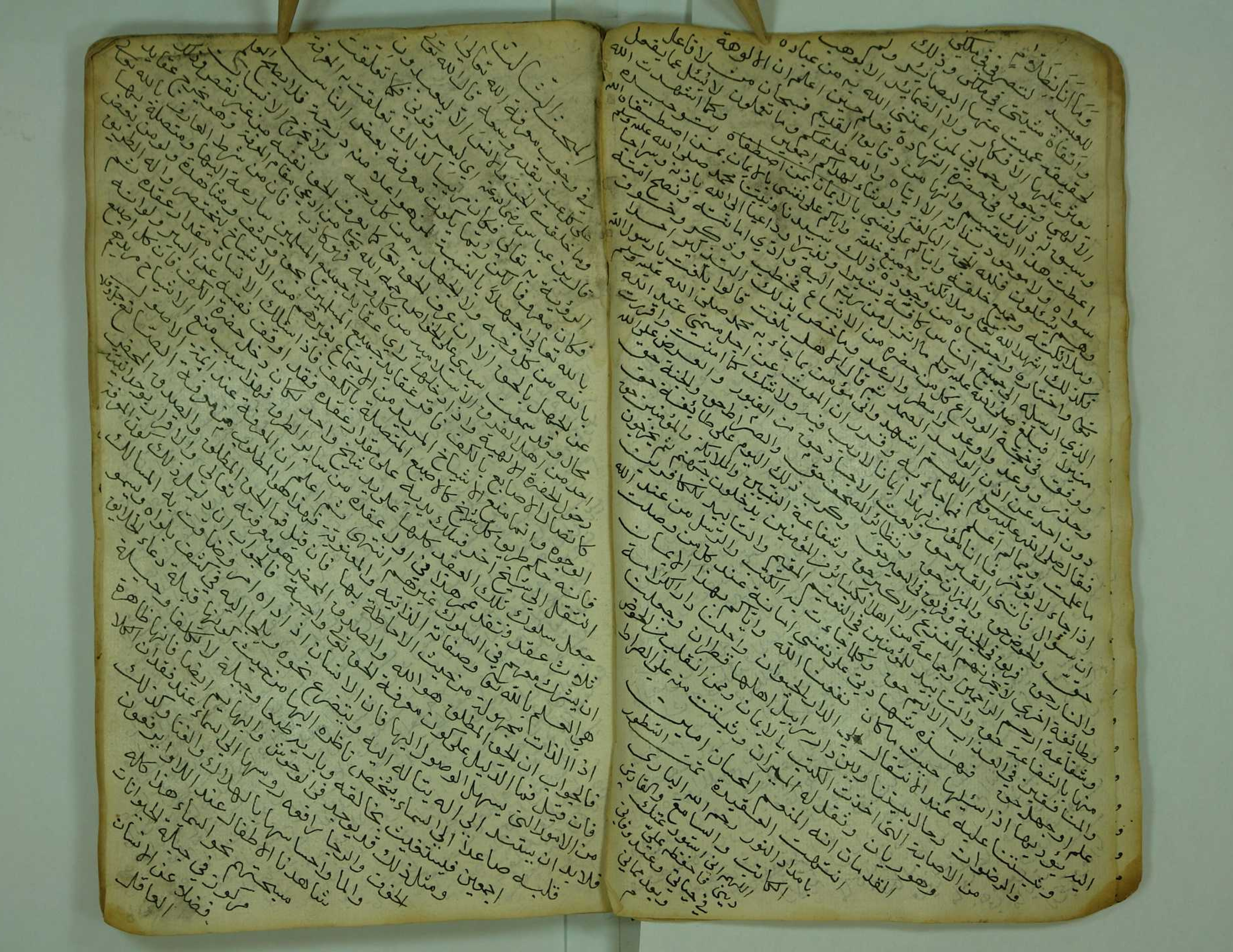
وقوله تعالى في ادريس عليه السلام ورفعناه مكانا عليا المراد به فلك الشمس عليه [illegible]
[illegible]

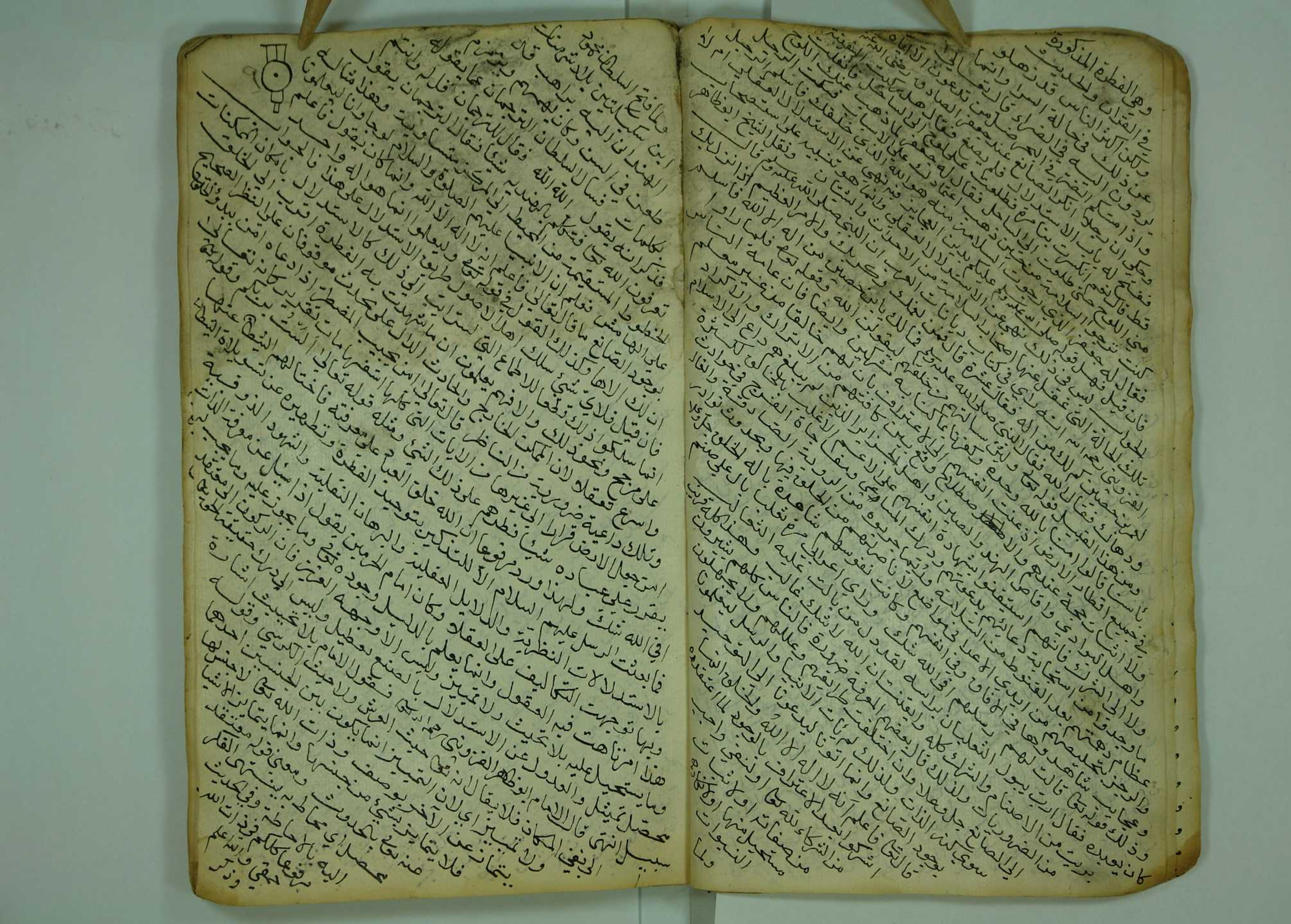
من حيث الرحمن فوق العرش
اذ رتبة الخالق الرتبة
رتبة المخلوق فهو فوقه
[illegible]

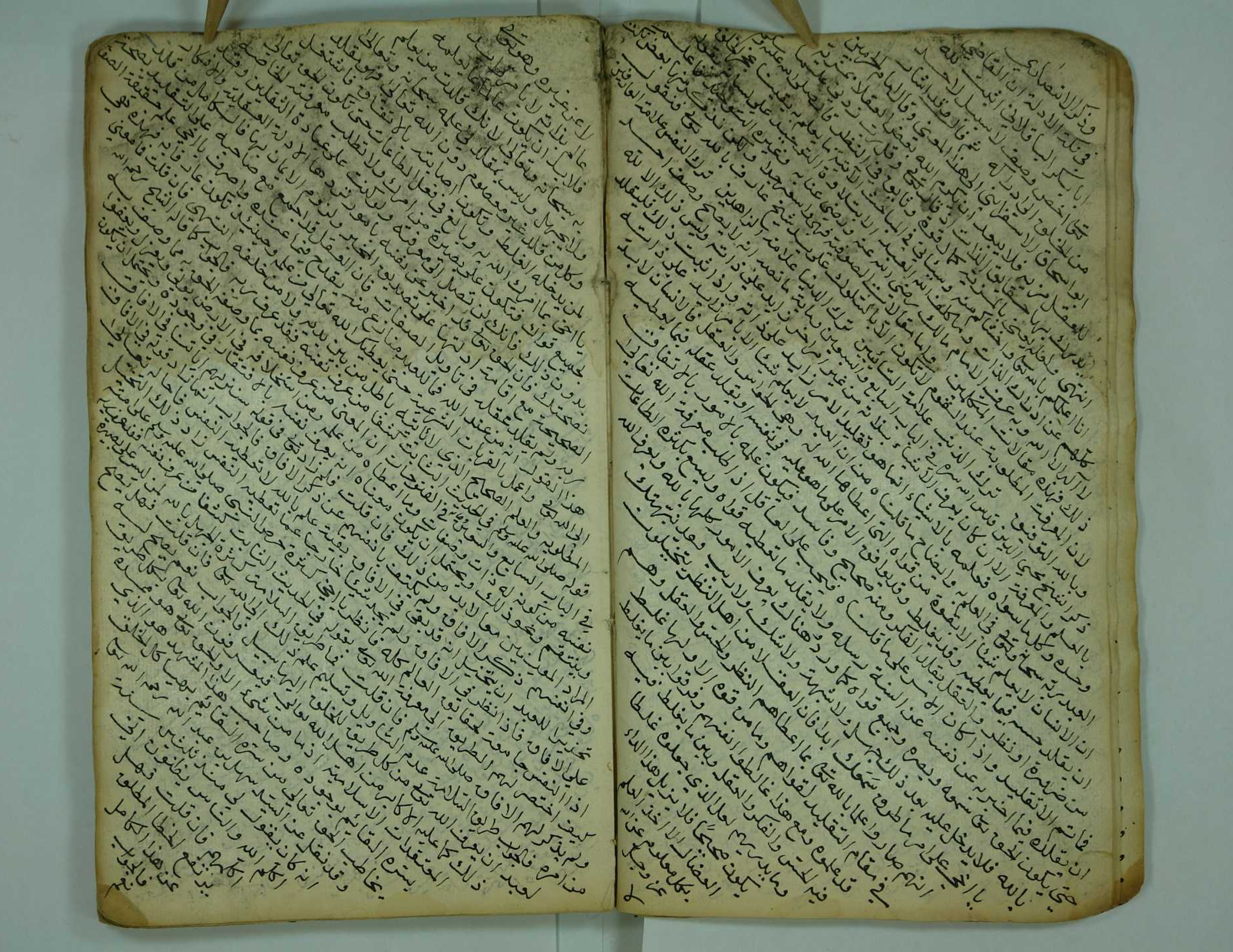


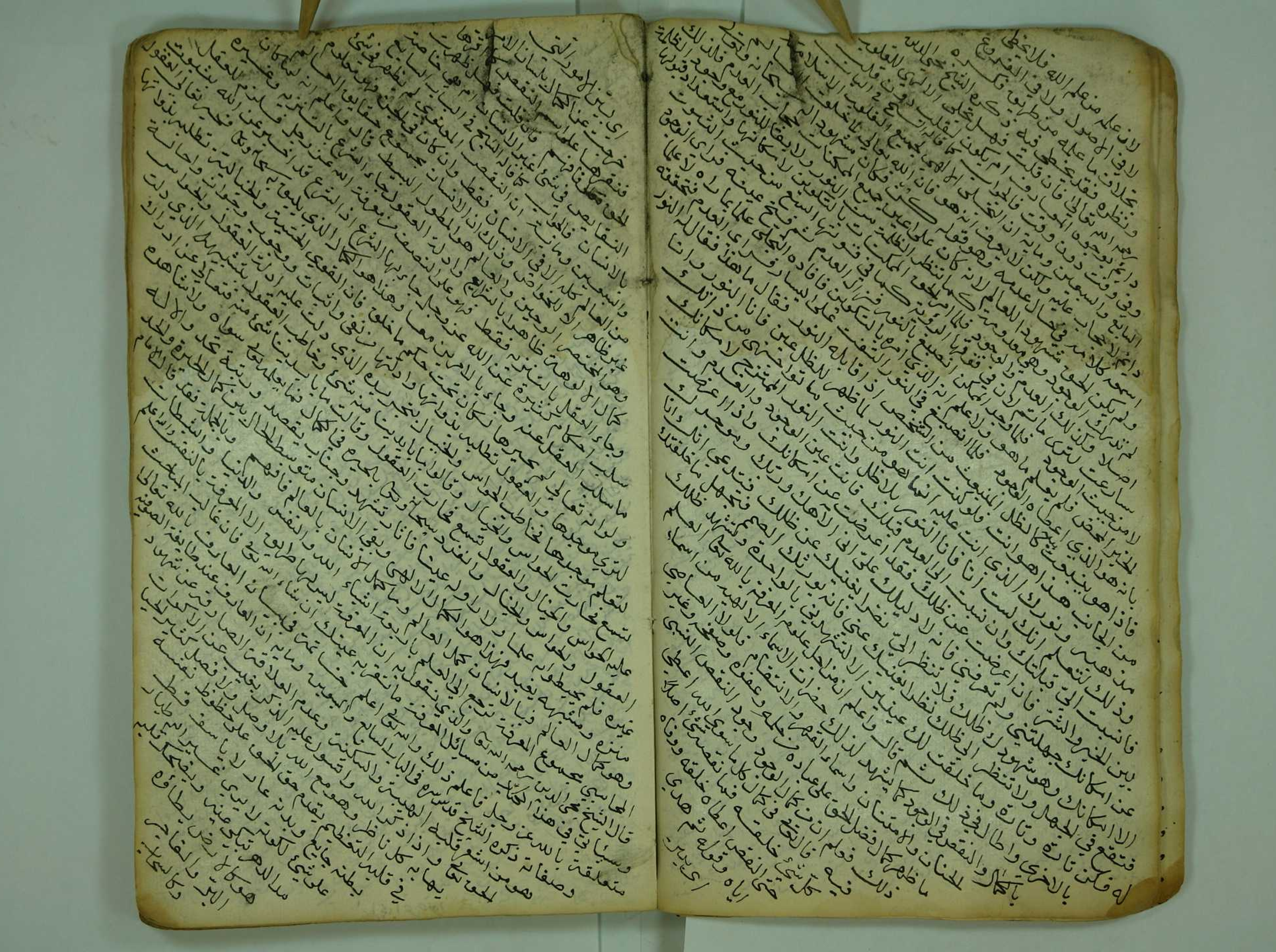
بيان عقيدة الشيخ محيي الدين

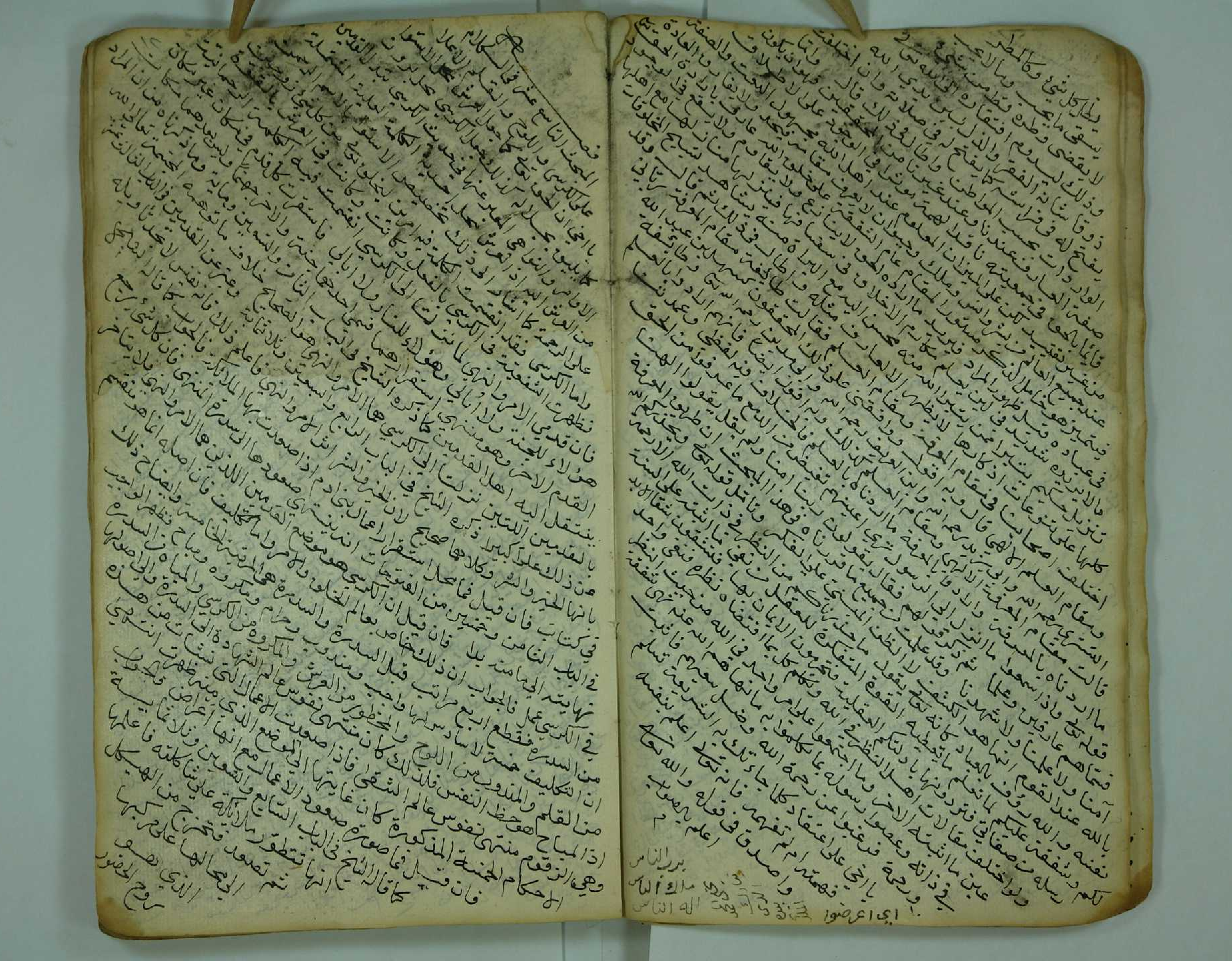


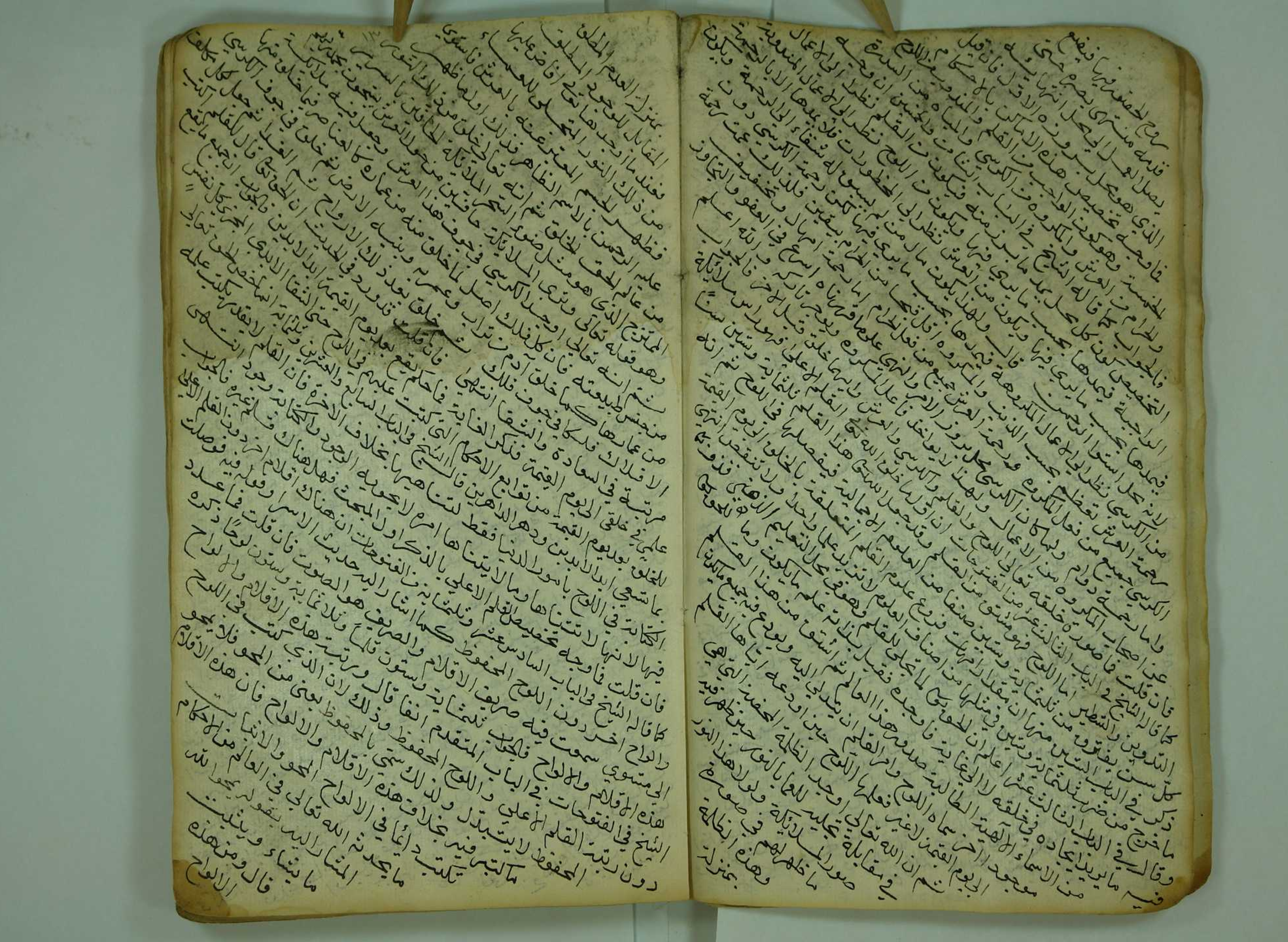


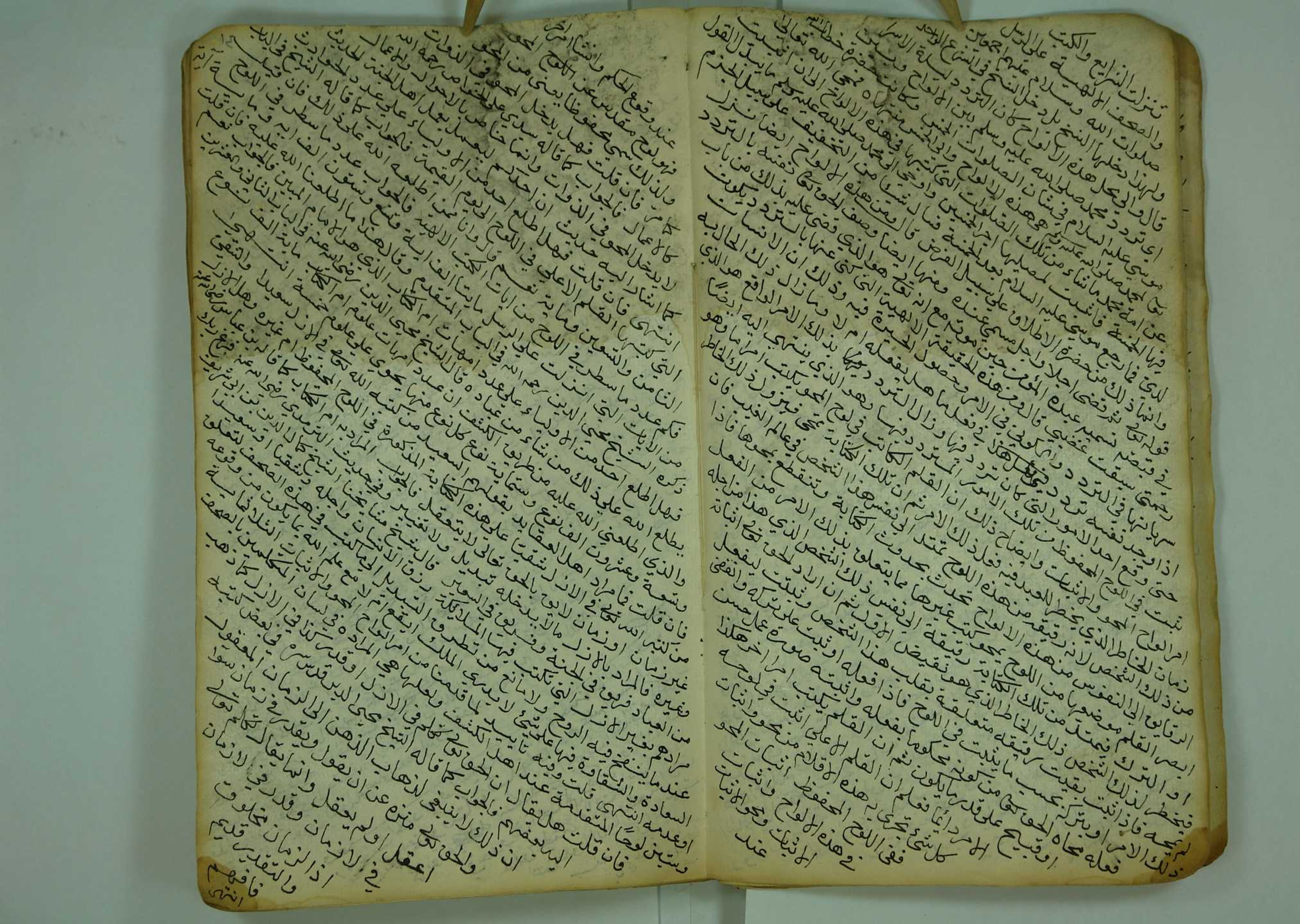












تنزلت الشرائع الالهية والكتب على الرسل

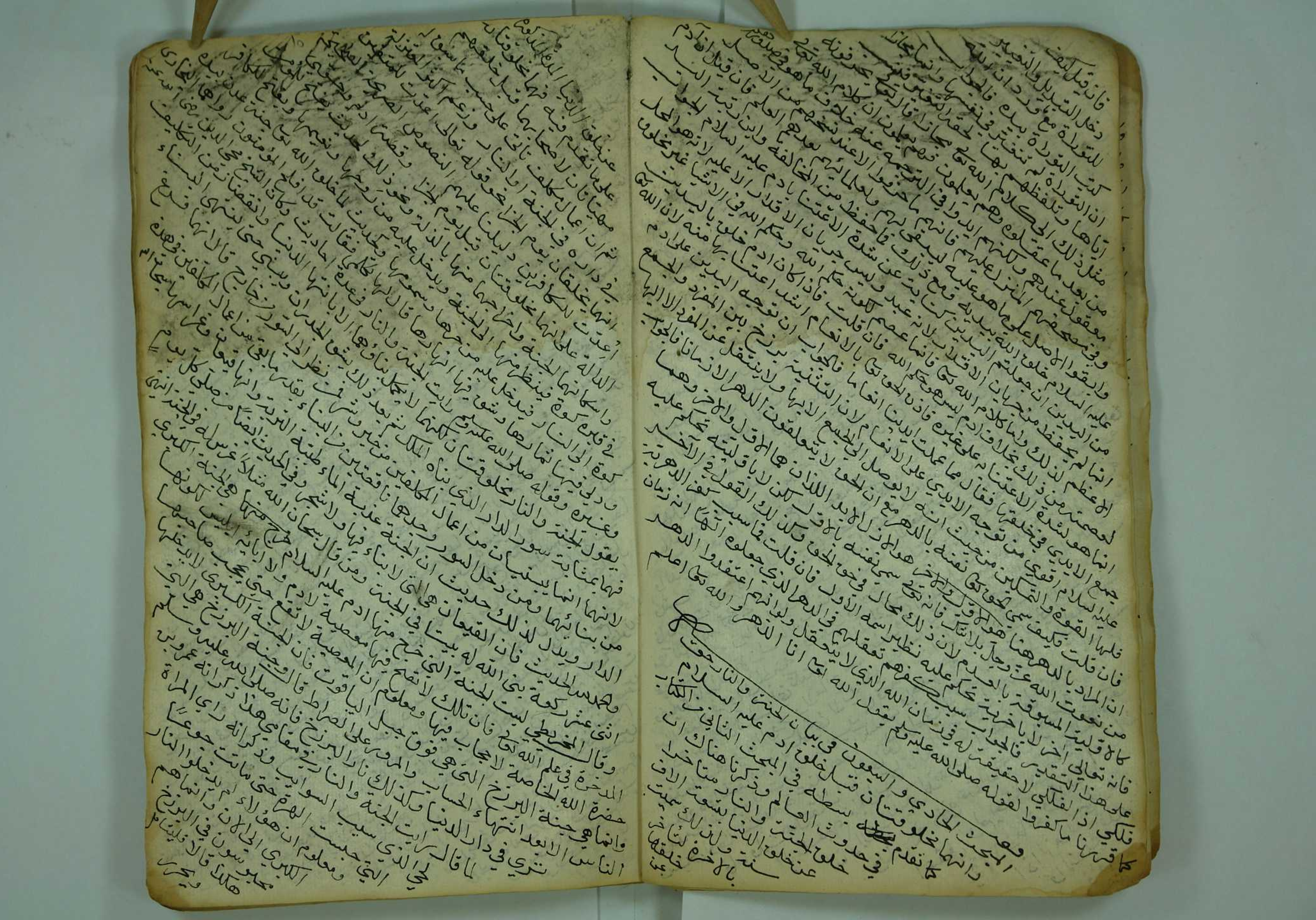
والصحف [illegible] وسلام عليهم اجمعين في التشريع الواحد

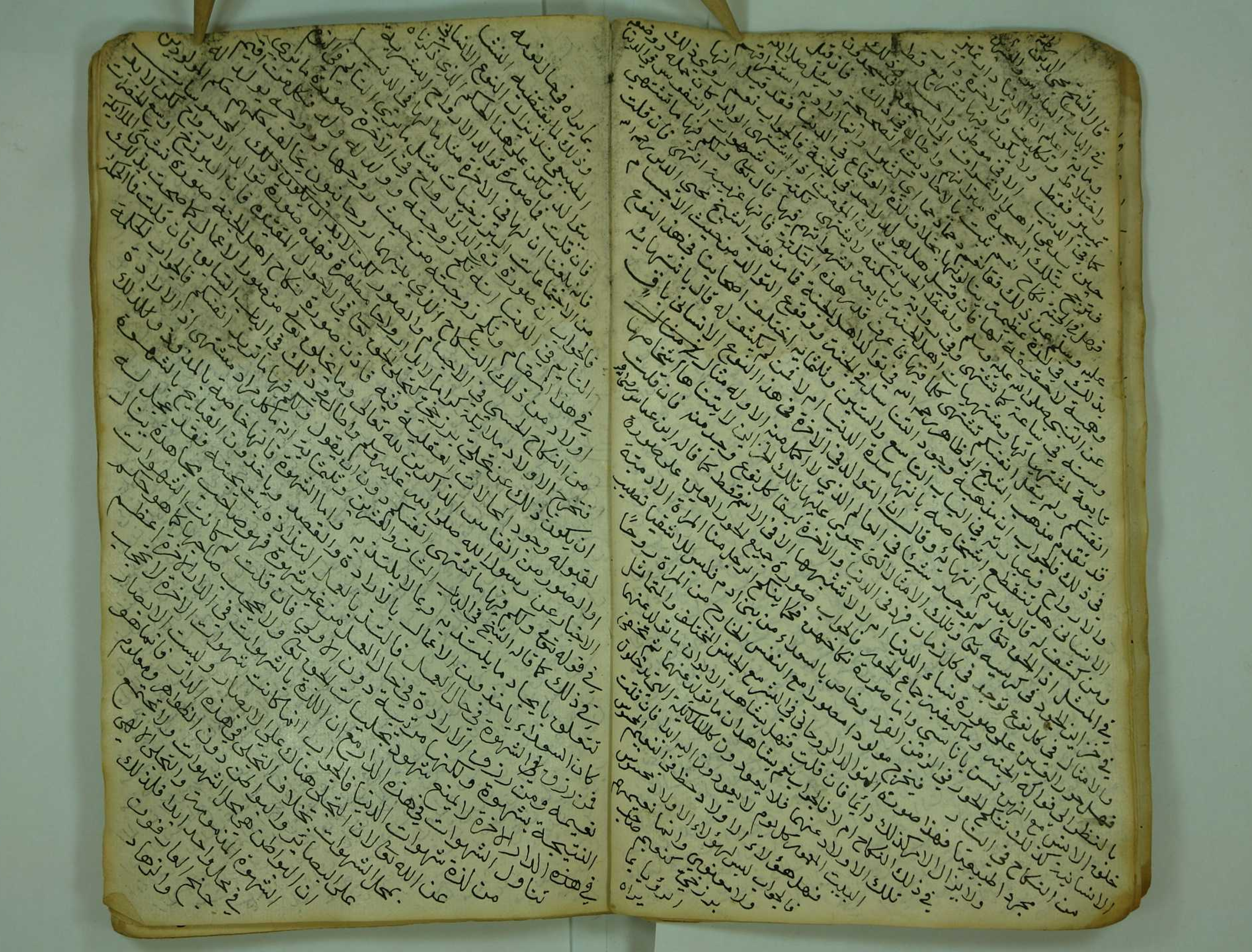
صلوات دخلها النسخ بل دخل النسخ كان التردد [illegible]

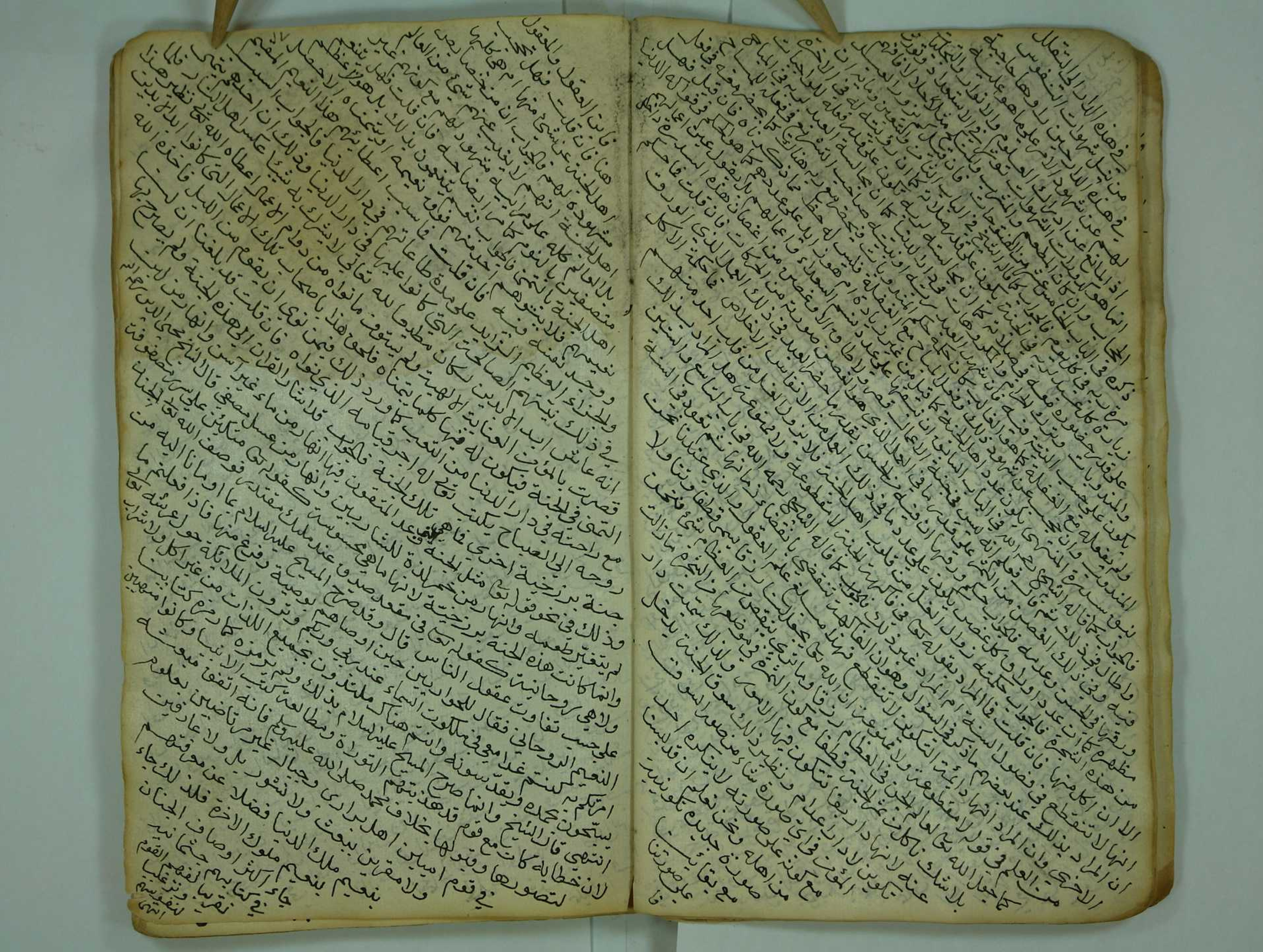
ولهذا [illegible] هذه الالواح [illegible] عليه وسلم [illegible] الله تعالى

قال [illegible] محمد صلى الله [illegible] الصلوات [illegible]

[illegible]





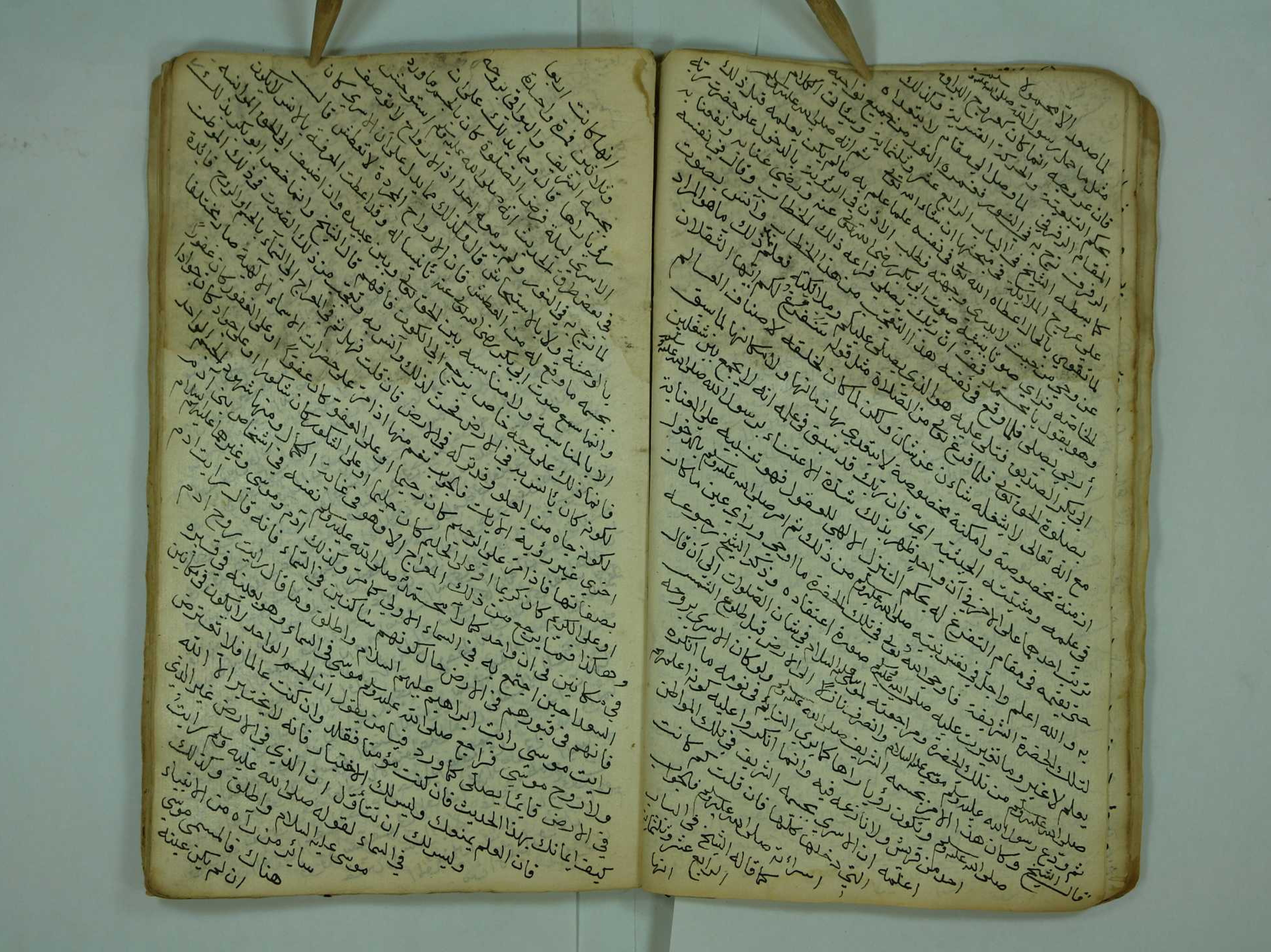


البحث الرابع والثلاثون
في بيان ان صحت الاسرى وتوابعه
وانه من الله تعالى لا غير صورت ماكان
يعلمه منه في الارض صلى الله عليه وسلم صورة اعتقاده
وما تغير عليه في الارض صلى الله عليه وسلم اعلم ان الاصل في قصة الاسرى من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى قال الشيخ
حال كونه في الارض الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام انه هو السميع البصير صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من اياتنا انه هو السميع البصير الى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم والعجائب الدالة
الذي باركنا حوله لنريه وقوله ثم قال لنريه فانتقل الحق تعالى الى محمد صلى الله عليه وسلم والعجائب تقول
محي الدين قدس سره وطال وقد ذلك تعالى به ذلك من الله تعالى المكان من تلك الايات الآية كانه تعالى يقول الى
الى العالم ما خص لا يعلم لانه لا يحويه مكان ونسبة الامكنة فما بقي الا
من مكان الاسراء وعلى الابينه خاص الى التي حيث كان فانه قلت من رؤيته
على قدره تعالى منحيث وصف الايات وانا معه وحصول الهيبة من سقف العرش
ما اسرى بعبدي الآن الرؤية الى اعلى في التعظيم هو من التخوم
نسبة واحدة وكيف اسرى بعبده الى المكانة المعقول وما تحت لا يحد له
ان رؤية الملك في دسكرة ملكه وجنوده لانه فوق العرش ولما تحت الابدين عن ذلك
وهو مستنكر وانما كان تعالى كالذي لا يحويه مكان بالنسبة لما فوق العرش ابدا الابدين تعالى الله تعالى علوا
التخوم الارضين وذلك لا يحد بعده سقفا او نزل بالجسمية تعالى عن ذلك
فان صعد العرش ابد الابدين الرؤية لما الا بعد عن القول سبحانه وتعالى ان يرى محمد صلى الله عليه وسلم
الرضا ومن رأى الوجود هذه الرؤية لما اراد الله سبحانه وتعالى الامين بدابة
قال الشيخ في الباب السابع والستين وثلاثمائة جبرائيل عليه السلام وهو الروح الامين بدابة
من اياته ما شاء انزل الله تعالى اليه جبرائيل عليه السلام ليريه العلم بالاسباب ذوقا
يقال لها البراق اثباتا للاسباب وتقوية له ليعلمها ثبوت الاسباب التي وضعها
كما جعل الاجنحة للملائكة برزخية فانه فوق البغل
في العالم والبراق دابة برزخية بين جنسين مختلفين وفوق
الذي تولد من جنسين من جنس واحد وذلك
الحمار الذي يعلمها الله تعالى
لحكمة فيه كيه صلى الله عليه وسلم و

واخذه جبرائيل عليه السلام قال الشيخ
وبيان فرسه فرس النوبة
والبراق للرسل فرادا مثل الفرس لمن يركبه تهاما به
الذي يخرجه الرسل لهم الاسرى البر فهو تشريف وتنبيه
في الظاهر وامافي الباطن فمعناه الاتصال الحضرة
الاباما كان منه تعالى الا على مايكون لغيره فهو تشريف القدس
لمن لا يدري مواقع الاسرى منا فجاء صلى الله عليه وسلم المقدس عليهم السلام
ونزل عن البراق وربطه بالحلقة التي يربطه به الانبياء عليهم السلام
قبله كذلك اثباتا للاسباب فانه ما من رسول الا وقد اسرى به راكبا على ذلك
البراق ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اختص عنهم في اسرائه بامور يعرفها اهل الله
فان قلت فما الحكمة التي اجرى ها الله تعالى في مع علمه بانه مأمور فالجواب انما ربطه
لحكمة العادة لو وقف ولكن حكم العادة منعه من ذلك ولوانه اوقفه من غير ربطه
بالحلقة وصف البراق بانه سمي صاحبه وهو من شان الدواب التي تركب وانه
كيف القدح الذي كان يتوضى به في القافلة التي لا اقبة يعني القدح
القدح البراق بعثر وهو العقور الذي اوجب قلب الانية وركبه صلى الله عليه وسلم
فوصف جبرائيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا محمد اركب صلى الله عليه وسلم
ولما جاء جبرائيل وطار البراق به في الهوا واخترق به الجو عطش صلى الله عليه وسلم ذلك
ومعه جبرائيل اسراب فاتاه جبرائيل باناءين اناء لبن واناء خمر وذلك الفطر
واحتاج الى الشراب فعرضهما عليه فتناول اللبن فقال له جبرائيل اصبت اللبن
وبال تحريم الخمر ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يتناول الحليب
اصاب الله بك امتك استفتح جبرائيل فقال له جبرائيل فقال له قال
بالعلم فلما وصلا الى السماء جبرائيل قال من معك قال
من ههنا فقال له جبرائيل عليه السلام قال وقد بعث اليه
محمد صلى الله عليه وسلم قال قد بعث اليه ففتح فدخل
جبرائيل عليه السلام ومحمد
صلى الله عليه وسلم
فاذا

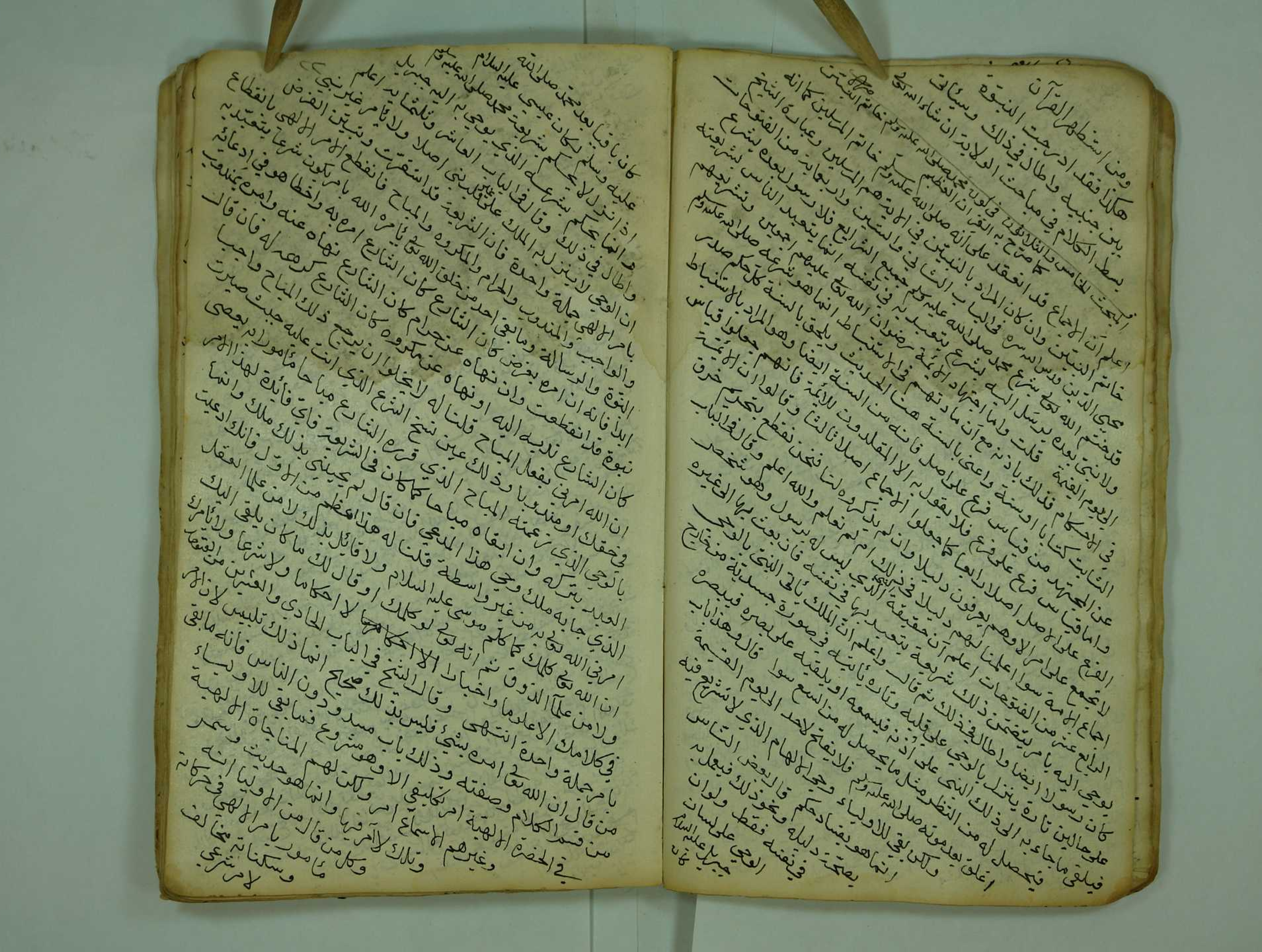
فاذا بادم عليه السلام بنيه ثم
وعن يمينه اشخاص بنيه وعن يساره ورأى رسول الله السعداء
وعن يمينه جهة الجنة جهة النار هنالك فواشخاص الانسان في مكانيات
السعداء الاشقيا صورته كيف يكون المرئية والصور المثاليات
بنيه الاشقيا عليه وعلم عند ذلك الصور بالابن الصالح والنبي الصالح
صلوات الله عليه وسلم فكان له كالصور مرحبا بالابن الصالح وبين السماء الاولى
فتنكر الله تعالى لاغيره والمرايي فقال عليه في الفضاء الذي كما فعل في الاولى وقال
وهو عينه الواحدة وهو محمول جبريل السماء الثانية بجسده عينه فانه لم يمت
في المرآة فاستفتح جبريل عليه السلام واسكنه فيها وحكمه فيها
ثم عرج بي البراق الى السماء الثانية اذا بعيسى عليه السلام شيخنا الاول الذي رجعنا
والسماء الثانية فلما دخل الى الجهة هو شيخنا عليه السلام بنا عناية عظيمة
وقيل له بل رفعه الله تعالى قدس الله سره العزيز على يديه عليه السلام الى السماء الثالثة
الى الان بل محيي الدين وبينا له وسهل ثم عرج عليه السلام فسلم عليه
قال الشيخ على يديه واحدة فرحب فاذا بيوسف عليه السلام منهو لا
الى الله تعالى عنا ساعة وقيل له ففتح بسمي له ما يراه فقال وقيل له ففتح
لا يغفل فقال وجبريل في هذا كله فاستفتح بل رفعه الله تعالى
فاستفتح به وسهل الى السماء الرابعة فانه مامات الى الان بل رفعه الله وهو هذا السما
ورحب به ثم عرج به الى السماء بجسمه وانه ورفعناه مكانا عليا وهو في الخامسة فاستفتح
الاشخاص ثم عرج عليه السلام قال الله تعالى ثم عرج به الى السماء فسلم عليها
فاذا بادريس عليه السلام فاسكنه فيها وسهل ثم عرج به ويحيى عليه السلام ففتح
الجهة السماء فسلم عليه ورحب فاذا بهارون عليه السلام فاستفتح فقال وقيل له
الى السموات ففتح فاذا بها السماء السادسة فاستفتح ثم عرج به الى السماء السابعة
قلب السموات وقيل له ففتح الى السماء وسلم وسهل ثم عرج به الى السماء مسندا
فقال وقيل له ثم عرج الى السماء فرحب فاذا بابراهيم الخليل عليه السلام وسماه البيت المعمور
ورحب به ثم عرج عليه السلام ففتح فاذا بابراهيم ورحب وسهل وسماه السلام انه
فاذا بموسى عليه وقيل له فسلم عليه ورحب وعرفنا عليه السلام ويخرجون
فاستفتح فقال البيت المعمور وصلى ركعتين فيه من الباب الواحد والخروج من
ظهره الى البيت فنظر اليه سبعون الف ملك من باب مطالع الكواكب يخلقهم الله
الصباح فنظر اليه سبعون الف ملك من باب الدخول واخبران اولئك الملائكة التي تسقط
يدخله كل يوم فالدخول من قطرات ماء الحياة حين ينتفض كما
من الباب الاخر مغاربها كل يوم من جبريل حين ينتفض الطاير
باب عند

عند ما يخرج من الماء
عند انغماسه في نهر الحيوة ثم
فانه كل يوم غمسة فيه فاذا انتهى الى القلال
عرج الى سدرة المنتهى فراها فاذا ارتقعها قد غشيها الله تعالى
وورقها كاذان الفيلة فلا يستطيع احد ان ينعتها لان البصر
من النور ما غشيها حتى ينعتها ورأى يخرج من اصلها
لا يدركها انهار نهران ظاهران ونهران باطنان فاخبر جبريل عليه السلام
اربعة انهار الظاهران النيل والفرات والنهران الباطنان نهران في الجنة
ان النهرين والفراة يرجعان يوم القيمة الى الجنة وهما نهر العسل واللبن
وان النيل وهذه الانهار تعطى لشاربها علوما متنوعة يعرفها اصحاب الاذواق
وقال الشيخ ادم تنتهي الى تلك السورة وانها مقر الارواح
في الدنيا واخبره ان اعمال بني ادم ونهاية لما يعرج اليها مما هو دونها
فهي نهاية لما ينزل مما هو فوقها وهنالك منصته فنزل الله عليه وسلم
وبها مقام جبرائيل عليه السلام وجي اليه بالرفرف وهو تطير الصحيحة ليا نسبه
عن البراق بهذه المنصة الى الملك النازل بالرفرف فساله الا له مقام معلوم
فقعد وسلم جبرائيل لو خطوت خطوة احترقت فما منا الا له مقام معلوم
فقال الله لا اقدر يا محمد الا ليريك من اياته فلا تغفل فودعه
وما اسرى الله تعالى بك والرفرف يمشي به الى ان ظهر لمستوى صريف القلم
وانصرف مع ذلك الملك وهو يكتب ما يجري به الله تعالى في خلقه وما تنتجه الملا
والاقلام في الالواح وقال تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون
من اعمال عباده وكل قلم ملك فانفرده الملك الذي كان معه وتاخر عنه
ثم زج به في النور زجه وبقي لا يدري ما يصنع واخنه
فلم يره فاستوحش لما لم يره معه واصابه الوجد فاخذ يميل ذات اليمين
هيمان مثل السكران في ذلك النور وكان تمايله كتمايل السراج اذ هبت
وذات الشمال واستفرغه الحال وكان سبب الهيمان سماع ايقاع تلك الاقلام
عليه نسيم رقيق لا يطفيه فاعطت من النغمات المستلك ما اداه
وصريفها اي صوتها في الالواح وحكمه عليه فتقوى بذلك الحال
الى ما ذكرنا من سريان الحالة ما تدلى له الا لكون البراق له مكان الذي
نعلم ان الرفرف لجبرئيل عليه السلام لما بلغ الى المكان الذي
لا يتعداه وقف فلوان الحق تعالى
لا يتعداه اراد لجبريل الصعود
فوق ذلك المقام



فالاخبار عنه كذب والمعترض
انه سوسي هذا والبارحة في النوم
يقول رايتك البارحة كان في منزله على حاله
ومعلوم ان المرئي التي رآه عليها ولكن في موطن آخر
ومعلوم الحالة التي رايت غيرك ثم ان المعترض ينكر على الاولياء
غير لطف له رايتهم وقد كان قضيب البان يتطور فيما تشاء ان الله على كل شيء قدير
ولا ينفعل في تطوراتهم شعارده وكل صورة خوطب منها اجاب واربعمائة اعلم
مثل هذا الصور في الباب السابع وسبعين وما تبين وقال في الباب السابع ولهذا
من الشيخ في الباب بالقدرة الالهية في جميع احواله لا استقلال له بشيء بالجسم المخصوص
ذكره الشيخ محمول بالقدرة الالهية صلى الله عليه وسلم قط الاعلى براق اذا كان الاسرى نفسه
ان العبد محمول رسول الله صلى الله به في النوم كما يقع للاولياء فقد يريك في الصورة
ما اسرى برسول الله الاسرى به نفسه محسوسا لكن يعلم انه محمول نائم
المحسوس فان كان وقد لا يبقى نفسه انجسمه في فراشه وفي بيته فيكون
محمول لا على مركب فيها اذ قد علمنا للانبياء عليهم السلام له هذه المرتبة ولذلك
التي يريك نفسه فهل يكون الواردات والشهود في جميع احوالهم فالجواب نعم ولذلك
فان قلت بالقدرة على الكشف على الاطلاق محمد صلى الله عليه وسلم سبحان الذي اسرى
محمولا بالقدرة سيد العبيد على الجمال الاقصى فاقامه في العبودية المطلقة
قال تعالى في حق سيد العالم الى المسجد الحرام على شيء من العالم وجوده عن كل شيء حتى
بعبده ليلا من المسجد الحرام والربوبية على شيء من العالم فانه لو قال سبحان الذي
وتنزع منه الدعوى فالربوبية وما اضاف اسرى اليه ان يفعل ذلك
عن الاسرى وجعله يسري به والى رؤية اياته فسرى لكان له في الدعوى لفعل من الافعال
دعي عبده لانه يسري اليه او الى رؤية الاحظ له في الدعوى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولكن المقام منعه ان يقول فجعله مجبورا لا حظ له بشرف مقام رسول الله على نفسه
ومنها اي من فوائد الاسرى ايضا التنويه بشرف العرش والثنا بذلك فيما
ومدحه نظير تمدحه تعالى بالاستواء على العرش وعلى جميع الموجودات وانما
فان العرش اعظم الاجسام لاحتوائه على العلو والارض في السفل ايصا
فوقه سقف الاستواء به لانه غاية مطمح وفوق
خص الاستواء به لانه غاية العارف واما العارفون
من المؤمنين وكمل اتباعهم
من الانبياء فيرون

فيرون هذا العرش
بالنسبة لاتساع فيالهوا الوجود
كالذرة الطايرة في الهوا ليس لها سقف
تربى عليه ولا الارض تنزل عليها فسبحان
من لا يعرف قدره غيره وفي كلا ستاذي عارفين وفا رحمه الله
تعالى يصف حاله وقد نفدت من الاقطار اجمعها
وقد تجاوزت حد الخفض والرفع وقال ايضا ليس الرجل من تقيده
العرش وما حواه من الافلاك والجنة والنار وانما الرجل من نفذ
بصره الخارج هذا الوجود كله وهناك يعرف قدر عظمة موجده سبحانه وتعالى انتهى
وقال الشيخ في الباب السادس عشر وثلثمائة اعلم انه لما كان الاستواء على العرش تمدحا لله عز وجل
تعالى لنبيه كذلك نسبة على طريق التمدح عليه حيث كان العرش اعلى مقام ينتهي اليه
جعل الله تعالى به من الرسل عليهم الصلاة والسلام قال وهذا يدل على ان الاسرى كان بجسمه الشريف
من اسرى به صلى الله عليه وسلم رؤيا لانها لما كان الاسرى والوصول الجهة القائمة تمدحا
صلى الله عليه وسلم ولو كان الاسرى رؤيا لان الرؤيا يصل الانسان منها بالرتبة رؤياه
ولا وقع من الاعراب في حقه انكار على ذلك لان الموقع من النفوس اذ كل انسان يمتحن الا انه
وهو اشرف الحالات ومع ذلك فليس لها ذلك على سبيل التمدح حتى ظهرت لمستوى بمعت
قوة الرؤيا قال وانما قال صلى الله عليه وسلم الذي هو حرف اشارة الى ما قلناه
فيه صريف الاقلام اي الصوت واي بحرف الغاية خاتمة ذكر الشيخ في الباب
من ان منتهى السير بالقعم المسمى العرش والله اعلم على الانبياء عليهم السلام
العاشر ومائة ما نصه فان قلت ما الفرق بين تنزل الوحي على الانبياء بينهما
وبين تنزله على الاولياء في المنام على يد ملك الالهام فالجواب الفرق منه مورة
ان تنزل الوحي على النبي يكون على قلبه وعلى صدره كلوحه نبوته له لان
واما تنزله على الاولياء فيكون بين جنبيهم من وراء حجبهم للسر
النبوة مستورة عنهم فالوحي لهم في الظهر لا في الظهور والجذب البسطامي
الاشارة يقول بعض العارفين لم يمت ابو يزيد البسطامي
حتى استظهر القرآن اي من الله تعالى يفهم
معانيه كلها من طريق الالهام
بحكم الارث لرسول الله
صلى الله عليه
وسلم



تجديدي تكليفي فقد وان كان
التبس عليه والامر انه سمعه وليس فظن
صادقا فيما قال وانما هو عن ابليس ان يصور في سمت ان شاء الله
ذلك عن الله لان ابليس قد اعطاه الله منه كلمات في مبحث الولاية ان شاء الله وكل من ادعاها
انه عن الله وسما ويخاطب الناس في مبحث العلايق قد سدت وكل من ادعاها او وافق
عرشا وكرسيا وسيأتي بسط ذلك والنواهي قد سدت سواء او وافق
خلق الجن انتهى ان ابواب الاوامر الالهية اوحي بها اليه صفحا فان قلت
فقد بان لك ان ابواب الاوامر فهو مدع شريعة والاضربنا عنه فاد عاء النبوة
بعد محمد صلى الله عليه وسلم فان مكلفا ضربنا عنقه تجاهر فاد عليه السلام
شرعنا او خالف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم خضر عليه السلام
فهل كان قبل بعثته فادعائها تجاهر ولذلك قال العبد الصالح من ربه
فالجواب لم يكن فادعى فان زمانه اعطى ذلك وهو على شريعة وقد شهد له الحق
وما فعلته عن امري فان زمانه الالهام وقبل بلا واسطة فالياس والخضر
اوحي بها اليه على لسان ملك وعندنا وزكاه وعلى كل حال فلا يكون لهما
تعالى بذلك عندنا موسى عليه السلام او يحكم الاتباع واما اليوم فلا
عليهما السلام اما يحكم الوفاق النبوة وكذلك عيسى عليه السلام اذا انزل
ذلك على سبيل التعريف لا على طريق الحق تعالى بها على طريق
لا يحكم فينا الا بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يعرفه الحق تعالى بها على دليل
التعريف وان كان نبيا انتهى اعلم ان امر الحق تعالى حكمه الا ان يخصه
وقد قال تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول فلم يجعل الاحد بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم
ان يخالف شرعه انما اوجب عليه الاتباع وجعل لمجتهد ان يشرع فيما امر ونهى
واما قوله تعالى واولوا الامر منكم فالمراد طاعتنا لهم فيما اذا امرونا بما شرع محمد ح
او نهونا بحكم عنه لا انهم يشرعون لنا شريعة تخالف شرع محمد
الثابت فاذا امرونا بمباح او نهونا عنه فاطعناهم فقد اجرنا في ذلك
اجر من اطاع امر الله تعالى فيما اوجبه من امر ونهي وهذا من كرم الله تعالى
ولا يشعر بذلك غالب الناس بل ربما استهزؤا به والله تعالى اعلم وقال الشيخ
في الباب الثالث والثلاثين من الفتوحات لما اغلق الله تعالى
باب الرسالة بعد محمد صلى الله عليه وسلم كان ذلك
اشد ما تجرعت الاولياء مرارته
لانقطاع الوحي الذي كان بينهم
وبين الله تعالى
العصلة فانه

فانه فوت ارواحهم
انتهى وقال في الجواب الخامس والسبعين
والعشرين من الباب الثالث والسبعين
اعلم ان النبوة لم ترتفع مطلقا بعد محمد صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وانما ارتفع نبوة التشريع فقط فقوله صلى الله عليه وسلم
فلا نبي بعدي ولا رسول اي ما ثم من يشرع بعدي شريعة
خاصة فهو مثل قوله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده
واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده ولم يكن كسرى وقيصر الا ملك الروم والفرس
وما زال الملك في الروم ولكن ارتفع هذا الاسم فقط مع وجود الملك فيهم وتسمى
ملكهم باسم اخر غير ذلك وقد كان الشيخ عبد القادر الجيلي قدس الله سره العزيز
يقول اوتي الانبياء اسم النبوة واوتينا اللقب اي حجر علينا اسم النبي مع ان الحق تعالى
يخبرنا في سرائرنا بمعاني كلامه وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ويسمى صاحب هذا المقام
من انبياء الاولياء فغاية نبوتهم التعريف بالاحكام الشرعية حتى لا يخطئوا فيها
انتهى فان قلت فالحكم في تشريع المجتهدين فالجواب ان المجتهدين لم يشرعوا شيئا
من عند انفسهم وانما شرعوا ما اقتضاه نظرهم في الاحكام فقط من حيث انه صلى الله عليه وسلم هو الذي
قرر حكم المجتهدين فصار حكمهم من جملة شرعه الذي شرعه فانه صلى الله عليه وسلم
اعطى المجتهد المادة التي اجتهد فيها من الدليل ولو قدر ان المجتهد شرع ما لم يأذن به الله
لم يعطه الدليل الوارد عن الشارع رددناه عليه لانه شرع ما لم يأذن به الله
والله اعلم خاتمة مما يؤيد كون محمد صلى الله عليه وسلم افضل من سائر المرسلين
وانه خاتمهم وكلهم يستمدون منه ما قاله الشيخ في علوم الباب الاحد والاربعين
والشعبين والاربعمائة من انه ليس لاحد من الخلق علم الا بنياله في الدنيا والاخرة
الا هو من باطنية محمد صلى الله عليه وسلم سوى الانبياء والعلماء المتقدمون
على زمن بعثته والمتأخرون عنها وقد اخبرنا صلى الله عليه وسلم بانه
اوتي علم الاولين والاخرين ونحن من الاخرين بلا شك وقد عم صلى الله
عليه وسلم الحكم في العلم الذي اوتيه فيشمل كل علم منقول ومعقول
ومفهوم وموهوب فاجتهد يا اخي ان يكون
ممن يأخذ العلم بالله تعالى عن نبيه
محمد صلى الله عليه وسلم فانه

اعلم خلق الله بالله علي الاطلاق
واياك ان تخطي احدا من علماء امته فاحتفظ
بغير دليل وهذا سر ينهتك عليه وتقول قد يحظى وبين ربه
به فلا تنقل حجرت واسعا كل مخلوق وبين من الحلوم ما شانه
عبده من الوجه الخاص الذي بين عليه وسلم ماشاء من سولك انه لا
عز وجل من غير واسطة محمد صلى الله مع موسى الذي هو وانما حجرنا عليك ام لم تشعر
بدليل قصة الخضر عليه السلام ان لا تتعلم مطلقا ولم شرعت بذلك النعلين
لانا نقول عن ماحجرنا عليك محمد صلى الله عليه في كتابه خلع
يكون لك علم ذلك الا من باطنه ابو القاسم ابن قسي وخمسمائة والله تعالى اعلم
قال الشيخ ووافقنا على ذلك الامين بتونس سنة تسعين وعظمت مرتبتها
وهو من روايتنا عن ابنه عنه وانجلت رتبتها بداية النبوة

والبحث الثاني والاربعون في بيان الولاية وزيادة الولاية عليهم السلام
فهي اخذ عن النبوة شهودا ووجودا خلا ما يلحق الانبيا عليهم السلام
ابدا ولو ان ولي تقدم الى العين التي ياخذ منها محمد صلى الله عليه وسلم
لاحترق وغاية امر الاولياء انهم يتعبدون بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ابدا
قبل الفتح عليهم ويدوم ومتى ما خرجوا عن شريعة محمد عن الله ابدا
هلكوا وانقطع عنهم الامداد فلا يمكنهم ان يستقلوا بالاخذ عن الله يستمدون
وقد تقدم في المباحث السابقة ان جميع الانبياء والاولياء ويؤيد ذلك
من محمد صلى الله عليه وسلم ويؤيد ذلك انه صلى الله عليه وسلم
انه عليه الصلاة والسلام كان يتعبد قبل رسالته بشريعة ابراهيم عليه السلام
اوغيره على خلاف في ذلك فلما جاءه الوحي انقطع ذلك التعبد واتبع
ما اوحي اليه وكذلك القول في الولي غايته الالهام الموافق لشريعة
محمد صلى الله عليه وسلم بعد الفتح اذ لا يجد به مستقبلا لان النبوة التشريع
قد انقطعت بموت محمد صلى الله عليه وسلم ويطلعه على اسرارها فيصير الالهام يفهم ذلك الولي
شريعة محمد صلى الله عليه وسلم من غير واسطة فهنالك يصح له حتى كانه اخذها عن نبيه
صلى الله عليه وسلم ويتصدر لله عليهم الى الله عز وجل ان يرشد الامة المحمدية
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحكم النيابة
قال هذه سبيلي ادعو الى الله تعالى
على بصيرة انا ومن اتبعني فقد
الاية

فقد بان لك ان الولاية
لا تلحق النبوة ابدا ومن قال من العارفين
ان مقام الولاية اجل واتم من مقام الرسالة
فمراده كما قاله الشيخ في الفتوحات ان مقام ولاية
النبي في نفسه اتم واكمل من مقام رسالته وذلك لتشرف
التعلق في دوامه فان الولاية يتعلق حكمها بالله تعالى ولها الدوام
في الدنيا والاخرة والرسالة يتعلق حكمها بالخلق وتنقطع بزوال زمن التكليف
فليس مراد احد منا لقيام بما قالوه نصب الخلاف بين مطلق الولاية ورسالة الانبياء
فان هذا لا يقوله الا الجاهلون بالله تعالى الذين لم يفقهوا من حضرته ولم يعرفوا اهلها
وحاشى الاولياء من ذلك وقد سئل بعضهم عن ولاية النبي هل تصح انه
تفضل ولاية وبنى فقال لم يرد لنا في ذلك شيء والذي نميل اليه ان ولاية كل نبي
فاضلة على ولاية اعظم الاولياء وذلك هو الذي يليق بمقامهم لان الولاية اخذ
من النبوة كما مر واعلم ان من جملة ما انشيع عن الشيخ محيي الدين قدس الله سره انه
يقول مقام الولاية اتم من مقام الرسالة على الاطلاق والشيخ رضي الله عنه بري من ذلك
فقد قال في الباب الرابع عشر من الفتوحات اعلم ان الحق قد قصم ظهور الاولياء
بانقطاع النبوة والرسالة بعد موت محمد صلى الله عليه وسلم وذلك لفقدهم الوحي الرباني
الذي هو قوت ارواحهم ولو ان احدا من الاولياء كان في مقام نبي فضلا
عن كونه قد فضله ما قصمهم ظهرهم ولا احتاج الى الوحي على لسان غيره
وانما غاية لطف الله تعالى بنا انه ابقا عليهم وحي المبشرات في المنام
ليستانسوا برايحة الوحي انتهى وقال ايضا في الكلام على التشهد
من الفتوحات اعلم ان الله تعالى قد سد باب الرسالة عن كل مخلوق بعد
محمد صلى الله عليه وسلم الى يوم القيمة وانه لا مناسبة بيننا وبينه صلى الله عليه وسلم
لكونه في مرتبة لا ينبغي ان تكون لنا انتهى وقال في شرحه لترجمان الاشواق
اعلم ان مقام النبي ممنوع لنا دخوله وغاية معرفتنا به
من طريق الارث النظر اليه كما ينظر من هو
في اسفل الجنة الى من هو في اعلى عليين
وكما ينظر اهل الارض الى الكواكب
التي في السماء

وقد بلغنا عن الشيخ ابي يزيد رحمه الله تعالى انه فتح له من مقام النبوة قدر خرم ابرة تجليا لا دخولا فكاد ان يحترق وقال في الباب الثاني والستين من الفتوحات اعلم انه لا ذوق لنا في ذلك لان دخول مقام النبوة لا يتكلم عليه وانما نتكلم عن ذلك لاحد منا تقليدا لانه لا يكلم الا من مقام الارث فقط وقال في الباب السابع ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطينا من مقام النبوة وانما نراه كالنجم على الماء وقال في الباب ... فهذه نصوص مقام النبوة لقد اعطيت منجلد النور ... الفيام ... انتهى فهذه من النبوة وتلك مائة الواحدة تكذب من افترى عليه انه يقول العلامة اعظم من مقدار الشيخ رحمه الله تعالى والله اعلم

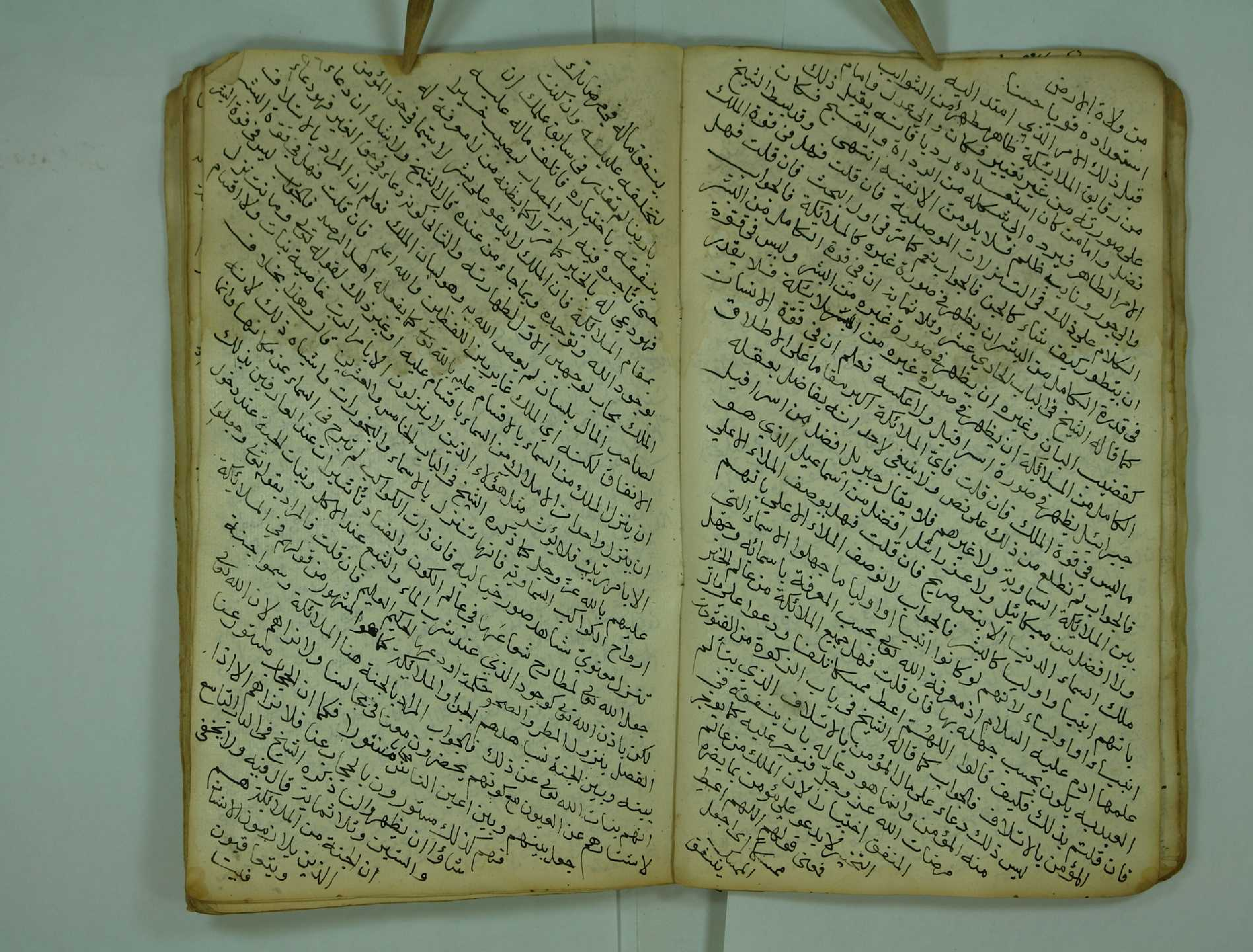
البحث التاسع والثلاثون في بيان صفة الملائكة

وذكر نفايس تتعلق بها لا توجد في كتاب احد مفرغ هذا البحث لكشف والنقول فيه عزيزة على الاطلاق وحقايقها فانه مفرغ نفايس في بيان نزول الملائكة بالوحي فاجمعتها من صنف في الملائكة

اعلم انه تقدم في البحث الثالث والثلاثين ان الملائكة عند اهل الحق اجسام لطيفة ولهم قوة التشكل والقبول قادرون على الافعال الشاقة عباد مكرمون مواظبون على الطاعات ايضا معصومون من المخالفات لا يوصفون بذكورة ولا انوثة فراجعه والذي يخصنا ان تعلم ان الملائكة ... والملك روح في نور لا انها كما سيأتي ايضاحه في هذا البحث ان شاء الله تعالى فان قلت ان الروح غير الروح ينزل الروح من امره على من يشاء من عباده فالجواب ان الروح الذي القاه هنا هو الملقى من عند الله الى قلوب عباده ويكون امر الله تعالى هو الذي تكن لان صورة تلك الروح هو صورة قوله تعالى لا اله الا انا فاتقون ولو لم تكن صورته ذلك لكان يقول ان لا اله الا هو فالوسائط مرتفعة في هذا المنزل لا وجود لها اذ كان هنا عين الوحي المنزل هو عين الروح والملقى هو الله لا غيره فليس الروح هنا عين الملك فان قلت فهل الملائكة تعرف هذا الروح فالجواب لا تعرف الملائكة هذا الروح لانه ليس من جنسها اذ هو روح غير مجعول وليس بنوراني والملك روح في نور قال الشيخ في الباب الثامن والثلاثين ومائتين وهذا

وهذا الذوق لنا ولسائر الانبياء عليهم السلام واما الارواح الملكية فانهم لا ينزلون الا بامر الله الرب على قلوب العباد ومعنى ذلك ان الله يامرهم في حضرة الخطاب وليس معنى ذلك ان الله يلقي اليهم ما يليق بمقامهم ان يعرفوه وانما يلقي في صورة من ينزلون عليه فيعرفون ان الذي من ذوقهم بالانزال والنزول بما وجدوه في نفوسهم من الوحي المنزل قد اراد منهم الانزال فانه من خصائص البشر فان البشر يشاهدون صورة فينزلون لا يليق بهم في الصور التي عندهم فيعرفون من هو صاحب الارض فينزلون والوحي عليهم في الصور التي عندهم فيعبر عن ذلك الملقى بالشرع والانجيل عليه ويلقون اليه ما القي اليهم بحكم الصفة سمى قرانا وتوراة والخطاب فان كان منسوبا الى الله تعالى بالامر الالهي من حضرة الخطاب كما قال وزبورا وصحفا قال الشيخ وقد ينزلون ايضا

فان قلت هل النجوم والشمس والقمر املاك او منصات فالجواب كما قال الشيخ في الباب الستين من الفتوحات ان جميع النجوم والشمس والقمر نقبا مراكب للملائكة وذلك لان الله تعالى قد جعل في السموات وجعل من الملائكة لكل ملك دورة فيه يسبح من احوال الافلاك السماوية والارضية في كل يوم وذلك بما هو مركب له شيء من جنود المملكة ووزراء وملوك واملاك هذه المنصات فلا يفوتهم منهم لا ينظر واخرا وزراء رعيته واطال في ذكرهم ثم قال فكل سلطان بالاحسان في احوال يليق بهم ولا يمشي بالعدل بينهم ولا يعاملهم فقد استحق العزل فان قلت فهل بين ولاة الذي يليق بهم اهل السموات وولاة الارض ارتباط فالجواب بين ولاة السماوات والارض مناسبات ورقائق تمتد منهم الى ولاة الارض بالعدل مطهرة من الشوائب مقدسة من العيوب فتقبل ارواح هؤلاء الولاة الارضيين من ارواح الملائكة ورقائقها بحسب استعداداتهم فمن كان



من ولاة الارض
استعداده قويا حسنا امتد اليه الثواب وامام ذلك
قبل ذلك الامر الذي ظاهرها طهرها من العدل فكان الشيخ
من رفايق الملائكة غير تغيير فكان رديا فانه يقبل القبح وقد بسط الشيخ
على صورته من كان استعداده من الرداءة وانتهى فهل في قوة الملك
فضل وامامن فيرده الى شكله من الانفسه فان قلت فهل
الامر الطاهر ونابه ظلم فلا يلوم من الموصلية في اول البحث فالجواب
والجحود وعلى ذلك في التنزلات الموصلية كامرة كالملائكة الكامل من البشر
الكلام كيف سناء كالجن فالجواب نعم غيره في قوة البشر وليس في قوة
ان يتطور كيف من البشر ان يظهر في صورة غيره ان في البشر من الملائكة فلا يقدر
في قدرة الكامل من الحادي عشر ولا نهاية غيره من الكمل ان في قوة الانسان
كما قاله الشيخ في الباب ان يظهر في صورة غيره نعلم ان في الاطلاق
كقضيب البان وغيره ان يظهر في صورة والاعكسه اكبر تفاضل ما على بعقله
الكامل من الملائكة ان يظهر في صورة اسرافيل والملائكة انه يتفاضل من اسرافيل
جبرائيل نظهر في صورة الملك فان قلت فاي الملائكة لاحد بل افضل الذي هو
ماليس في قوة الملك من ذلك على نص ولا ينبغي ولا يقال جبريل اسماعيل الملاء الاعلى
فالجواب لم نطلع من ذلك ولا عن رايتكم افضل فلا يقال افضل من اسماعيل بوصف الملاء الاعلى بانهم
بين الملائكة السماوية ولا عن صريح فان قلت فهل يوصف الملاء الاعلى التي
ولا افضل من ميكائيل الا بنص صريح لا نوصف الملاء جهلوا الاسماء باسمائه وجهل
ملك السماء الدنيا كالبشر فالجواب اوليا ما المعرفة باسمائه الخير
بانهم انبياء واولياء لانهم لو كانوا انبياء تعالى بحسب الملائكة منع عالم ماز
انبياء او اولياء السلام اذ معرفة الله فهل جميع الملائكة ودعوا على الفتوحات
علمها ادم عليه جهلهم بها فان قلت فهل ممسكا تلفا الزكوة من الفتوحات
العبدية يكون بحسب قالوا اللهم اعط ممسكا تلفا باب الذي بنا لم
فان قلتم بذلك فكيف فالجواب كما قاله الشيخ في باب الاتلاف الذي ينفقه فيا
المؤمن بالاتلاف دعاء على مال المؤمن بالاتلاف بان ينفقه كما يوجد
ليس ذلك دعاء المؤمن وانما هو دعاء له فيرجع عليه منع عالم
منه المؤمن الله عز وجل لان الملك يا يفرم
مضات اختيار لا يدعو على مؤمن اللهم اعط
المنفق الخير قولهم اللهم اجعل
فمعنى ممسكا اي
المهيمن ينفق

ينفقوا ماله فيما وضعها لك
لتخلفه عليه وان كنت ان
يا ربنا لم تقدر فساقه علماك خبير
ينفقه باختياره فاتلف ماله عليه له
حتى تاجيره فيه اجر المصاب ليصيب لا معرفه له
فهو يعني له بالخير كما ترك المال بطنه من لا يشبها فحق المؤمن
بمقام الملائكة فان الملك لا يدعو على بشر قال الشيخ ولا بنيك ان دعاء
بوجود الله وتوجه الاول للطهارته من عنده الا نعم تكون دعاء في حق الغير فهو دعاء
الملك بجانب بلسان لم يعص الله به والثاني الملك نعلم ان المراد بالاتلاف
لصاحب المال بلسان غاية من الفطاين وهو لباب فان قلت فهل في تقدير البشر
الانفاق لكنه اي الملك بالاقسام عليه بالله كما يفعله والله اعلم اهل الصد فالجواب ليس في قوة البشر
ان ينزل الملك من السماء باقسام عليه الابا او غيره لذلك لقوله تعالى وما نتنزل
ان ينزل واحدا منهم الذين لا ينزلون الا بامر ربك فالبنا خاصية نبات ولا اقسام
الابامر ربك عز وجل كما ذكره الشيخ في الباب الخامس والعشرين فالسماء ذلك لانه
عليهم بالله السماوية فانها تنزل بالاسماء والبخورات في السماء عن مكانها فانما
ارواح الكواكب صور خيالية فان ذات الكواكب لم تبرح فيهن بذلك
تنزل معنوي شاهد ضوء في عالم الكون والفساد ثم تشكل عند العارفين عند دخول
جعل الله تعالى لطائف الذي بشرب الماء والشيع عند اهل الجنة وبنات النعش وحملوا
لكن باذن الله تعالى كوجود عند العليم المشهور فان قلت فالمراد بقعة الملائكة
الفصل بنزول المطر والصحو حكمة او دعيها الحكيم كما هو من قولهم في الملائكة
بينه وبين الجنة نسب هديهم الجن والملائكة هنا الملائكة وسموا جنة
انهم بنات الله تعالى عن ذلك فالجواب المراد بالجنة ولا نراهم لان الله تعالى
لاستتارهم عن العيون مع كونهم يحضرون معنا في مجالسنا فكما ان الجان مستور عن
جعل بينهم وبين اعين الناس حجابا مستورا فلا نراهم الا اذا
فهم كذلك مستورون بالحجاب عنا الشيخ في الباب التاسع
شاؤوا ان نظهر والنادرة قال وفيه ولا يخفى
والسنين وتلا ثمانية الملائكة هم
ان الجنة من الملائكة بالاتحاد الانسان
الذين ويتجلى فيه قيون

فيبنا بالليل والنهار اذا اراد الله
ولا نراهم لاحد منهم عادة ولكن اذ انبياهم
عن وجد الا منهم لذلك من الانس نفع الله العباد
من غير الذي يريد الله ان يدرك هم فيدركهم ويرفع الغطا
عن عين ابصارهم الملك بالظهور لنا فنراهم اذا رايناهم لا ايداه
وقد يامرهم بتراى العين لكن لا يصح كلامهم لنا فان راي الملك والكلام
عنا فنراهم من خصايص الانبيا واما العوالي فان بين الروية والنقا فما
فان ذلك من الملك لا يبني حفظ في الشقا فالجواب لا يجمع لا حظ للملك في النقا صار
كلا وان كله قلت فهل للملك لا يصلح منه شي فالشقا والسعادة خاصا بالسجود لادم
الانبيا فان قلت وماروت فلا قلت فبا السبب الذي امرت الملائكة بالسجود الاسماء
الا من هاروت والجن فان قلت فكونه في احسن تقويم او لتعليمهم الاسجود
نقل من هاروت والجن هل هو الباب التاسع والتبين وذلك انما ثبت ان تقويم
بالانس من اجاله في علوم الاسماء وانما ذلك لاجل كونه في احسن فان قلت
عليه السلام كما قاله الشيخ تعليمهم كان من اغضاب يخفى على الملائكة انما امره ابذلك
فالجواب لادم ليس لاجل السجود فوا فضله عليهم امتحانا للملائكة ونوان
الملائكة قربا ان سبب قبل ان يعرفوا من الاسماء واقال انا خير منه ولا استكبر
وسيأتي في قربه لادم بما علمه الله من ابليس من نار وخلقته من طين
فلم امروا بالسجود عليهم بالعلم ما الي خلقتني من نار فاذن ما كان اعلام الله
قبل ان يعرفوا فضله بعد ظهوره طينا وقال فان قلت فالجواب نعم ولهذا اذ
ان السجود كان بعد لما خلقت لاضا تهم عنهم من الافعال وبادراه عليه السلام
عليه ولهذا قال اسجد النور من الطين اخبر الله تعالى بالماضي لتعلم فضل ادم ان يسجد
والنار اقرب الى اسماء ادم الا بعد ما فاتى المسالة لما ذا انهى الشرع والنبي
نحو الملائكة بخلافه للملائكة فاجعل بالك من هذه ايضا فانه مثله عليه وسلم
في قصته واذ قلنا من الزمان فانه لمجرد ذاته ولتعلم النبي الشارع بالمصافحة
وهي لما مضى بالسجود له فانه سجود ذى النبي لنفسه صلى الله
بعلمه على فضله للانسان فانه وقد امر ايضا وام كان الامر بالسجود
اتبا لا يخضع عن الاغنا فهل كان للملائكة
لا فان قلت ابتلا او امراض
لادم فالجواب كما

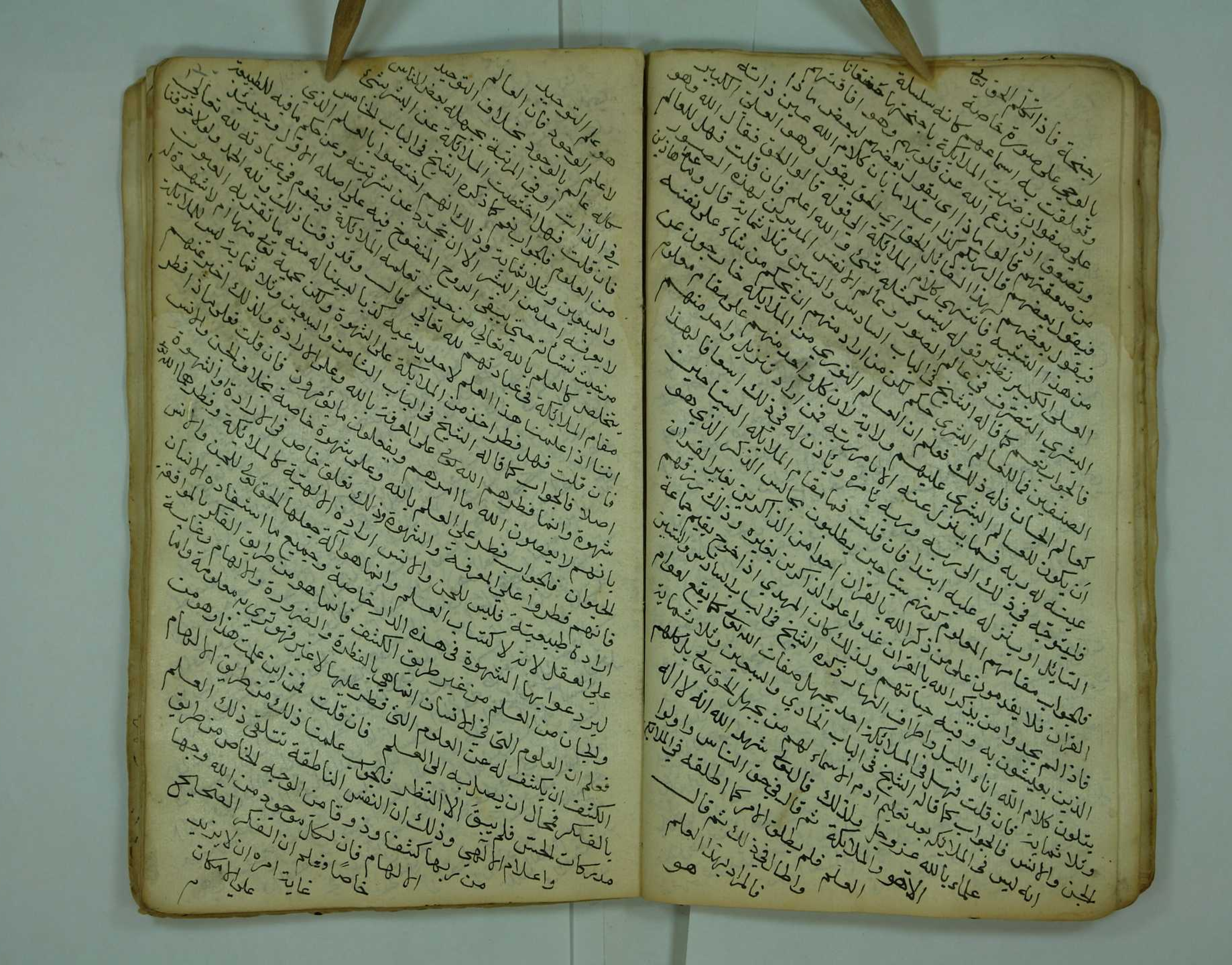
كما قاله الشيخ في الباب [illegible] الحكمة بانه
للهادي والاربعين ونقل ذلك تعالى للعلماء ادم خليفة الذي
ان ذلك ابتلاء من الله تعالى الا العلماء لادم لا تكون
عن اغضابهم لانبغى لانه يصرته تعالى في جعله بالسجود لادم المتوجهة
ذلك لانها اعترضت على الحق ما انتابت اخذ ونعت بالعالم
في الارض ولو انها ما اعترضت ما كانوا خلق العالم انغضب بالرحمة فان من شانه
وذلك انها قال الشيخ ان الله تعالى خلق العالم بخلاف الانتقام فهو تطهير الا المكفاره
هو عبد الله يخفى اوجلي شان الرحمة الانتقام ودفع الانتقام وهو بعين في القاموه
الا بعد اغضابه وليس من شانه وقال وحيث قد ورد صنعوا يعني امامنا
على ايجاده ولكنه على طبقات فان قلت قد ورد انها تصف خلف خلفنا
الانتقام على عدم الامرار بها انتهى امامها ورد الملائكة تصف لنا مكان
هذا من الملائكة عندربها فالجواب نعم وايضا حمة ان الامام كما يليق بجلاله
كما تصف عندربها ايضا الجواب نعم ورتنزل عندربها فالامام كما سجدوا
تاذكر امامنا عند الامام المصلي ربا وهي في قبلة الامام في كل صلوة القيمة
فهي في هذا الحال عند الامام يسجد لله فالله تعالى لادم وبنيه الى يوم
مكان ادم عليه السلام فامام السجود الملائكة مصل منهم ما بقي الى
والامام قبلة الملائكة فانا الخلافة في بني ادم وقال فيه انا الثاني السجود
لا بيهم ادم عليه السلام فلا تنال الخلافة والنيابة القيمة وقد وقع
وقد ذكر الشيخ في الباب السابع والاربعين ونبه حكمه الى يوم القيمة
والامر اذا وقع اذا وقع في الدنيا لم يرتفع خلف كل متصل الى يوم الاخاه
لادم من الملائكة فبقي سجودهم لذريته وكما قتل قابيل اخاه
كما نبي ادم فثبت ذريته وكما سجد تسجدت ذريته فكل مصل بين
هابيل ظلما فسنات القتل في بني ادم ظلما الى يوم القيمة فما الفرق بين
للملائكة والملائكة خلفه تسجد الى جهته فان قلت وسجودهم لاولاده
السجودين اعني سجودهم لادم عليه السلام وبنيه ان الملائكة
فالجواب من الفرق بين ادم وبنيه انما تسجد
اذا سجدت خلف بنيه في القراءة
لسجود بني ادم والصلوة واما
سجودهم
لادم

فهو بسجود المتعلم للعالم وافترقا فلم
فاجتمعا في فعل السجود فان قلت عن يمين ان المنفرد ويسلم ان يقال
في السبب والله اعلم صلى الله عليه وسلم ما صلى خلفه كما هو شأن النبي صلى الله عليه وسلم فصفهم ينبغي وامره
لم يقف النبي السلام عن يمينه لان النبي صلى الله فوقف وكذلك ينبغي والسلام ورسول الله
جبرائيل عليه السلام انما لم يقف جبرائيل عليه السلام عن يمين جبرائيل فوقف خلفه والسلام خلف رسول حاكم
فالجواب الملائكة خلفه صلى الله عليه وسلم لو وقف خلف النبي عليه لصلاة فصلوا صلى الله عليه وسلم والمقصود
راي الملائكة صف الملائكة الذي صلى خلف الملائكة الذين كانوا يصلون هاهنا وان الامامة
ولو انه لم يرد صف الذين هنا عن عينه في اموره رسول الله هنا ما التفع عند الله تعالى
والجواب عن يمينه لعله قعود بينا هذه مثل حكم من بني ادم فنحن عند ربها
بالوقوف عليه وسلم لما امره بالعد من لم بينا من الملائكة تبع لهذا الامام الاقتداء فهي عند ربها
صلى الله ذلك الملائكة وليس حكم من السجود من الملائكة تبع عندنا بالغ فان قلت
مقام ذلك كله اعلامك بان مصلى والملائكة بالغا ما قال الشيخ والباب
بما ذكرناه من آدم والملائكة تبع لامامنا لمن خلفه بالغاب كما قال انما هم
ما انتفعت كامة الملائكة عنده وكل صف امام يتقرب البشر فالجواب الا انما قلت
في حال امامتنا الملائكة عند النوافل يتقرب الى الله تعالى بنا فالت علمهم فان فيه
لان الامام وهذه الملائكة الى ربها بالنوافل انفاسهم فلا تنقل عنهم انه يكون
نهد تتقرب الملائكة ان تم ملك يتقرب الى الله اخبر الحق تعالى عبيد اضطرار
الحادي وعشرين وانما يقتضيهم قد استغرقت انفاسهم نعم فهم عبيد اعنا الضنا
في العرايض دائما نفرا لفقدهم المقام الذي كما نقصوا ونصنوعات
فاذنهم ناقصون عن مقام البشر بجاوله فالجواب كما نقصوا الفكر واجتناب
سمعهم وبصرهم الحاخر النفس كما يليق عنهم تقابل الضنا انتهى
ونحن عبيد اضطرار واختيار فنقصوا بذلك فقد فاتهم كما فاتهم لحافظين
منحيث انه لسلهم فكر وانما لهم عقل بقصرهم لعصمتهم
الله تعالى وعدموا كون الحق سمعهم وبصرهم لطها وان عليكم لحافظين
النهي لانهم لا يذوقون لهم تقوله تعالى وان عليكم لحافظين
فان قلت فما المراد يعلمون ما تفعلون الا
كراما كاتبين يعلمون ما يلفظ من قول الا
وقوله تعالى ما يلفظ عتيد
لديه رقيب هل

هل المراد بالرقيب العتيد
هل الكاتبان فالجواب كما قاله
الشيخ في الباب الرابع والاربعين هل الرقيب العتيد
وجسمانية انه ملكين الكاتبين فهم يكتبون كما تلفظ به العبد
من ملائكة الليل والنهار فهم يكتبون كما تلفظ ربه قاله بعد
ولا يكتبون غير ذلك فان العبد اذا تلفظ عند كل قائل فحين قوله
وبعد ذلك نورا قد يتلقاه الملك فان الله تعالى عند لسانه فيا خذ الملك
فيراه الملك يتلقاه به عنك هذا القائل الذي الحق تعالى عند لسانه تعالى ما ينفصل العبد
ادبا مع القول فيحفظه له هذا اليوم القيمة فعلم ان الحفظة تعالم شهود
بنص القرآن وكلتها لا تكتب عملا حتى يتلفظ به فاذا تلفظ كتبته فهم
ذلك عدم اطلاعهم على ما نواه العبد فذلك الفعل ولهذا كانت
وسبب تصعد بعمل العبد وهي تستقله فيقبل منها ويكتب في ما يتبين
اقوال العروج بالاعمال فيقال لهم اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه فان لم يرد به
ملائكة العروج بالاعمال تستكده فيقال لهم اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه فان لم يرد به الله
وتصعد بالعمل وهي بمعناه وقال تعالى ماذا اموا الا ليعبدوا الله مخلصين له
الحديث بمعناه وقال تعالى ما في نية العبد عند العمل ما ورد من هذا الخبر
وجه الله فلو علمت الحفظة ما في نية العبد حركة العبد حتى حركة
الذين حنفا لا يعلمها الا الله ثم صاحبها فالملك يكتب على الحقيقة بالاعتبار
فالنية بالقلب فالله شهيد لانه تعالى عند قول عبده حدوث الكون في الشهود
لسانه فاذا تلفظ فهذه الكينونة الالهية هي التي تحدث حدوث الكون وكل كائن
لاعند عبده انه تكوين والتكوين لا يكون الا عند القول الالهي وبين العبد
وسبب ذلك انه تكون في الكون فحدث القول الالهي فليس بين الحق تعالى عند
فجميع ما يتكون في الكون من مناسبة القول ولهذا اورد ان الله تعالى
مناسبة اعم ولا اتم من مناسبة القول ولهذا فان لم يكن الحق
لسان كل قائل فان الكون الذي هو القول مفارق قائله صورة قائمة الخلق
عنك ضاع القول فلا بد من كونه تعالى عنده ليستبقيه حتى تكون كالجبل العظيم انتهى
كما يقبل الصدقة ويربيها حتى ان الملائكة يكتبون الاعمال
فان قلت فقد قال العلماء ان الملائكة يعلمون ما
ايضا الكون لله تعالى اخبر انهم يكتبونها
وما يعلمونها الا لكتبوها
فالجواب لم نعلم لقولهم
هذا

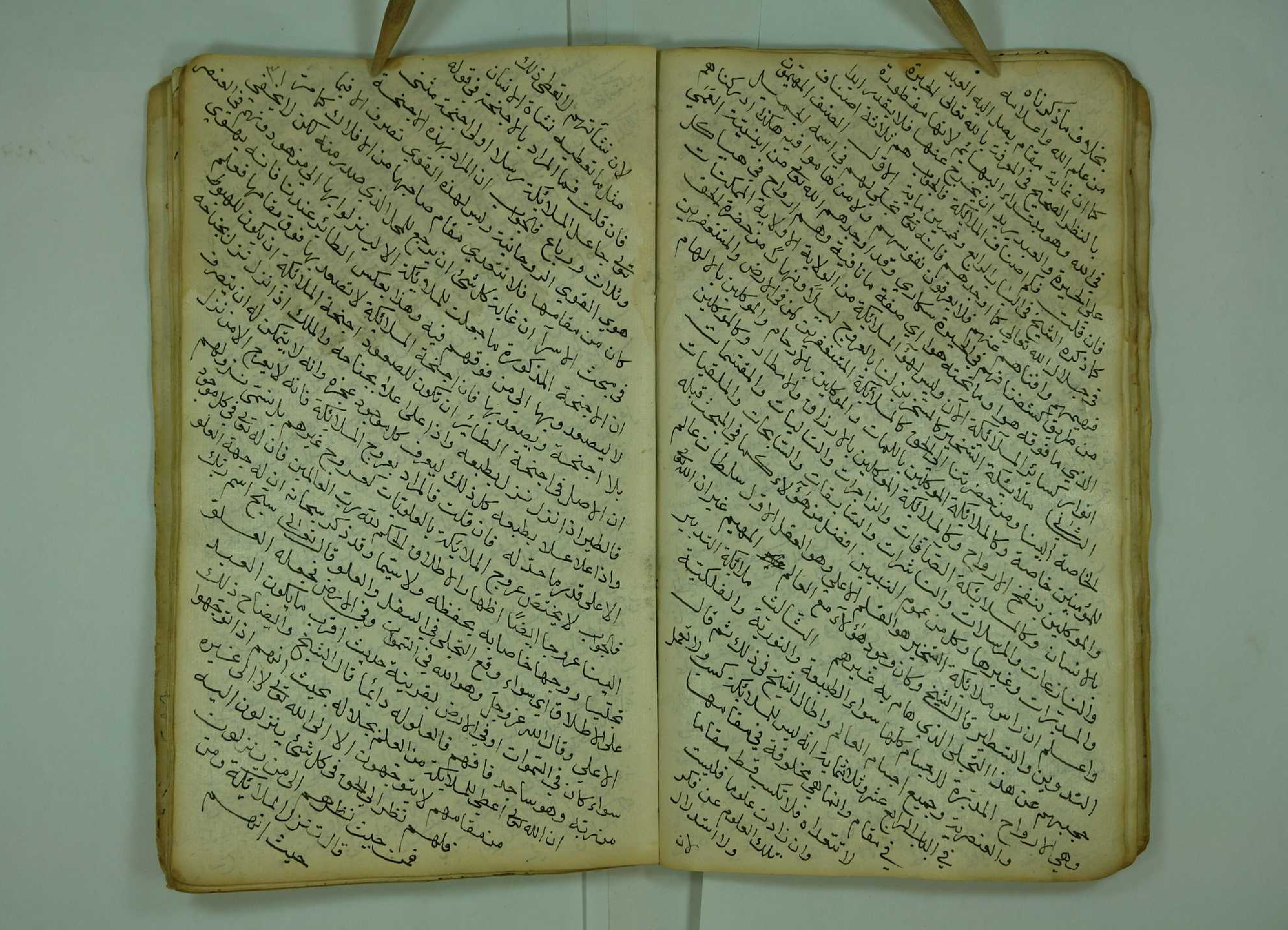
دليلاً ومن القرآن
فمن ظفر بدليل صحيح والله اعلم المشار اليهم من خلفه
فليلحقه فالمراد بهذا الموضع الملائكة من بين يديه وغير ذلك يكونون الحفظة
فان قلت له معقبات هل هم الحفظة او غيرهم التي تبع له وليس المراد بهم الذين هم معقبين
بقوله تعالى له معقبات من امر الله هؤلاء الملائكة فهم في بحث الملكين الامين امين
يحفظونه من امر الله المراد بهؤلاء ما يكتب العبد عليه عقيدته الحسنات على عاتقه الايمن ست ساعات
فالجواب حسب ما ذكره اللقاني في شرح وهو كاتب الحسنات الابعد مضى درته تكتب
مع العبد قال الشيخ ابراهيم الكاتبين فلا يمكنه من كتبها مع مبادرته لكاتب السيئات
والله اعلم على الانسان او احدى الاثنين او فعل المباحات على القول لكل عبد بالزمانه
بالكتابة على الانسان على عاتقه واستغفار ان يكتب المباحات لا الى النوع ويكتب ثوابه
على كاتب السيئات من المكلف الاثار املكان بالتخصص ويكتبان كما في الحديث
من غير توبة وفي بعض انهما يتحان ويهلكان ان كان كما بيناه بالاصل
للحسنات فوقه بعضهم على ومن منا وبلعنانه ان الملكين فقد ذكر بعضهم
والظاهر كما قاله ان كان يكتبهما غير هؤلاء المتعاقبين يحفظونه من امر الله
الى مماته فيقعد ان بعض خيبات الملك ومن خلفه صلى الله عليه وسلم
للميت الى يوم القيمة ان بعض على الحافظين من بين يديه عند انه سال النبي
وفي بعض الاثار الكاتبين تعالى له معقبات رضي الله عنه وذكر الى انه
تنبيه عطف في قوله وعن عثمان قاله المهدوي في الفضيل والرحم
ان المعقبات بالاخلاف عشرين ملكا من جنين ووقع نطفة بقوله تعالى
غير الكاتبين تذكر عشرين يوكل به فسال المراد كما قاله الشيخ
كم ملك على الانسان ان كل ادمي فان قلت بررة فاكفف والمراد بالسفرة
يحفظ لابن عطيه انتهى نفاس بوقفه سفرة كرام بررة هو علم الرسالة والمراد الحفظة
اربعماية ملك انتهى مطهرة بالايدي سفرة الكرمة محسنون فهم السلام فاذا
في صحف مكرمة مرفوعة ان المراد بالصحف اي جبرائيل عليه السلام في خلقه
في الباب الستين ومائة ومعنى بررة الكبير امر الى مقام تنفيذ الاوامر
هم الرسل من الملائكة ورئيسهم تعالى انفذ فيلقى الله تعالى
الى الخلق الملك الاقرب الى الكرسي فيلقى على وجوه يختلف
اراد الله تعالى الملك الامر عليه
وهو الكرسي ذلك الامر على وجوه
ذلك تم بان

بان يوحي به الرحمن
بالتبه ويوحي اليه ان يوحي الى السماء الدنيا
الرحمن بالبه وهكذا الى سماء السماء الرسالة في الماء
وينادي ملك الماء فتقع تلك الرسالة القلوب فيلقونها
وينادي ملك الممات وهم ملائكة جاءت به الملائكة وتاتي
وينادي العباد فيعرف الشياطين ما جاءت به الملائكة في القلوب وهي
في قلوب الخلق فتنطق الالسنة بما نجده فيما يكون منه
باسناله الى القلوب بانه كان كذا واتفق كذا لما لم يكن فهو القتة
الخواطر قبل التكوين بما جاءت به الملائكة وما لم يكن فهو العامة انه
بعد الكلام به فذلك في العالم الارجاف وتنقل عنه في الماء
الشياطين ويسمى ذلك في الماء اذا القيت ما اوحي به النقلين انتهى
مقدمات التكوين ثم ان الملك الاول يعرف ذلك السر الا كما قال الشيخ
فلا يشر من ذلك الماء حيوان الانس والجن ام لا فالجواب ان ذلك انهم
فان قلت نهل للملائكة اخر كالانس والجن اخر وذلك والافاقة
في الباب الثامن عشر وخمسمائة انه ليس للملائكة كالنوم والافاقة
لا يموتون فيبعثون وانما هو صعق واقامة كالنوم الاجمالي دينا
منه عندنا وذلك حال لاينال عليه الممكن في التجلي عند نا
واخرى والاجمال هناك عند الملائكة عين المتشابه عند الافاقة
ولهذا يسمعون الوحي كانه سلسلة على صفوان وعند فيهم
يقع التفصيل الذي هو نظير الحكم فينا فالامر فينا والفتنة
بين ايات متشابهات وايات محكمات فنعم الابتلا والاسفل فان قلت
بالاجمال والمتشابه المذكورين الملائين الاعلى نعم لكن من غير ترق
فهل تفاضل الملائكة في العلم بالله تعالى فالجواب نعم يستفرهم
لانهم على مقامات لا يتعدونها كما قال فالمفضول منهم ربكم
من العالم كما في قولهم ماذا قال ذلك ان الملائكة
قالوا الحق والايضاح في انوار
الارواح ولها



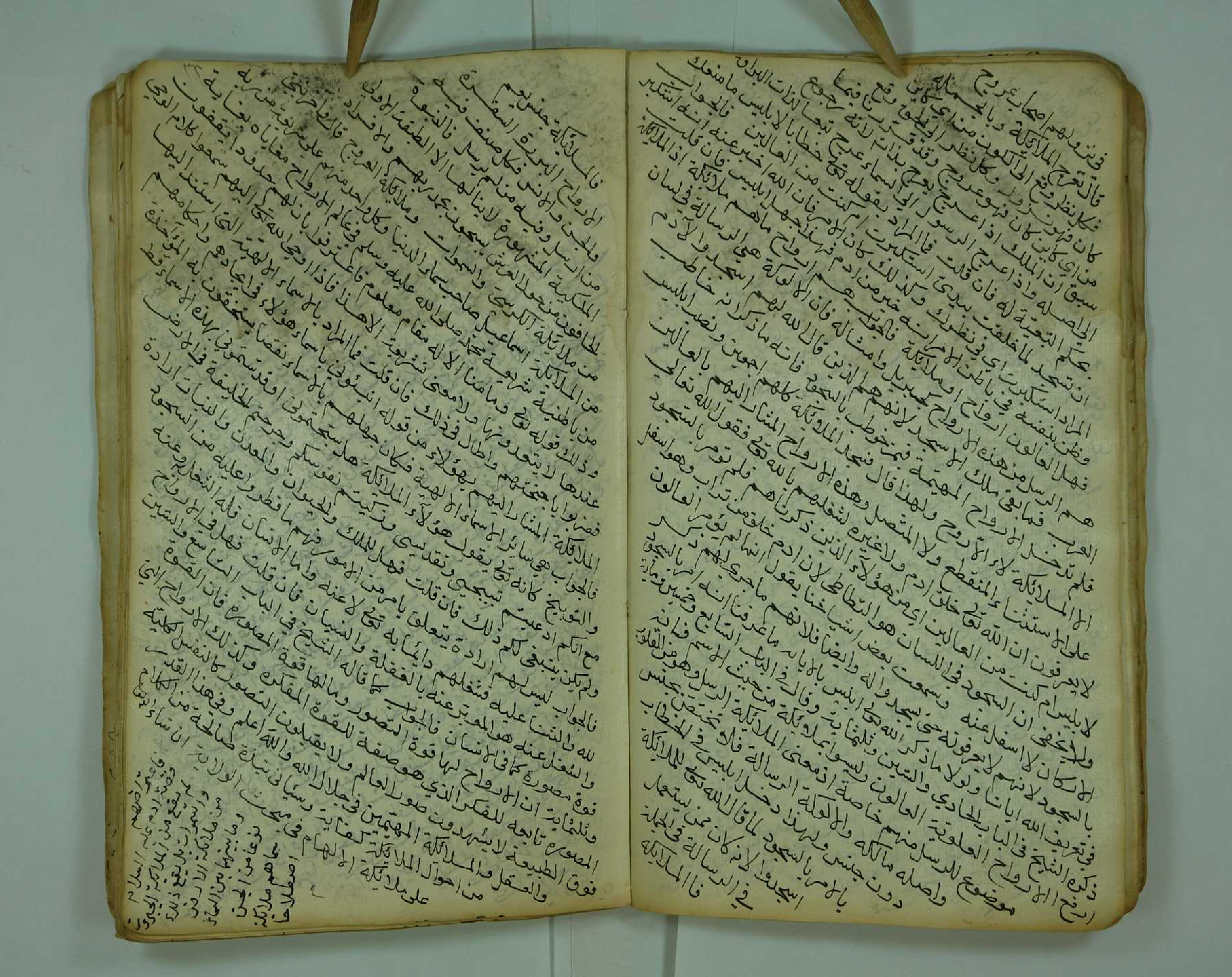
اجنحة فاذا تكلم الحق تع
بالوحي على صورة خاصة كانه سلسلة باجنحتها خضعانا
وتعلقت به اسماعهم ضربت الملائكة [illegible] وهو افاقتهم ماذا ذاته
على صفوان اذ فزع الله عن قلوبهم يقول بعضهم لبعض ما بين العلي الكبير وهو
وتصعق ان قال ربكم كذا الى اعلاما بان كلام الله وهو الحق فقال الله وهو
من صعقتهم قال ربكم كذا بالحقائق الحق يقول قالوا الحق فان قلت فهل للعالم
فيقول بعضهم لبعض كلام الملائكة الحق فقوله والله اعلم لهذا الصعق وما هاذين
فيقول بعضهم فانه يحي كلامه ليس كمثله شيء والانفس المدبرين فلا نهاية قال وما على نفسه
من هذا التشبيه قوله في عالم الصور وعالم السادس والتابعين من شاء على رجوع عن
العلي الكبير نظير في الباب من اراد منهم انه يحكم من خارج معلوم
البشري التصرف في الشيخ حكم لكن من الغرض من الملائكة على مقام منهم
فالجواب نعم كما قاله الشيخ حكم العالم لان كل واحد منهم نزل واحد لهذا
الصنفين فما للعالم البشري فعلم ان العالم مرتبة فمن اراد في ذلك اسماعيل
كعالم الجان فله ذلك عليهم ولاية ويأذن له الملائكة الذي هو
ان يكون للعالم فيما يتنزل عنه الامر ويقام الملائكة الذكر القرآن
عينه له ربه الى ربه ومن بايه فيما يجالس الذاكرين بغير القرآن تهم
فليتوجه في ذلك عليه ابتدا فان قلت يطلبون من الذاكرين بخيره وذلك يقيم جماعة
التابل او ينزل له العلوم من ذكر الله سبحانه بالقرآن احدا من الذاكرين بخيره اذا خرج التابعين
فالجواب مقامهم يقدمون على من ذكر الله بالقرآن غدا وعلى الذاكرين المهدي اذا السادس لعوام
القرآن فلا يقدمون من يذكر الله حياتهم ولذلك كان الشيخ في الباب تعالى كما يقع نهاية
فاذا لم يجدوا من يذكر الله بالقرآن ذكرهم بجهل صفات الله والسجين ويلا نهاية لهم
الذين يعيشون به وفيه واطراف النهار احد الحادي من جبريل الحق تع بل كلهم
يتلون كلام الله اناء الليل فهل في الملائكة في الباب لهم شهد الله انه لا اله
ويلا نهاية فان قلت كما قاله الشيخ ادم الاسماء فالحق تع شهد الناس واولوا
الجن والانس في الملائكة بعد تعليم ولذلك ثم قال فحق كما اطلقه في الملائكة
انه ليس فالجواب عز وجل والملائكة فلم يطلق الامر في ذلك ثم قال
علماء بالله والطالع في ذلك العلم
الاهو العلم فالمراد بهذا العالم هو

هو علم التوحيد فان العالم التوحيد
لا علم بالوجود بخلاف بجهله بعض الناس
حاله عالم او في المرتبة الملائكة عن البشر يتجلى
في الذات فهل اختصت الملائكة في الباب الخامس الذي
فان قلت فالجواب نعم كما ذكر الشيخ اختصوا بالعالم ما فيه للطبيعة
من العلوم وثلاثة انهم عن بشريته وعن حكم الاول وحينئذ لله تعالى
والسبعين البشر الا ان يجرد فيه على اصله في عبادته لله تعالى ولا عن
لا يعرفه احد من يبقى الروح المنفوخ الملائكة فيفهم والله الحمد العبودة
من حيث نشأته حتى تعالى من حيث تعلمه وقد ذلك بما تقربه الا الشهوة لا
يتخلص كالعلم بالله تعالى قال كذا البينا له منه تع ام لا الملائكة
مقام الملائكة في عباداتهم لله تعالى يدعيه وكن بمحبة منها نهاية ليس عنهم
اننا اذا علمنا هذا العلم لاحد من الملائكة على الشهوة والسبعين وثلاث اخبر اذا فطر
فان قلت فهل فطر اخذ من الباب بالله الناس من الارادة ولذلك فعلى ما اذا فطر
اصلا فالجواب كما قاله الشيخ تع على المعرفة يأمرون فان قلت في الجن والانس
شهوة وانما فطرهم الله تع ويفعلون ما شهوة خاصة بخلاف الشهوة
بانهم لا يعصون الله ما امرهم وعلى شهوة خاص في الملائكة والانس
الحيوان فالجواب فطر على العلم بالله تعلق الالهية كالملائكة للجن والانسان
فانهم فطروا على المعرفة والشهوة وذلك الارادة جعلها الحقائق ادراكه الا موافقة
ارادة طبيعية فليس للجن والانس وانما هو آلة جميع ما استفاده بالموافقة
على العقل لا اكتساب العلم خاصة وانما هو من طريق الفكر وغاية وانما
ليردعوا بها الشهوة في هذه الدار فانما هو الضرورة والالهام ومعلومة من
والجان من العلم من غير طريق الكشف والفطرة فهو تري به هذا وهو من
فعلم ان العلوم التي في الانسان انما هي بالفطرة لا غير فمن اين علمت طريق الالهام
الكشف ان يكشف له عن العلوم التي فطر عليها فان قلت ذلك من طريق العلم
بالفكر فمحال ان يصل به الى العلم فالجواب علمنا ذلك من طريق
مدركات الحس فلم يبق الا النظر النفس الناطقة تتلقى ذلك من طريق
واعلام الالهي وذلك ان النفس من الوجه الخاص وجها
من ربها كشفا وذوقا من الوجه من الله الفتح
الالهام فان لكل موجود من الله
خاصا وعلم ان الفكر لا يزيد
غاية امره ان
على الامكان



بخلاف ما ذكرناه
من علم الله واعلامه مقام يصل اليه العبد
كما ان غاية النظر الصحيح في المعرفة بالله تعالى الحيرة
بالنظر وهو مبتدا يريد البهايم لانها مفطورة
في الله والعبد ان يخرج عنها فلا يتقدم ابدا
على الحيرة فلم اصناف الملائكة هم ثلاثة اصناف المهيمون
فان قلت في الباب الرابع وخمسين فالجواب الاول الصنف المهيمون
كما ذكره الله تعالى كما وجدهم فانه تعالى تجلى لهم في اسمه الجميل
فوجدناهم لا يعرفون نفوسهم ولا منا هاموا فيه هكذا ادركناهم
فيهم ما وافقناهم وطبيعة سكارى وقد اوجدهم الله تعالى منا ابتنينا
من طريق كشفنا هوا وما تحته من الطبيعة ما نافية وهم ارواح في هيات كل
الذي ما فوقه الملائكة الآن وليس لهو اي صنفه من العلاية الاولاية الممكنات
انوار كسائر الملائكة المسخرين كما ينحصر بالعروج لبيان ما ذكرناه من حضرة المستغفرين
الثاني ملائكة ومنحصرة بينه الملائكة المستغفرين لمن في الارض والموكلين بالالهام
الخاصة الينا وكالملائكة الموكلين بالارزاق والامطار والارحام وكالمعقبات
للمؤمنين خاصة وكالملائكة الصافات والزاجرات والتاليات والمقسمات
والموكلين بنفخ الارواح وكالملائكة والناشرات والسابحات والملقيات
بالانسان والنازعات وغيرها وكل من عموم النبيين افضل منهم كما في الجنس قبله
والمدبرات والمرسلات وكل من عموم النبيين الاعلى وهو العقل الاول سلطان عالم
واعلم ان راس ملائكة التسخير هو القلم هؤلاء مع العالم الاعلى غير ان الله
التدوين والتسطير قال الشيخ وكان وجود هؤلاء مع العالم ملائكة المهيم التدبير
حجبهم عن هذا التجلي الذي هام به غيرهم الثالث والفلكية
والعنصرية المدبرة للاجسام كلها سواء الطبيعة والنفرية ثم قال
وهي الارواح المدبرة وجميع اجسام العالم واطال الشيخ في ذلك كسب ولا تحمل
في الباب الرابع عشر وثلاثماية انه ليس للملائكة في مقاماتها
في مقام وانما هي مخلوقة قط فليست
لا تتعداه ولا تكتسب علما عن فكر
وان زادت العلم
بملك ولا استدلال
لان

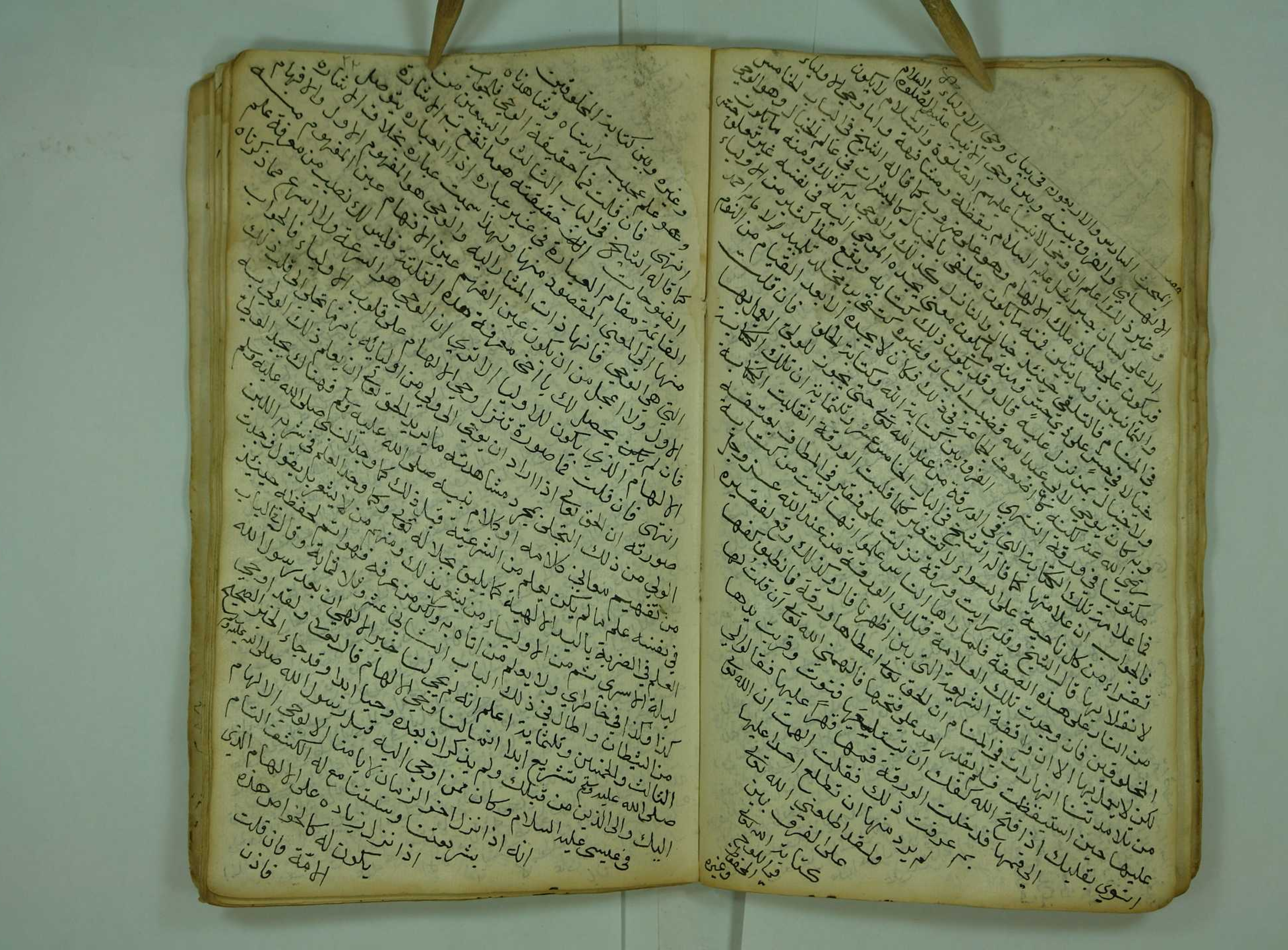
لان نشأتهم لا تعطي ذلك
مثل ما تعطيه نشأة الانسان فقوله
فان قلت فما المراد بالاجنحة في قوله منها
تعالى جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى
وثلاث ورباع فالجواب ان المراد بهذه الاجنحة الانبيا كما مر ١٣
هوى القوى الروحانية وليس لهذه القوى تصرف الافلاك لكن لا يخفى ان العنصر
كان من مقامها فلا تتعدى مقام صاحبها من الافلاك صدر منه ودوامه
في مبحث الاسرا ان غاية كل شيء للملائكة ان ترجع الى الذي صدر منه بها فانه يصعد
ان الاجنحة المذكورة ما جعلت للملائكة الا لينزلوا بها الى من هو عندنا فانه يصعد
لا ليصعد وبها يصعد بها فان اجنحة الملائكة لا تصعد بها فوق مقامها فعلم
بلا اجنحة ويصعد الى من فوقهم فيه وهذا بعكس الطائر انه لا يكون للهبوط
ان الاصل في اجنحة الصعود انه لا يتمكن له ان يتصرف
فالطير اذا نزل بطبعه ان تكون على اجنحته والملك اذا اراد ان ينزل
واذا علا علا بجناحه فانه لا يبتغي نزولهم
الاعلى قدر ما حدّ له كذلك وانه لا يعرج بالملائكة غيرهم بل ينتهي في كل موجود
فالجواب لا يختص عروج الملائكة بالعلويات فالمراد ليعرف بعروج المراد ان لله تعالى في كل موجود
البنا عروجا خاصا به يحفظه فان قلت فانه تعالى رب العالمين فان له جهة العلو
تجليا ووجها سواء وقع التجلي في السفل ولا سيما وقد ذكر سبحانه انه سبح اسم ربك
على الاطلاق اي عز وجل وهو الله في السموات وفي الارض والعلو فجعله العبد
الاعلى وقال الله في السموات وفي الارض حيث اقرب ما يكون ذلك
سواء كان في السموات او في الارض لقربه دائما قال الشيخ انهم اذا توجهوا
منزلته وهو ساجد فافهم فالعلو بجلاله بحيث الله تعالى لا الى غير
ان الله تعالى اعطى للملائكة من العلم الا الى كل شيء يتنزلون اليه
من مقامهم لا ينفع جهتهم تنظر الحق في كل من ينزلون
فالهم حيث تنظرهم الى من الملائكة ومن
فمن حيث قال تنزل الملائكة
حيث انهم

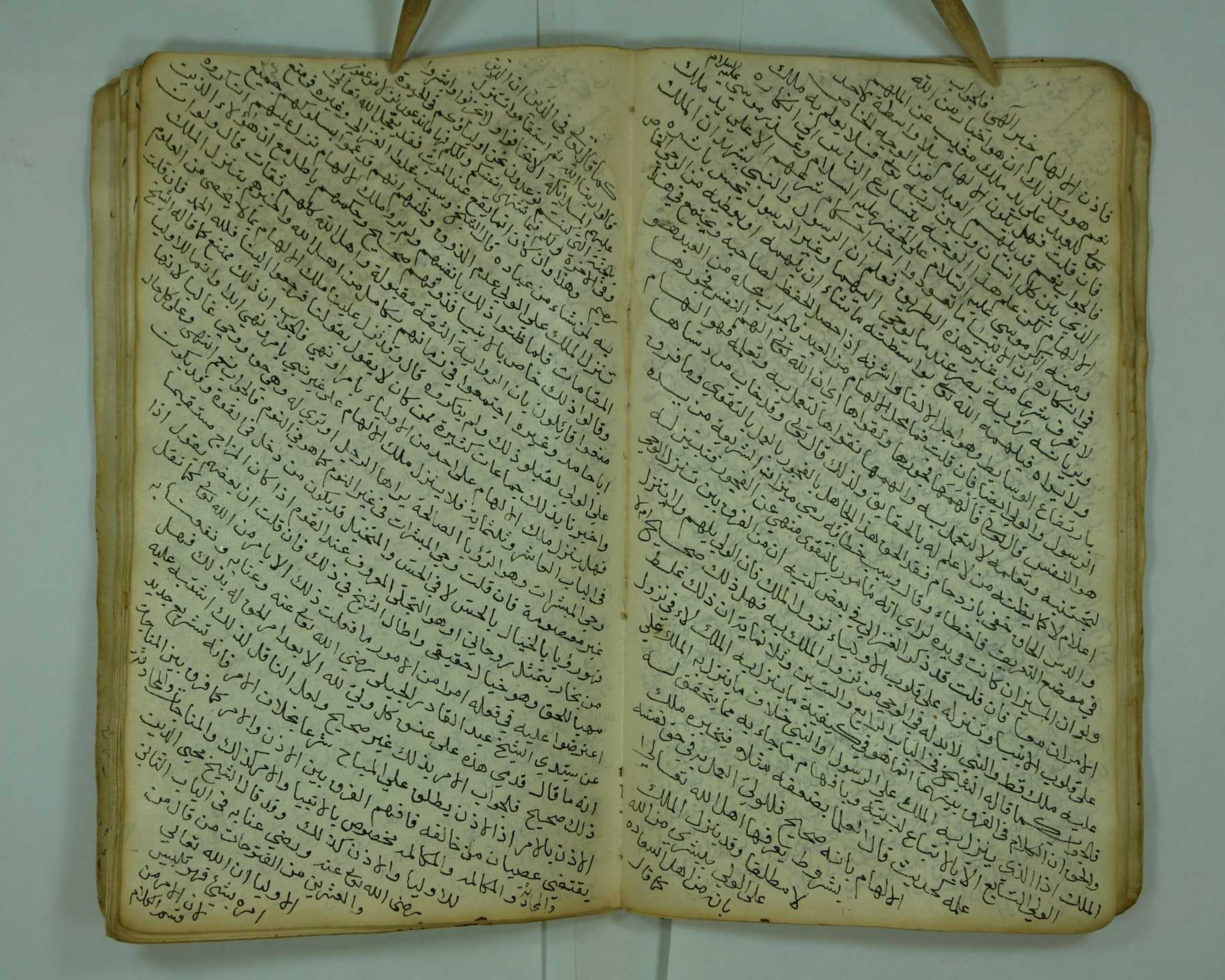


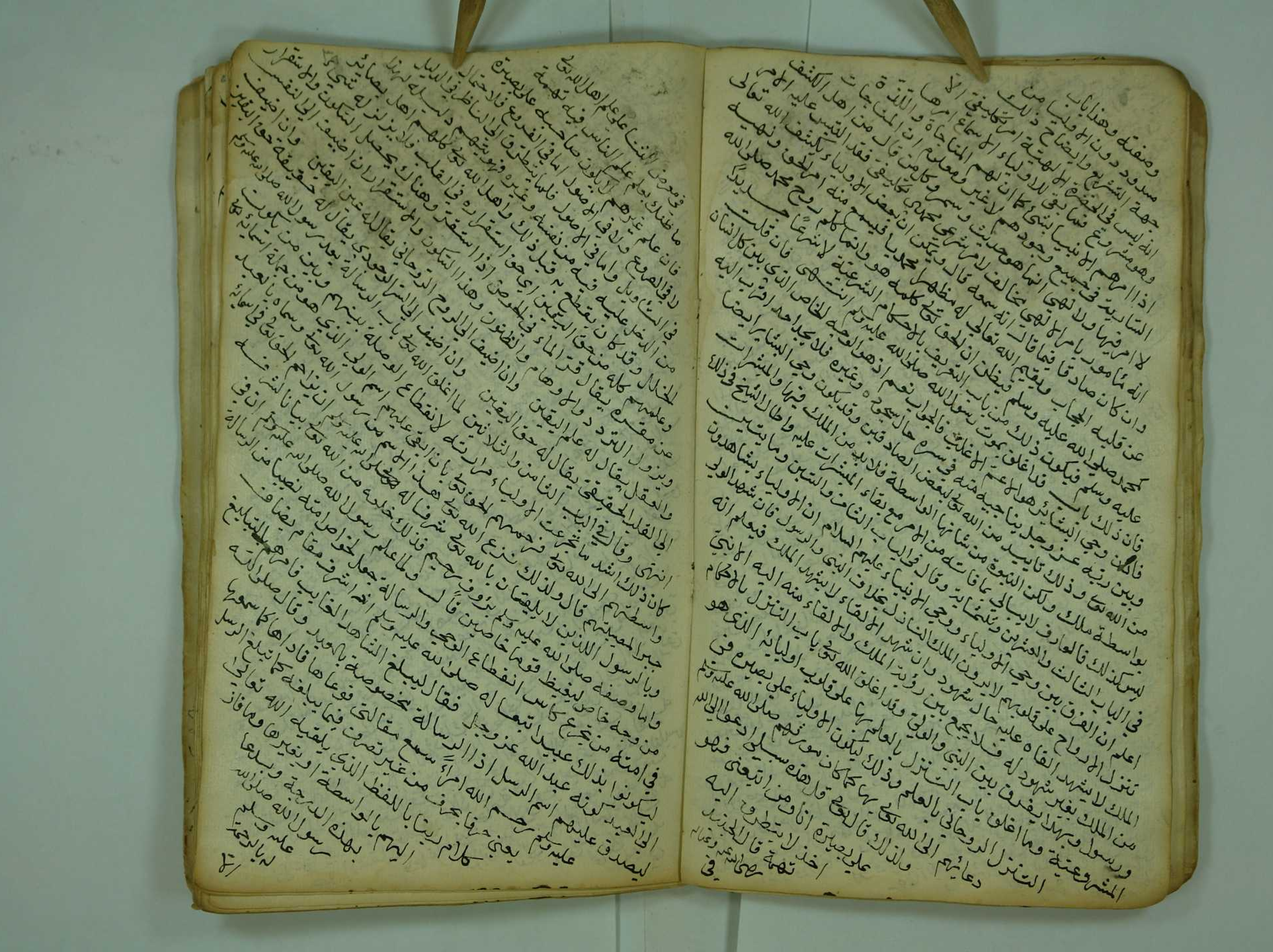
فيتنزه لهم اصحاب عروج بالجسمانية الكثيف
قال تعرج الملائكة وفع الى الكون منادي الى الجوح وقع فيما
فكل نظر ونزول فهو عروج وكل نظر وقد قدر لانه رجوع الذات البراق
كان فهو ينبت كان ان الملك اذا عرج الرسول الى السماء عرج تبعا لانه ما شغلك
منادي كانت ان الملك اذا عرج الرسول فالمراد بقوله تعالى خطابا لابليس فالجواب انه استكبر
سبق ان الملك واذا عرج قالت فالمراد بقوله تعالى من العالمين خبر عنه انه ادا الملائكة
الى الصلة له فان قلت بيدي استكبرت ام كنت من الله فان قلت
علم التعبية لما خلقت بيدي وكذلك كان ابليس اجهل ماهم ملائكة في لسان
ان تسجد لما خلقت اي في نظرك خير منه ادم الارواح هي الرسالة والادم
المراد استكبرت في باطن الملائكة فالجواب هم الالوكة استجدوا لادم
وظن بنفسه ارواح اوصل جبريل وامثاله فان الله لهم ما ذكر انه خاطب
فهل العالين من هذه الا يسجد لانهم هم الذين قال فانه اجمعين ونصب ابليس
هم الرسل من ملك المهيمنة فيمن خوطب بالسجود كلهم اليهم بالعالين
فما بقي من الارواح ولهذا قال فسجد الملائكة المنادى فقول الله تعالى
العالين فلم تدخل الارواح والمتصل وهذه الارواح تعالى فلم تؤمر بالسجود
فلم تدخل لاء الاروح ولا المتصل لشغلهم بالله هم تراب وهو اسفل
الا الملائكة المنقطع ولا غيرهم الذين ذكرناهم من خلق العالون
الا استثناء تعالى خلق ادم اي من هؤلاء لان ادم انما لم يؤمر بالسجود
على الاستثناء ان الله تعالى من العالين اي من هؤلاء النطاطى لان يقول ما جرى لهم
لا يعرفون ان الله من العالين هو اشيا خنا فلانهم ما عرفنا انه خمسين وماية
لابليس ام كنت من السجود في اللسان بعض وايضا بالاباية ماعرفنا التابع فانه
ولا يخفى ان السجود فيه حتى يسجد وسمعت واله في الباب الاسم وهو من القلوب
الا انكان لا اسفل عنه لا يعرفونه حتى يسجد وقال من حيث الرسل تختص بجنس
بالسجود لانهم لا يعرفونه ذكر الله تعالى ابليس وقال من حيث الرسالة فلا في الخطاب
في تعريف الله ايانا ولولا ماذكر الله تعالى ابليس الملائكة تختص بجنس
ذكره الشيخ في الباب الحادي والتيبن وتلميذه ليسوا بملائكة فلا تخطاب
اربع الارواح العلوية العالون خاصة اذ معنى الرسالة ابليس تعالى للملائكة
موضوع للرسل منهم والالوكة الرسالة دخل الله تعالى لمن يستجمع
واصله ماالكه وبهذا دخل ابليس في الحملة
دون جنس بالسجود لما قال الله لانه كان ممن يستجمع
بالامر اسجدوا لانه كان في الرسالة
اسجدوا في الرسالة فالملائكة

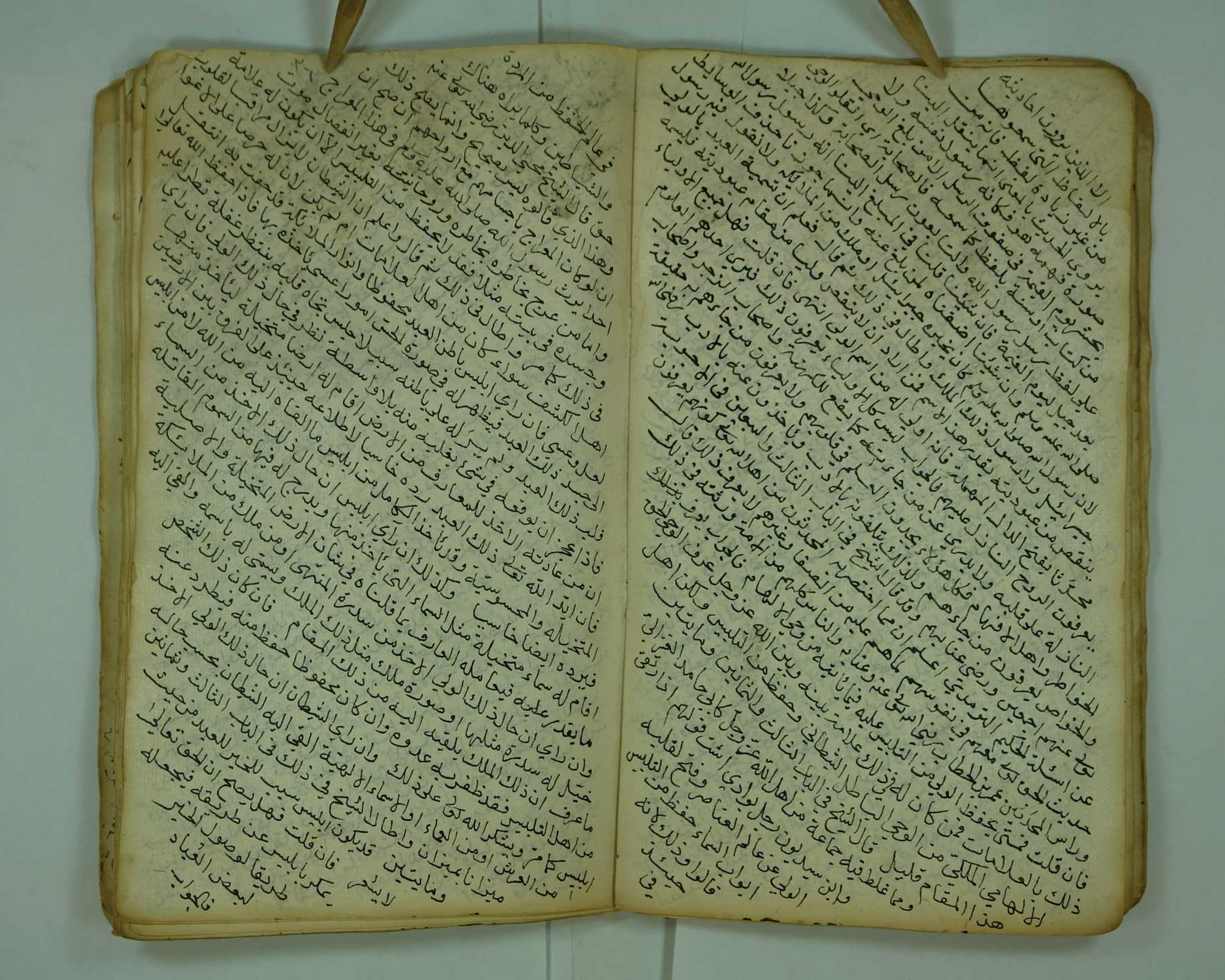
فالملائكة جنس يعم
الارواح البرزخية السفلية
والجن والانس فكل صنف نبي فالنبوة
من الرسل وفيه منا لم يرسل الا الطبقة الاولى
الملكية المشهورة لابنائها يجد ربهم والافراد
الحافين من حول العرش بسجدات وملائكة العروج فالارواح التي
من ملائكة الكرسي والسموات وكل واحد منهم عليه نعت منزلة
من الملائكة اسماعيل صاحب سماء الدنيا وفي عالم الارواح مغاياه بغاية
من باطنية شريعة محمد صلى الله عليه وسلم فاعترفوا بان لهم حدود ايقفون
وذلك قوله تعالى ومامنا الا له مقام معلوم فاذا الاله تعالى اليهم سمعوا كلام الوحي
عندها لا يتعدونها واطال في ذلك فان قلت فالمراد بالاسماء الالهية التي استند اليهم
فضربوا باجنحتهم بهؤلاء من قوله انبئوني باسماء هؤلاء فاعيادهم واحكامهم
الملائكة المنادى اليهم الالهية فكان جهلهم استحقوا به المؤاخذة
فالجواب هي سائر الاسماء الملائكة هل تسمونها نقصا يستحقون بالاسماء وقد
والتوبيخ كانه تعالى يقول هؤلاء ونزكيتم نفوسكم وقدستمونا الارض
مع انكم ادعيتم تسبيحي وتقديسي فهل للملك والحيوان الخليفة في الارض ارادة
ولم يكن ينبغي لكم ذلك فان قلت بامر من الامور ومن فيهم والمعدن والنبات والسجود
ليس لهم ارادة يتعلق لا عنه تعالى وانما الانسان ما فطروا عليه من السجود
فالجواب ليس عليه شغلهم دائما به والنسيان فان قلت فله الارواح عنه
لله والثنا عنه هو المعبر عنه بالغفلة والشيخ في الباب التاسع والتسعين
والنغل عنه كما في الانسان فالجواب كما قاله الشيخ المصور فان الارواح التي
قوة مصورة لها قوة التصور وما لها فالمقالة وكذلك النفس الكلية
وتلميذه ان الارواح الذي هو صفة للقوة المفكرة المتصور وفهذا القدر
المصور تابعة للفكر صور العالم ولا يقبلون اعلم صالحة من الكلام
فوق الطبيعة لا يشهدون المهيمين في جلال الله والله نبذة كافية انا شاء
والعقل والملائكة من احوال الملائكة كفاية وسيأتي في مبحث الولاية
على ملائكة الالهام في

[illegible]





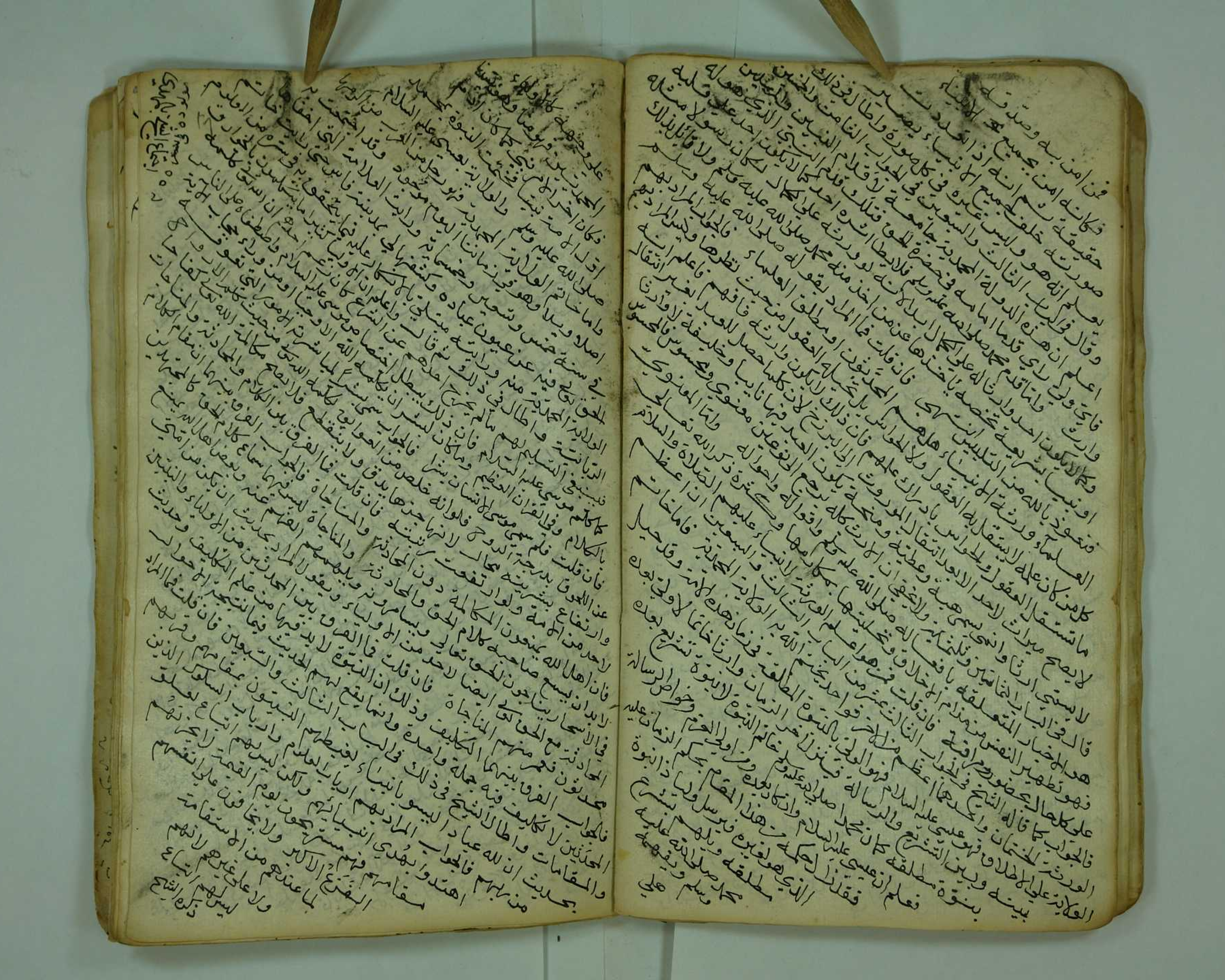


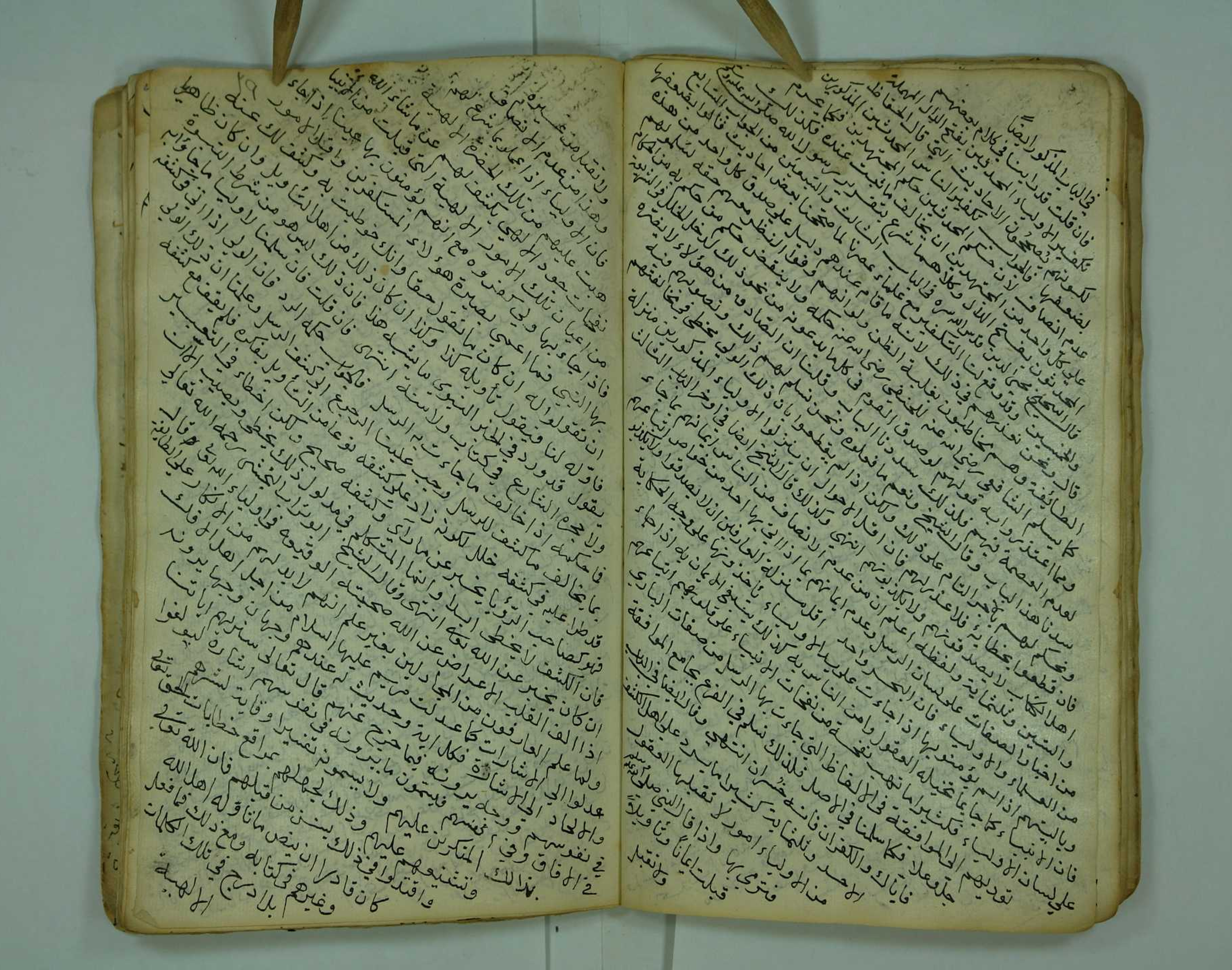


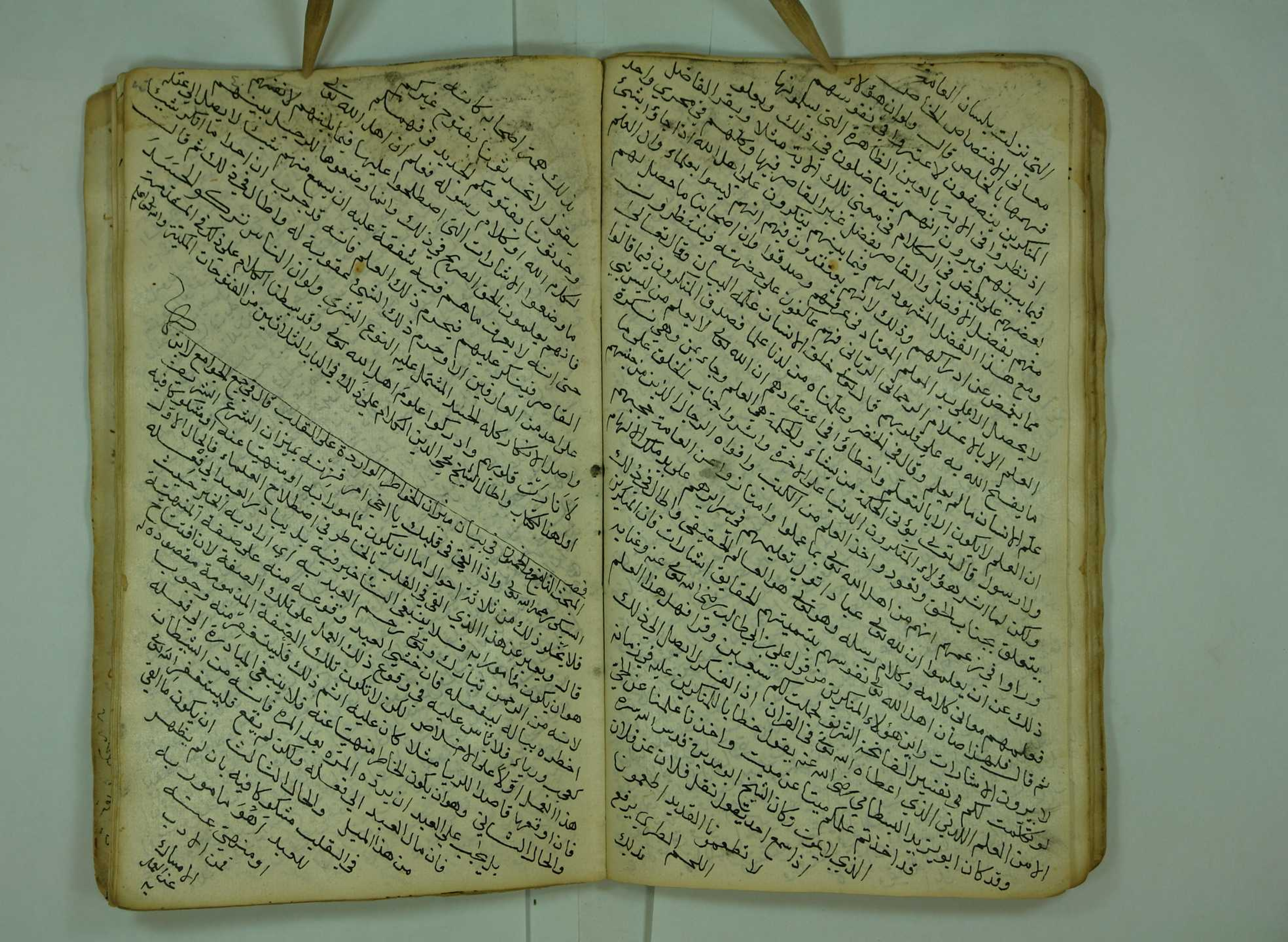
نفهم يصح ان الحق نوح في الباب
عكر بابليس كما ذكره الشيخ في الباب واعلم ان يكون
الناس من والشياطين وعبادته ان يلهمه ما به يكون وذلك
من مكر الله تعالى بابليس من حيث لا ينفع ابليس العبد
فعل الخير مع العباد من حيث بلمته فتخالفه الاجر فلو علم ابليس
انه يوسوس في قلب الجنيد فيحصل له بمخالفته ابليس الاجر لا انتهى قال
ويحصل بخلافه بسعد بوسوسته تالك ما الى اليه شيئا فالجواب
ان ذلك الجنيد احد من اهل الله تعالى نبأته على هذا المكر ابيلا انتهى تصل الاولياء
وما رايت احدا من صور الاولياء الى العلم باحوال السموات فالجواب
فان قلت فا صورة وصول الاولياء يكشفون عن احوال الجنة واهل النار الا كم الارث
الجد ذلك بالجلاء امرأة فالجواب كما لا يرى الجنة والنار في صلوة الكسوف وراى
لرسول الله صلى الله عليه وسلم السوابيب وصاحب المحجن وصاحب الهرة التي جلستها
في النار عمرو بن لحي الذي سيب السوائب رايت الجنة والنار في عرض هذا الحائط
حتى ماتت وفي بعض طرق الحديث
انتهى والله اعلم

فصل السابع والاربعون في بيان مقام الوارثين للرسل من الاولياء رضوان الله عليهم اجمعين
المبحث السابع والاربعون في بيان مقام الوارثين للرسل من الاولياء رضي الله عنهم
اعلم ان عدد منازل الاولياء في المعارف والاحوال التي ورثوها من الرسل
عليهم الصلوة والسلام ما بين الف منزل وثمانية واربعون الف منزل
وتسعة وتسعون منزلا لابد لكل من يحق له قدم الولاية ان
يتحلى بها جميعها وتخلع عليه في كل منزل من العلوم ما لا يحصى قال الشيخ
وهذه المنازل خاصة بهذه الامة المحمدية لم ينلها احد من الامم قبلهم
ولكل منزل ذوق خاص لا يكون لغيره ذكره في الباب الثالث والسبعين
من الفتوحات وقال في الباب التاسع والاربعين وثلثمائة كنت اظن
قبل ان يطلعني الله تعالى على مقامات الانبياء من حيث كونهم وارثين لهم
انه من الادب ان يقال فلان على قدم الانبياء ولا يقال على قلوبهم لان الاولياء
على اثار الانبياء مقتدون ولو انهم كانوا على قلوب الانبياء
لنالوا ما نالته الانبياء اصحاب الشرايع فلما
اطلعني الله تعالى على مقامات الانبياء علمت
ان للاولياء معهم احوالا يكونون فيه على
احدها فالاولياء الانبياء
ما عدا

ما علي محمد صلى الله عليه وسلم
كما سيأتي كتابهم من حيث هم
اولياء ومجتهدون فيما لا تشريع فيه
والمعراج الثاني يكونون فيه على قدم الانبياء
اصحاب الشرايع فيأخذون معاني شرعهم بالتعريف
من الله تعالى لا عن الروح القدسي وما عدا ذلك فانه يخلص لهم الاخذ
عن الله تعالى ومن الروح القدسي من طريق الالهام انتهى فذلك
من الله تعالى لا عن الروح القدسي فيه نور الانبياء وفي الباب الثامن والستين
في الباب الناس من الوارثين وادبي بر اعلم انه ورث الانبياء هم العلماء
فالاولياء حفاظ الاحوال والاحكام الباطنة التي تدق عن الافهام والعلماء
حفاظ الاحكام الظاهرة التي تفهمهم ببادي الراي وتدبرت هؤلاء ايضا الانبياء
في الاحوال الباطنة كما كان عليه السلف الصالح فكانوا علماء فلما تخلف الناس العلماء
عن العمل بكل ما يعلمون سموا علماء فقط وسلبوهم اسم الولي والا فالعلماء حقيقة
هم الاولياء فعلى ما عليه الناس اليوم كل ولي عالم وليس كل عالم وليا
لانه قد يتخلف عن مقام العمل بما علمه فالفقهاء على الحقيقة هم الاولياء
لزيادتهم بعلم الاحوال على علم المقال فان قلت فما الفرق بين الوارث المحمدي
والوارث لغيره من الانبياء عليهم الصلوة والسلام فالجواب ان الفرق بينهما
ان ورثة الانبياء اربابهم في الاقاق من خرق العوايد وغيرها واية
الوارث المحمدي في قلبه فلذلك كان الوارث المحمدي مجهولا في العموم
معروفا في الخصوص لا غير لان خرق عادته انما هو حال وعلم في قلبه
فهو في كل نفس يزداد علما بربه علم حال وذوق لا يزال كذلك
كما مرت الاشارة اليه اول مبحث المجراة وقال في الباب الثامن
والثلاثين وربعماية من علامة الوارث المحمدي ان يشهد نفسه
خلف كل نبي ولو كانوا ماية الف نبي راى نفسه
في اماكن على عددهم فان جميع الانبياء
والرسل قد جمعت حقايقهم
وشرايعهم في محمد صلى الله عليه وسلم



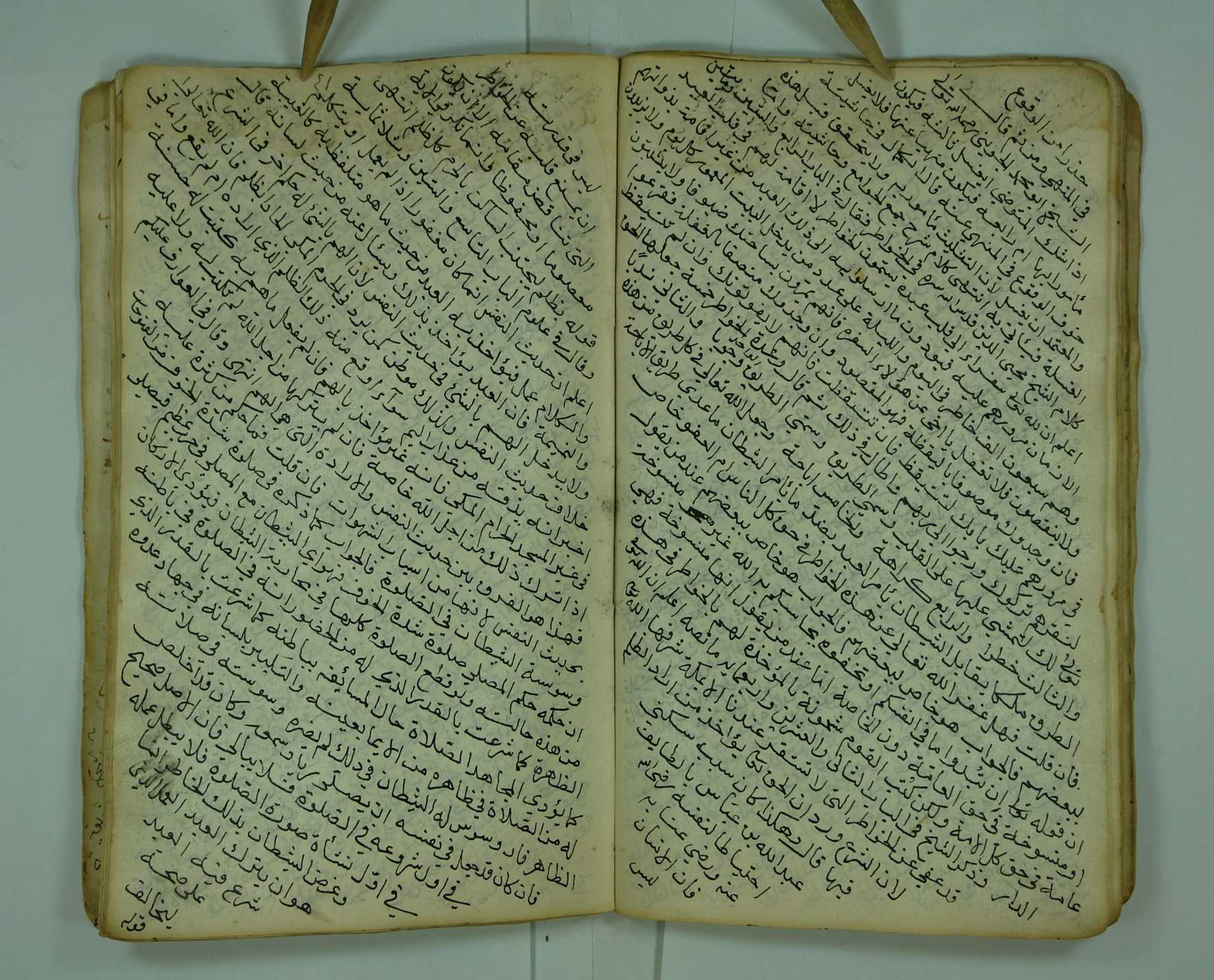


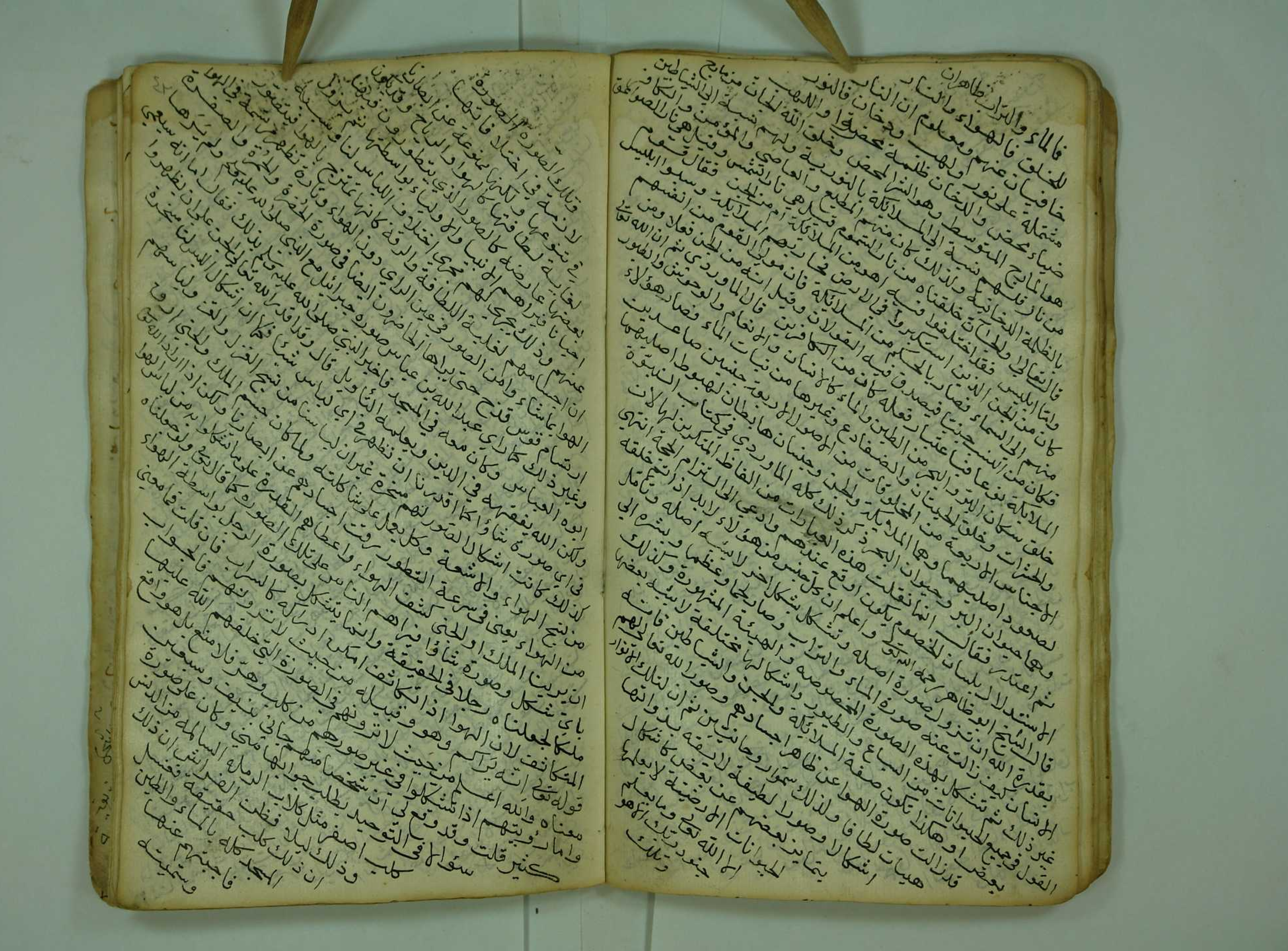


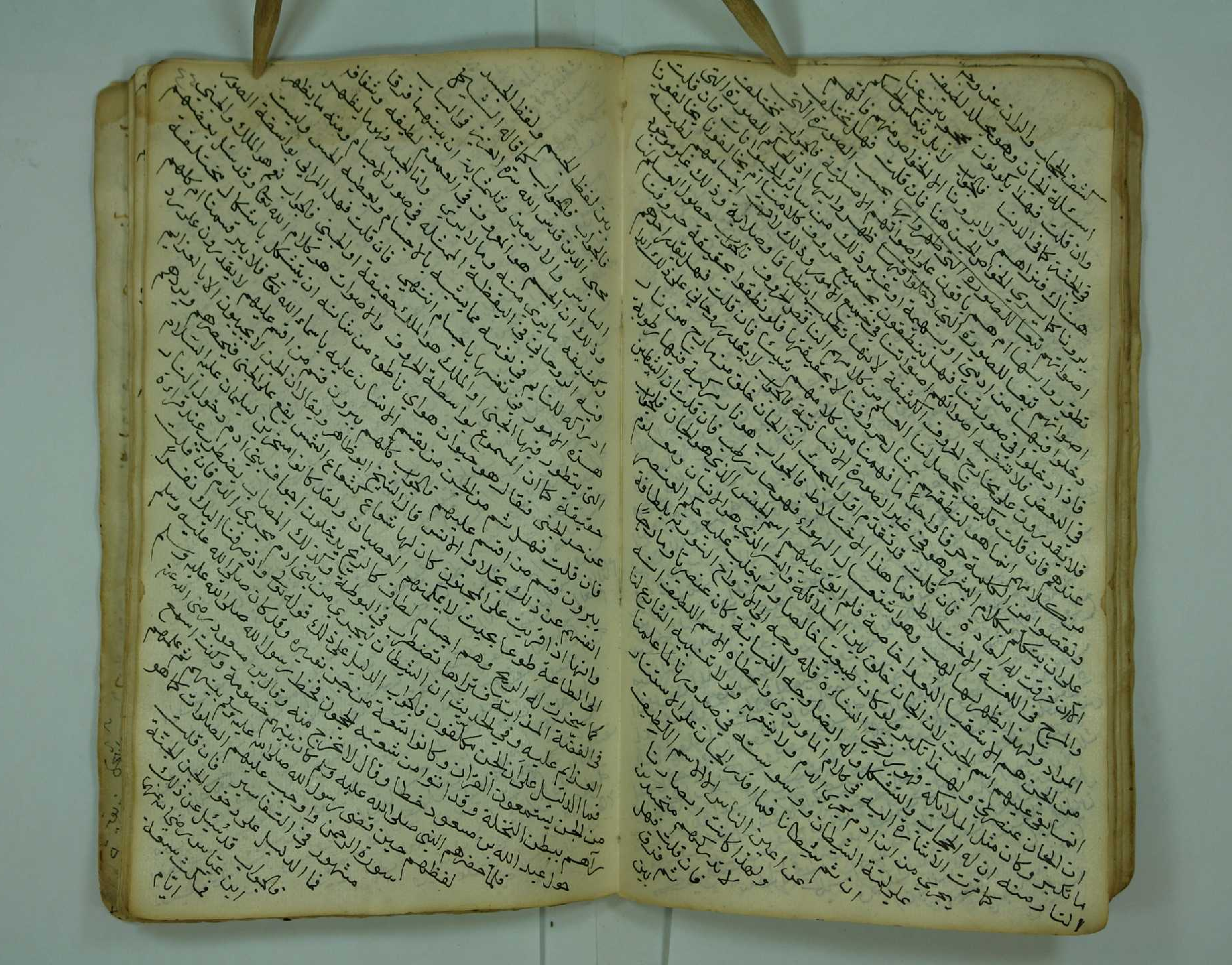
التي نزلت بلسان العامة
معانيها الاختصاص قالب الخاص ولو ان هؤلاء سهم
فهمها بالخلص لا عتبروا وقف نفوسهم التي يسلمونها
المنكرين ينصفون بالعين الظاهر في ذلك ويعلق ويقر الفاضل واحد
اذ نظروا في الاية انهم يتفاضلون الاية منها وكلهم في مجرى وانتهى
فيما بينهم فيرون في الكلام بفضل في معنى تلك الاية فيها اهل الله اذا جاوز العلم
لبعضهم على بعض في القاصر فيما بينهم ينكرون غير القاصر على اهل البيان بعلماء وان لهم
منهم بفضل الافضل المشهود لهم لانهم يعتقدون فيهم انهم ليسوا ما حصل لهم
ومع هذا عند ادراكهم وذلك في عناد في زعمهم وصدقوا وان اصحابنا فينتظرون لما
مما يخفض عن الاعلى بالعلم الرباني فهم عارفون على حضرته وقال تعالى فيما قالوا
لا يحصل الا باعلام الرحماني قال تعالى خلق الانسان علمه البيان فصدق المنكرون من ليس نبي
العلم الا بالاعلام وعلمناه من لدنا علما فصدق لا يعلم من نسترة
ما يفتح الله به على قلب من يشاء وقال في المنظر اعتقادهم ان الله تعالى وجاءت من الخلق علوما
علم الانسان ما لم يعلم وقال في الحكمة والعلم واجناب الرجال الذين من جنسهم
ان العلم لا يكون الا بالتعلم واخطاء من بناء على الاخرة وافواه الرجال العامة من الالهام
ولا رسول قال تعالى يؤتي الحكمة من يشاء على الكتب وامنا نورا من عليه وذلك
ولكن لهما بالحق هؤلاء المنكرون العلم وتعلموا بما عملوا في سرائرهم واطال المنكرين
يتعلق بجناب الحق ونعوذ باهل الله تعالى تعلمهم العالم الحقيقي وان المنكر
وراوا في زعمهم انهم من اهل الله تعالى عباد هو العالم اشارات وغايته
ذلك عن ان يعلموا ان الله تعالى رسله وهو تعالى العالم للحقائق اسرار عنه العلم
فعلمهم معاني كلامه وكلام نفوسهم بتسميتهم الحقائق ارضى فهل هذا العلم
ثم قال فلهذا صان اهل الله تعالى المنكرين من قول على ابن ابي طالب رضي الله عنه وقد فهل الخذ لك
لا يرون الاشارات واين هؤلاء التي يجهلت كلم سبحانه في الايضال في زمانه
لو تكلمت لكم في تفسير الفاتحة الذي اعطاه في القران اذا الفكر لا علمنا عن الحي
الا من العلم اللدني الذي اعطاه رضي الله عنه يعقل خطابا المنكرين عليه
وقد كان ابو يزيد البسطامي يقول اخذتم علمكم ميتا عن ميت واخذنا علمنا اسرع قدس فلان عن فلان
الذي لا يموت وكان الشيخ ابو مدين يقول لا تنقل فلان عن فلان اطعمونا
اذا سمع احدا يقول حدثنا القديد الطري يرفع
لا تطعمونا القديد اطعمونا اللحم الطري
اللحم تديك

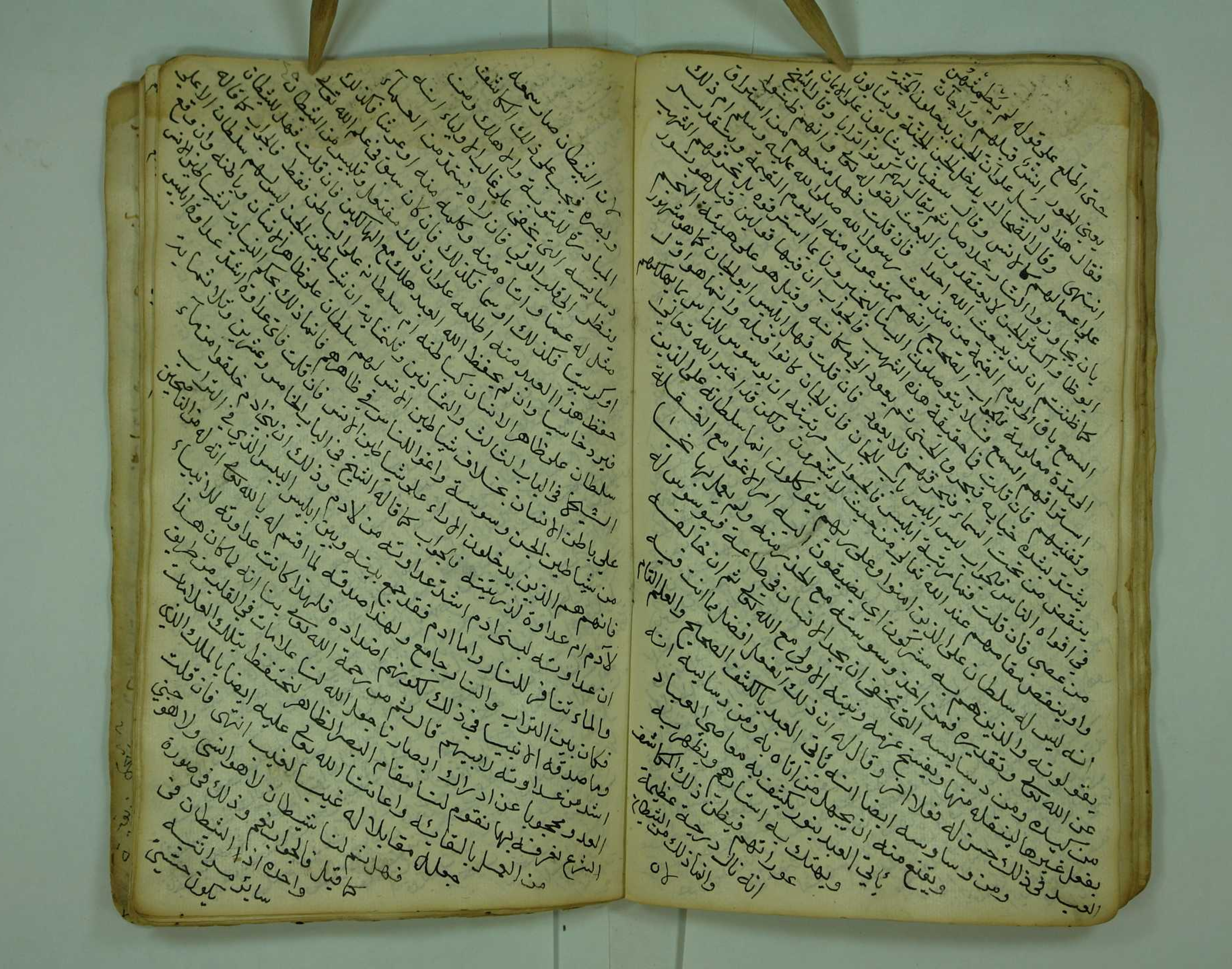
بل ذلك همة اصحابه كانه غيركم
يقول لا غيره يفتح لنا بفتوح في فهمهم علم لانفسهم
وجد بقوا او كلام الجديد فعلم ان اهل الله تعالى
لكلام الله الاشارات التي رسخ له اصطلحوا عليها فيما بينهم لا بينهم
ما وضعوا الحق الصحيح في ذلك وانما وضعوها الرحيل شيئا لا يصل الى عقله
فانهم يعلمون ما هم فيه شفقة عليه ان يسمع منهم ان احدا ما انكر شيئا
حتى انه لا يعرف عليهم فيحرم ذلك العلم فانه قد جرب لك ثم قال
القاصر فينكر الا وحرم ذلك النبي بعقوبة له واطال الفتح لك الحسد
على احد من العارفين المتمال عليه النوع البشري ولو ان الناس تركوا المعتقد
واصل الانكار كله الحسد اعلوم اهل الله تعالى وقد بسطنا الكلام على ذلك في الكبرى
لا نارت قلوبهم وادركوا علوم الكلام على ذلك في الباب الثلاثين من الفتوحات المكية واسع
اولهنا الكتاب واطال الشيخ محي الدين

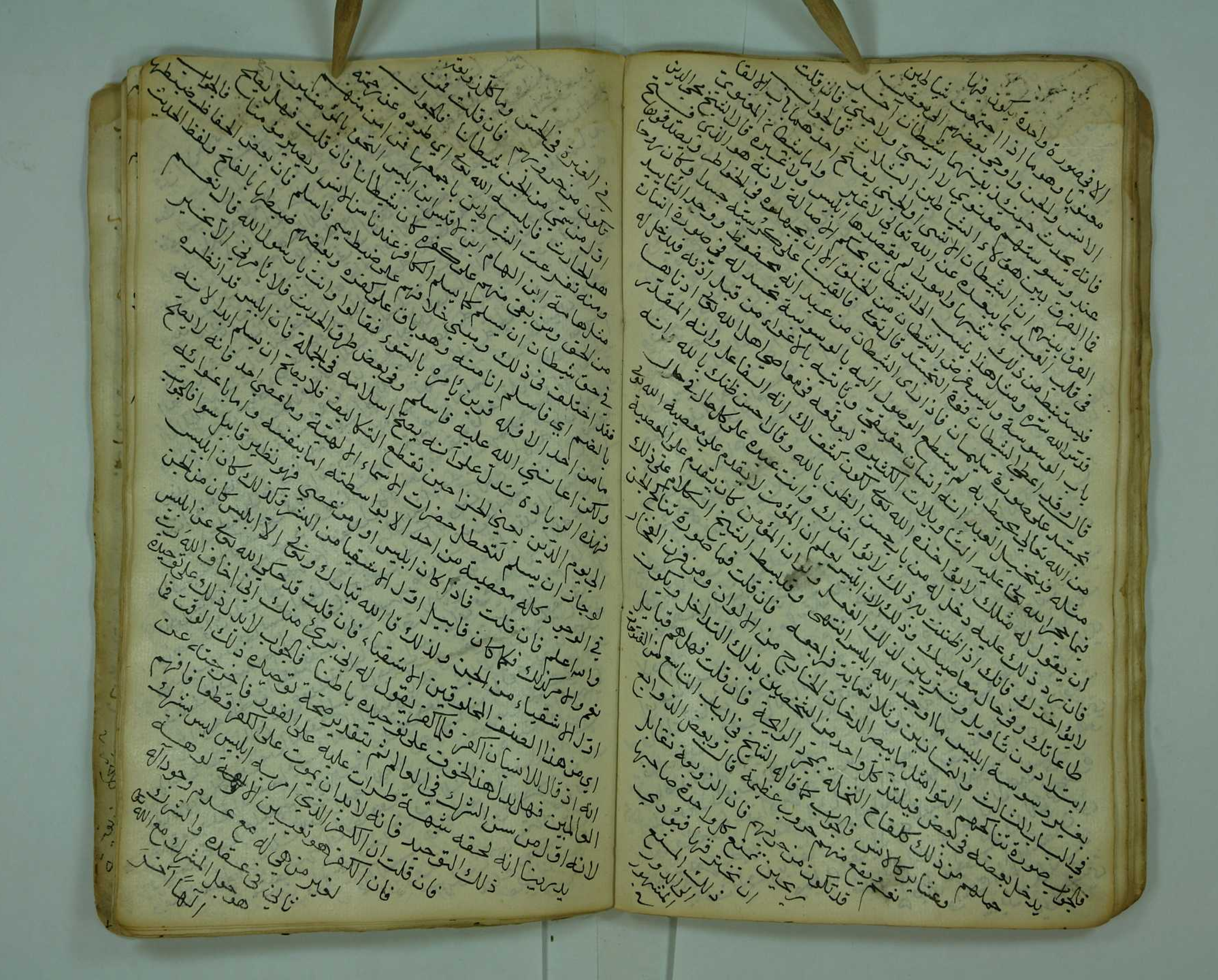
فصل الثامن والخمسون في بيان ميزان الخواطر الواردة على القلب قال في جمع الجوامع لابن
السبكي رحمه الله تعالى واذا القي في قلبك يا اخي امر فزنه بميزان الشرع او منهيا عنه او مشكوكا فيه
قال ومن ثلاث الذي القي في القلب اما ان يكون مامورا به او منهيا العلماء فالحال الاول
فلا يخلو ذلك من هذا احوال ان يكون ما طري في اصطلاح العبد الى فعلت
هوان يكون ما مور فلا ينبغي ان نخبر فيه بل يبادر الى الخير حينئذ
لانه من الرحمن تبارك وتعالى العبد ورحم ان اي العبد به على صفة لان افتتاح
اخطره بباله ليفعله فان خشي العبد وقوعه منه الصفة المذمومة مقصوده
كعجب ورياء فلا باس عليه في وقوع ذلك العمل على تلك الصفة منه وجوب
هذا العمل او قولا على الرياء لكن لا تكون تلك الصفة فليستغفر منه الى فعله
فان او فعرها قاصد الرياء مثلا كان عليه اثم ذلك فلا ينبغي المبادرة الشيطان
والحال الثاني وهو ان يكون الخاطر منهيا عنه فانه من الشيطان فليستغفر الله تعالى
بل يجب على العبد ان يبدده المته بعد الم يقع فليستغفر ما الفي
فان مال العبد الى فعله ولكن لم يقع ان لا يكون ان لم يتطهر
من هذا الميل والحال الثالث مشكوكا فيه بان لم
في القلب العبد اهو مامور به
او منهي عنه
فمن الاد
الامساك
عن العمل

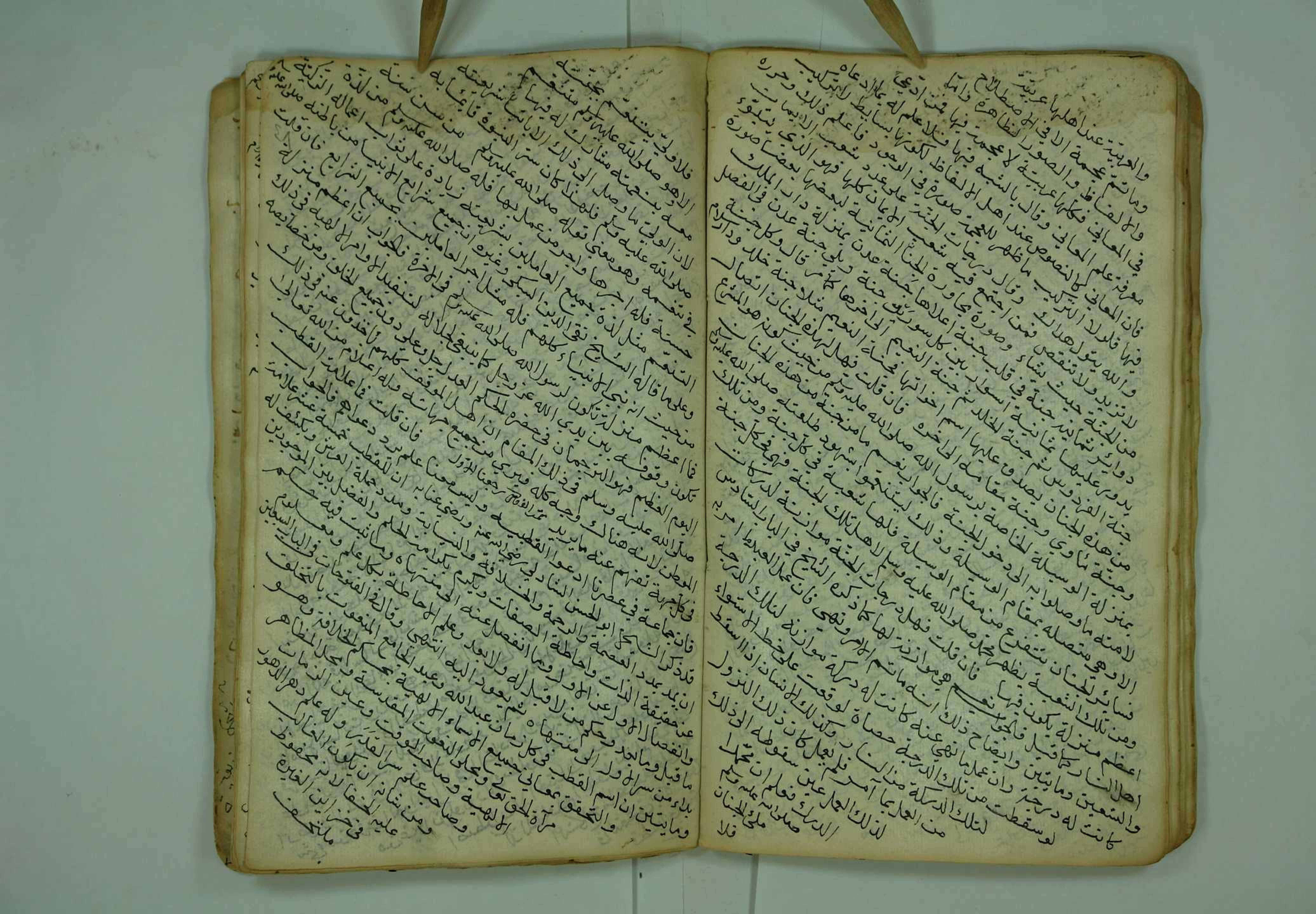






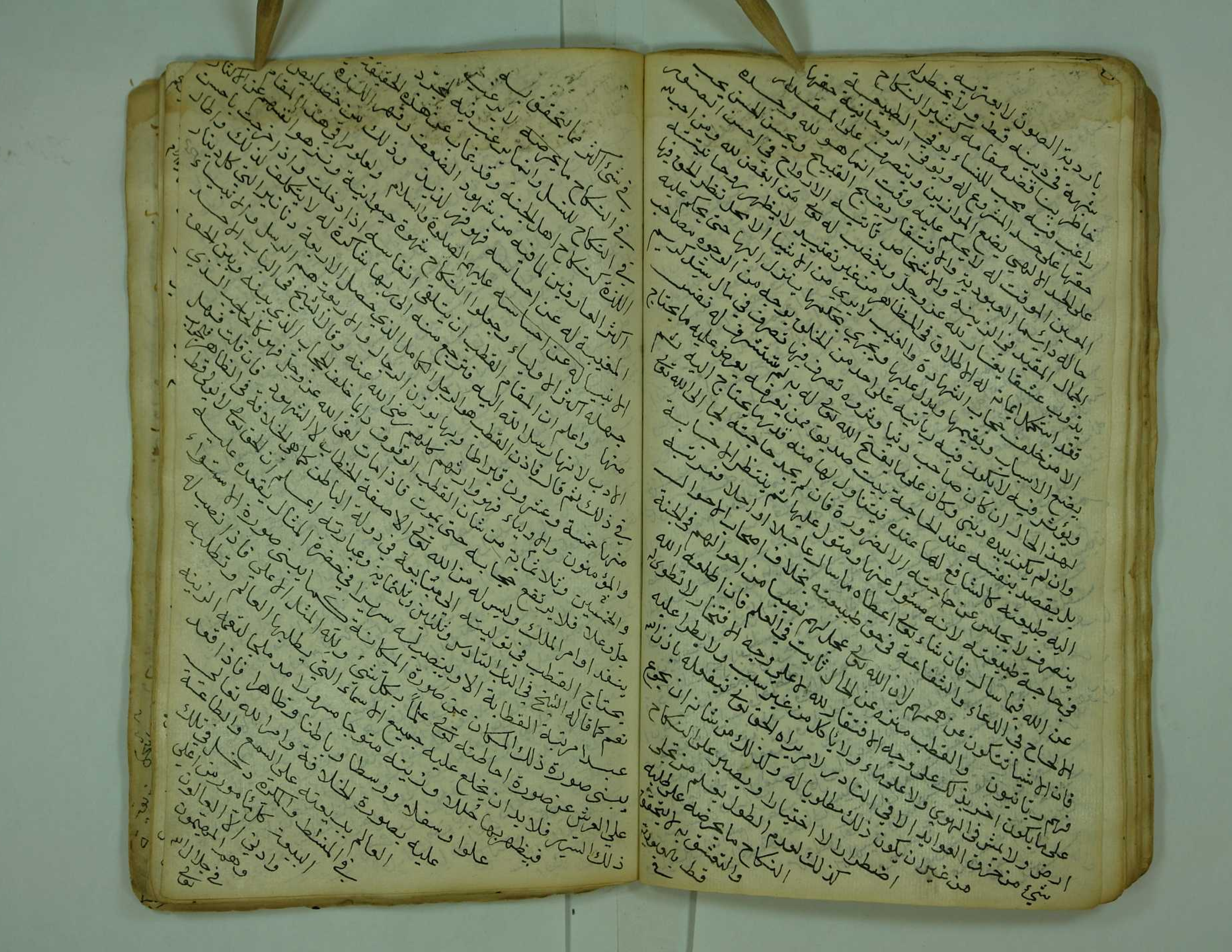


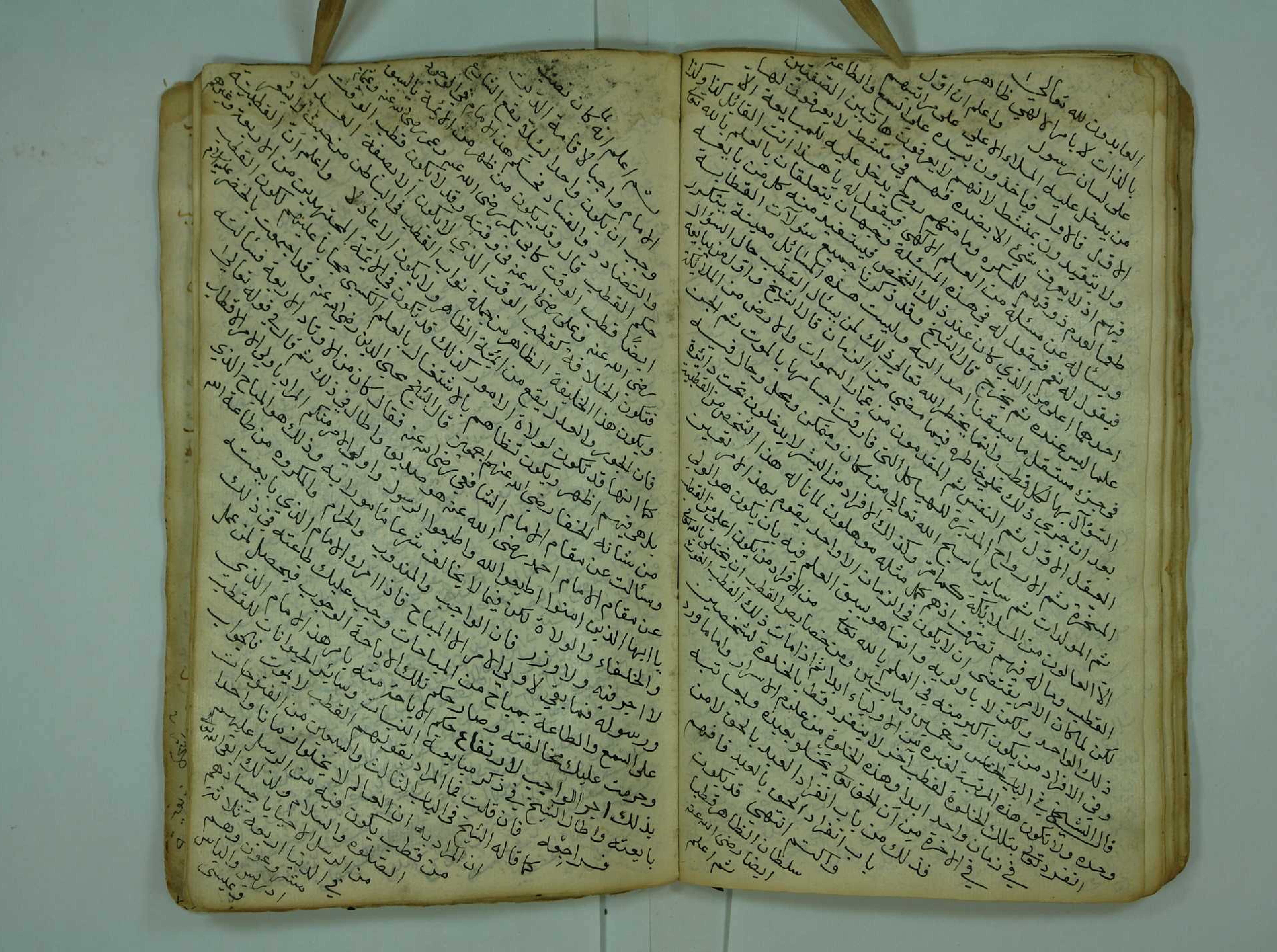


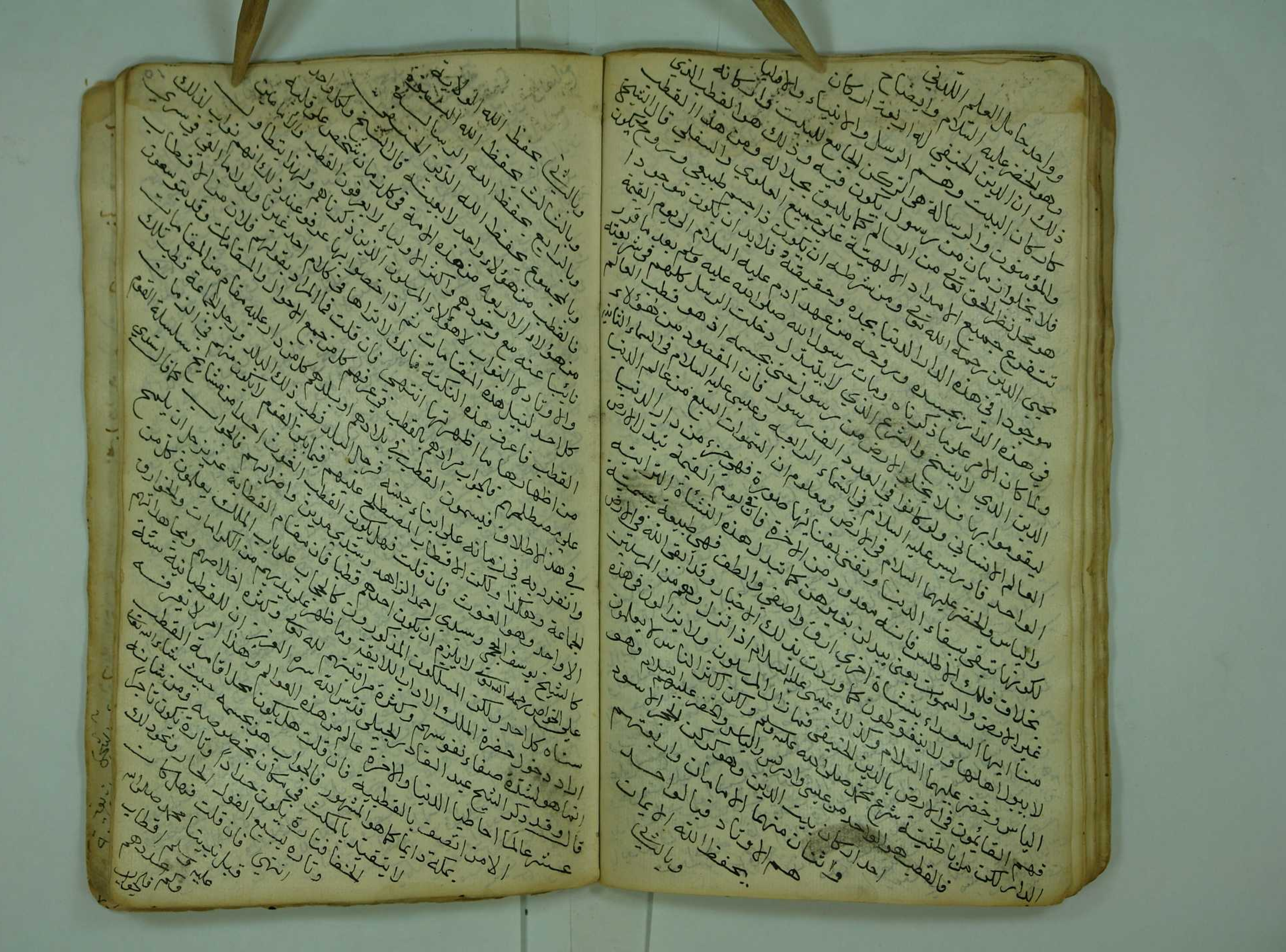


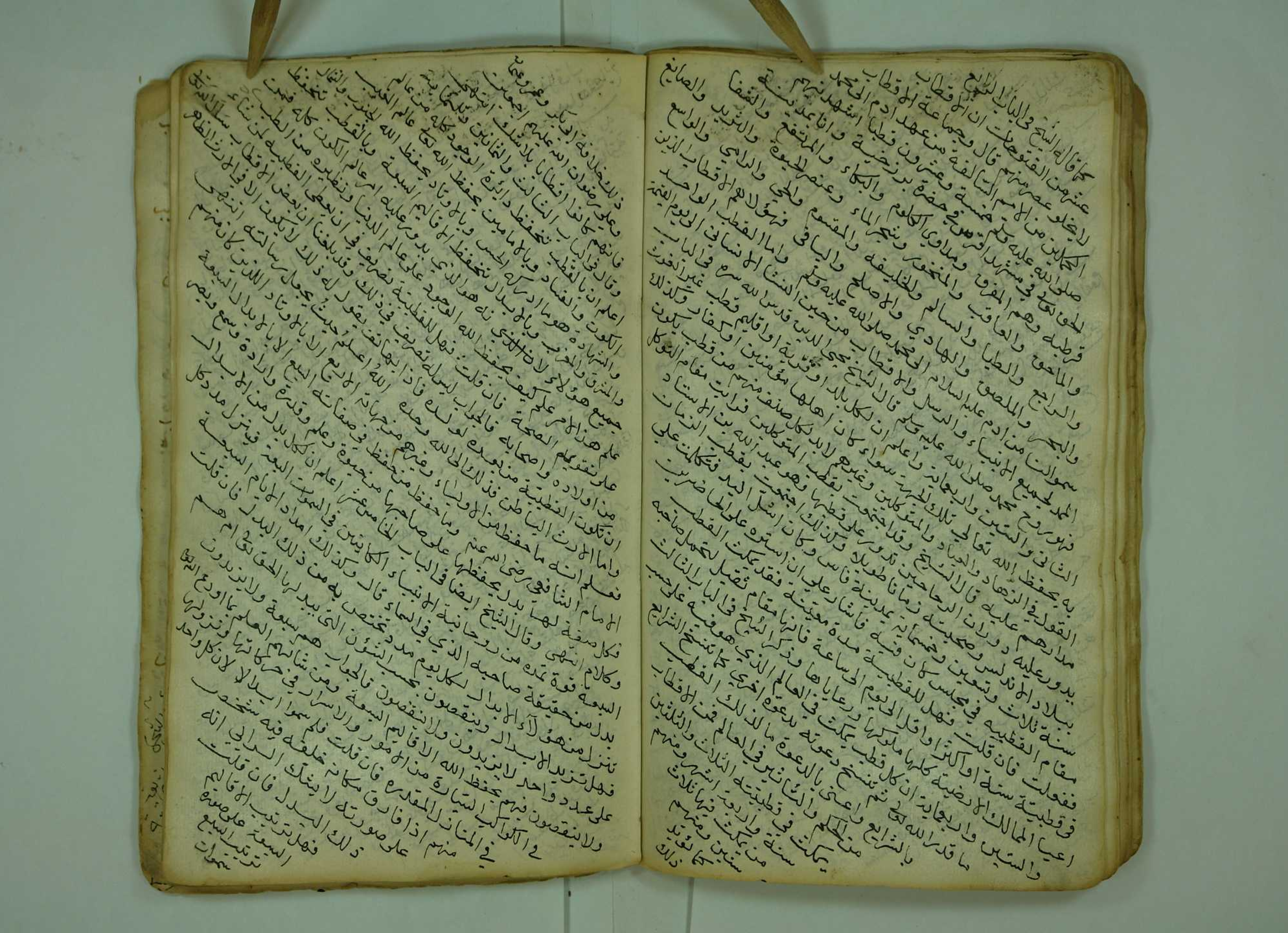
والعربية عند اهلها عربية في اصطلاحهم وانما [illegible] ادعاه الا بتركيب
وما تتم عجمة الا في الصور لا الفاظ هي فيها فمن ادعى غير ما ادعاه الا بتركيب
والالفاظ والصور عربية لا عجمة فيها فلا علم له ببسايط لا تركيب وحرره
في المعاني فكلها عربية وقال بالشبه فيها الالفاظ لكنها بسايط فاعلم ذلك الا بما ان
معرفة علم المعاني والتركيب عند اهل العجمة صعدوا في العدد شعب الذي يتبوء
فان المعاني التركيب ما ظهر عند اهل العجمة على عدد فهي بعضها بعضا صورة
فيها قال لا هدا الله وقال درجات الجنة شعب الايمان كلها لبعض دار الملك
والله يتولى هداكم فمن اجتمع فيه الجنان الثمانية بمنزلة عدن في الفصل
لا تزيد ولا تنقص وصورة مجاورة الجنة عدن وكل جنة
من الجنة حيث تشاء اعلاها سور جنة على كل تمر قال ودار الرام
دوائر ثمانية جنة في قلب بين كل جنة اخرها جنة خلد
يدور عليها ثم جنة الخلد اسم النعيم الا النعيم مثلا جنة اتصال
جنة الفردوس ثم اخرها جنة فهل لها الجنان هو المنع
من هذه الجنان وجنة تصدق عليها الا اخره فان قالت عليه وسلم من جنة عنده الجنان عليه
وجنة المأوى للخاصة بمقامه صلى الله عليه وسلم ما من جنة منهم صلى الله عليه وسلم ومن تلك
بمنزلة الوسيلة الى دخول الجنة برسول الله فالجواب نعم اشهد في كل جنة
الا منه ما وصلوا به مقام الوسيلة وذلك ليتنعموا شعبة الجنة لدركات
الا وهي متصلة تتفرع منه صلى الله عليه وسلم فلها تلك الجنة موازنة في الباب السادس
فسائر الجنان النعيمة تظهر فان قلت فهل درجات لها كما ذكر الشيخ فان العبد اربع
ومن تلك منزلة يكون فيها فالجواب نعم هو موازنة الامر ونهي لتلك الدرجة
اعظم منزلة كما قيل وانفتاح ذلك انه ما تم دركة موازنة لتلك الاستواء
اهل النار كما قيل وان عملها نهى عنه كانت له دركة موازنة لوقعت على خط الاسقاط
والتعيين وما بين درجة من تلك الدركة منازل النار حصاة وكذلك الانسان اذا النزول
كانت له درجة لو سقطت لتلك الدركة بما آمن فلم يعمل كان ذلك الذي ذلك
من العمل الدرك العمل عين سقوطه
لذلك الدرك فنعلم ان تحمل
صلى الله عليه وسلم
على الجنان
فلا

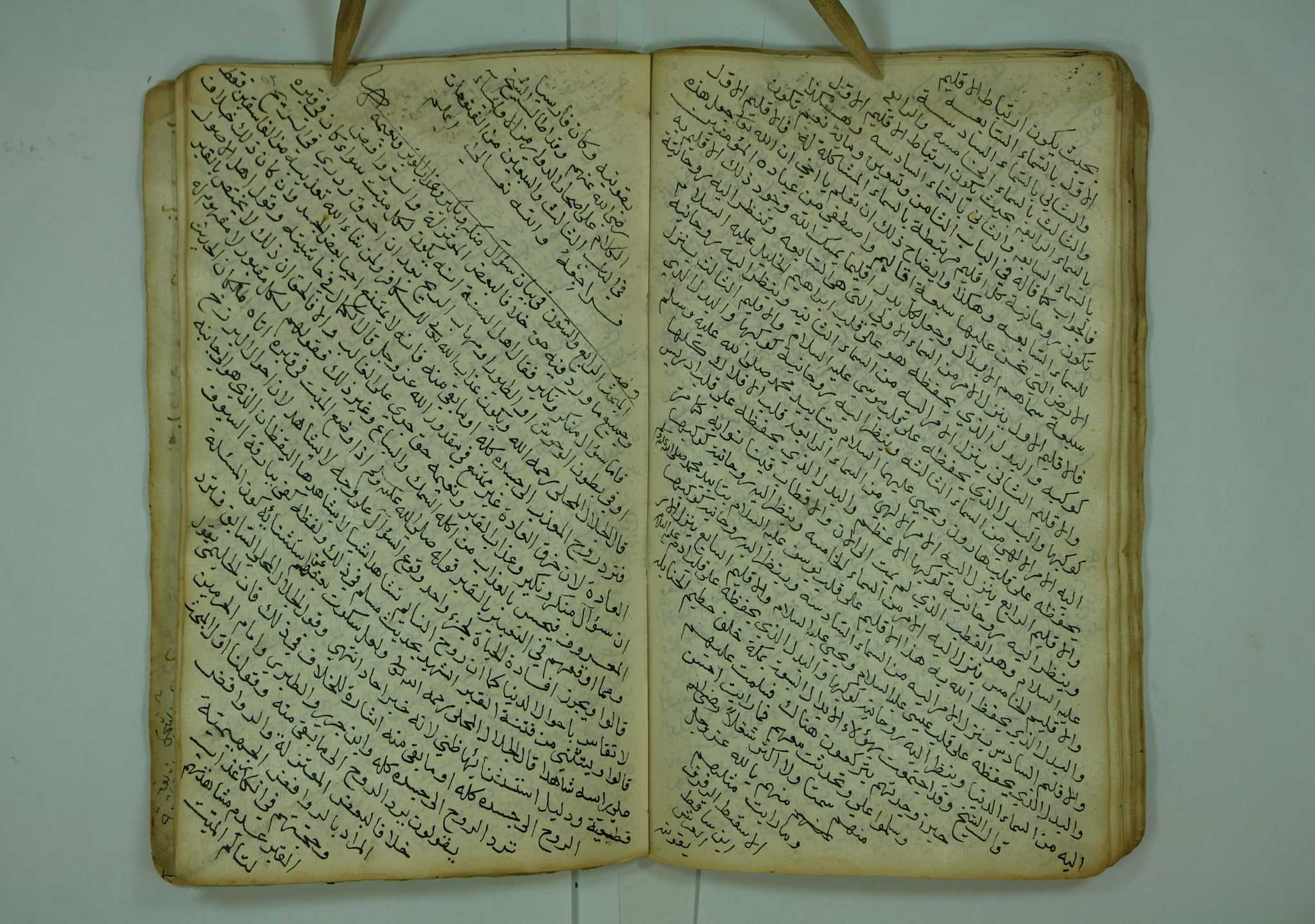
فلا وفي ليتنعم عليه وسلم منتفعا بعنيته
الا هو صلى الله عليه وسلم فيها الا انشر يعته
معه الولي بما وصل له فيها النبوة فاعرابه
لان الولي عليه وسلم فلهذا كان ستر النبوة من سنن سنة
صلى الله عليه وهو معنى تعالى صلى الله عليه وسلم من عليه وسلم من لذة التركية
في نعمة فله اجرها واجر من عمل بها فله زيادة على نقابها من باطنه صلى الله عليه
حسنة مثل لذة جميع العاملين بشريعته على الانبياء فان قلت
التنعم الشيخ نقل الذين السكي وغيره ان جميع شرايع الانبياء منزلة
وعلى ما قاله الانبياء كلهم فله مثل اجر العاملين بجميع الشرايع اعظم من ذلك
من حيث انه نبي الانبياء لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الاخرة فالجواب ان الالهية في ذلك
فما اعظم منزلة تكون لرسول الله عز وجل كما ينبغي لجلاله لتنفيذ الاوامر الالهية ومن خصايصه
تكون وقوفه بين يدي الله في حضرة الحكم العدل اجل وعلى دون جميع الخلق وفي ذلك
اليوم العظيم فهو الترجمان في ذلك المقام من جميع رسله والموقف كلهم واخذون عنه تعالى
صلى الله عليه وسلم وجبه كله فيرى كيف رجعنا الاول فان قالت فما علامة القطب
الموطن لانه هنالك ما يريد تمام الفقه وليس معنا علم يرد دعاهم فالجواب عن علامته
وكل جماعة تفهم عنه ادعوا القطبية ورضي عنه انه للقطب خمسة ويكشف له
فان جماعة في عصرنا ادعوا القطبية عنه والنبوة والعرش وبين الموجودين
قد ذكر الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه بكلام من الحلم والفضل بين حكم
ان يمد بمدد العصمة والرحمة والخلافة وبكلمة منتهاه وما نبت فيه علم العلم
عن حقيقة الذات واحاطة الصفات الاحاطة بكل علم ومعاني السبعين
وانفصال الاول عن الاول وما انفصل عنه وعلم الفتوحات والباب التخلق
ما قبل وما بعد وحكم من لا قبل له ولا بعد ونال المنعوت بالتخلق وهو
بدا من سر الاول الى منتهاه ثم يعقد اليه الجامع المكمل الخلافة والمظاهر
وما يتبين ان اسم القطب وكل زمان عبد الله وعبد الحكم ومحل المظاهر
والتحقق بمعاني جميع الاسماء الالهية بجلسة وعين الزمان الدهور
مرآة الحق تعالى ومجلى النعوت المقدسة وله علم دهر الدهور
الالهية وصاحب الوقت وعين القدر والغالب
ومن شأنه ان يكون الا انه محفوظ
عليه الخفاء الا انه الغيرة
في خزائن الغيب
ما لم يكشف





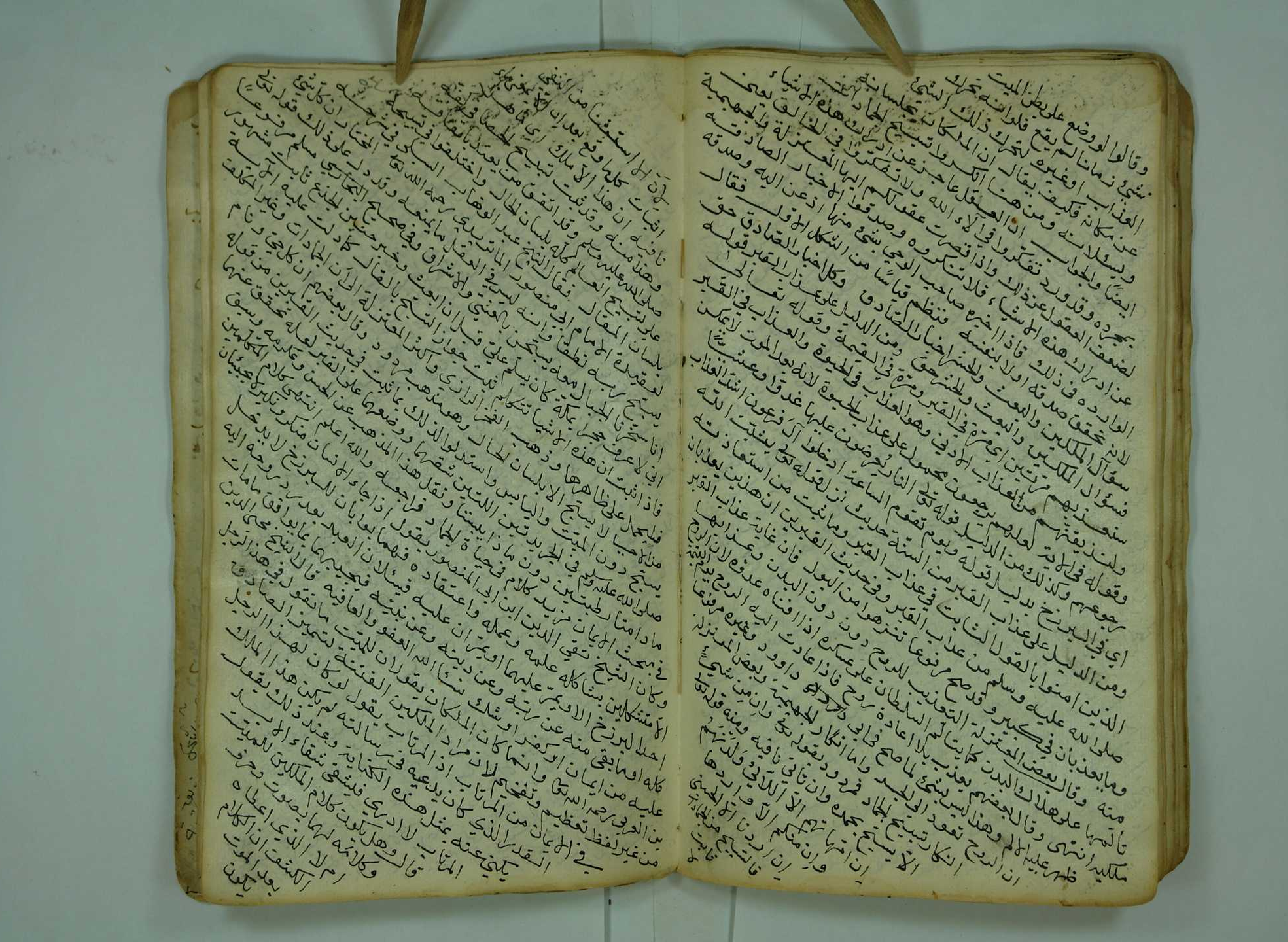


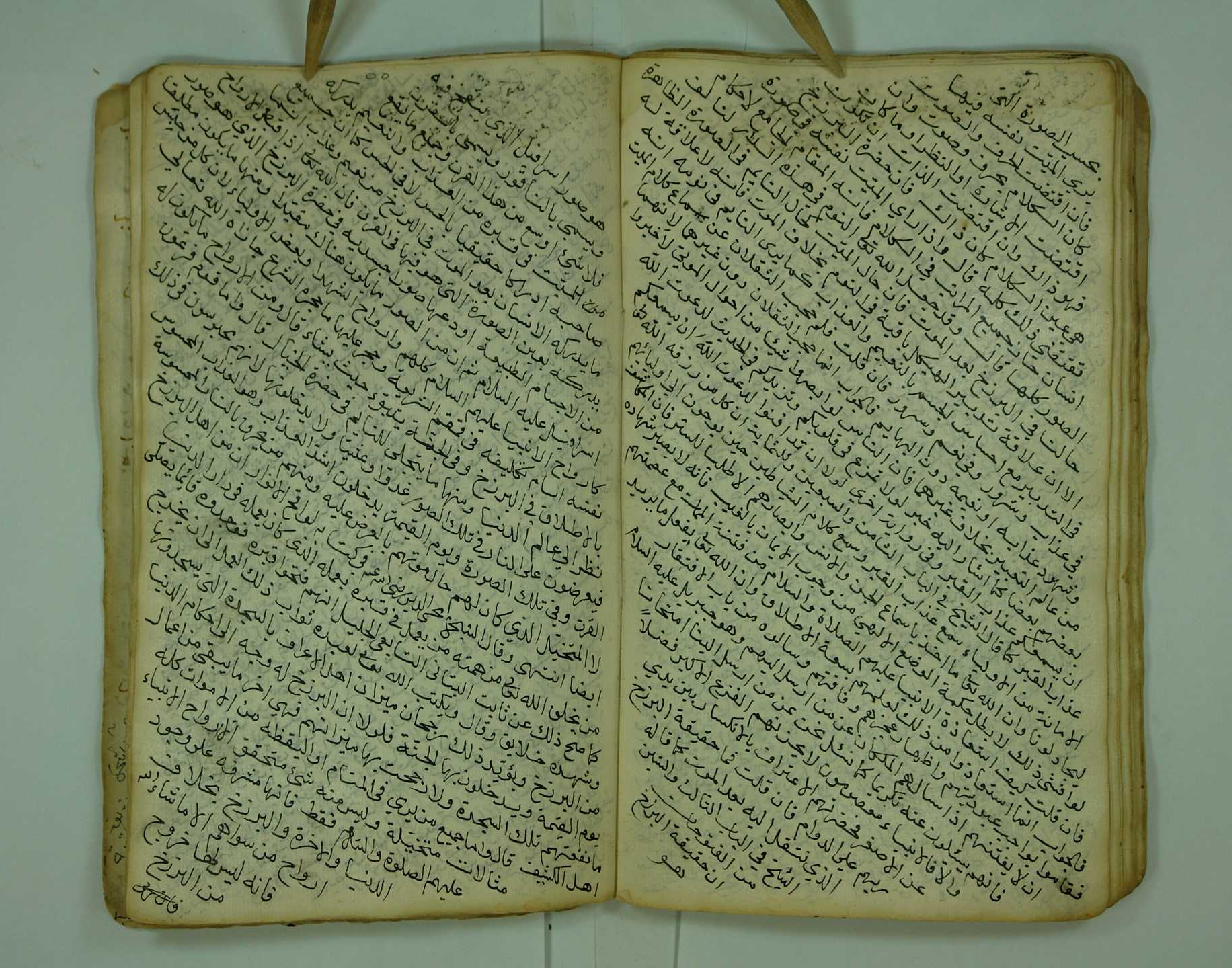


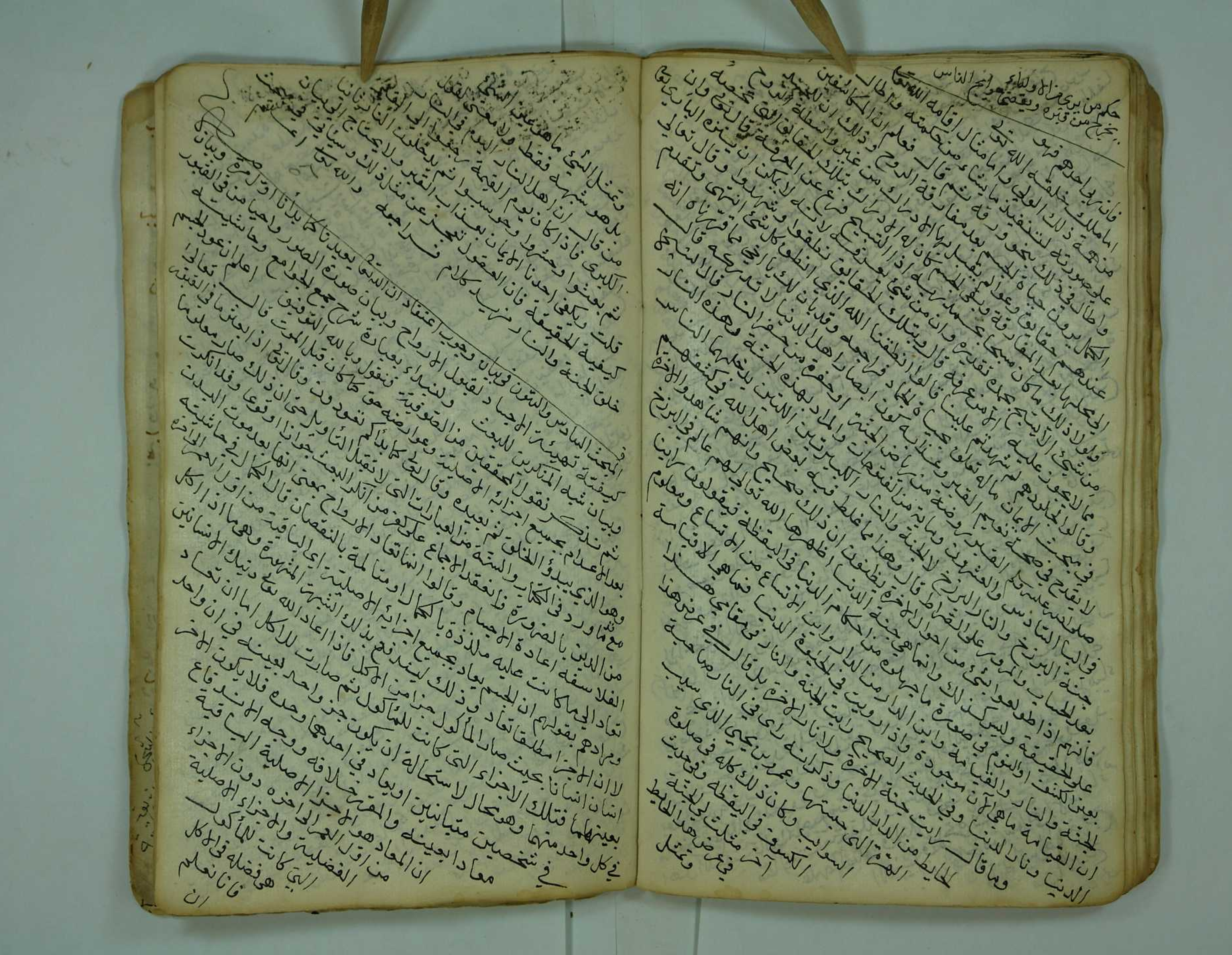


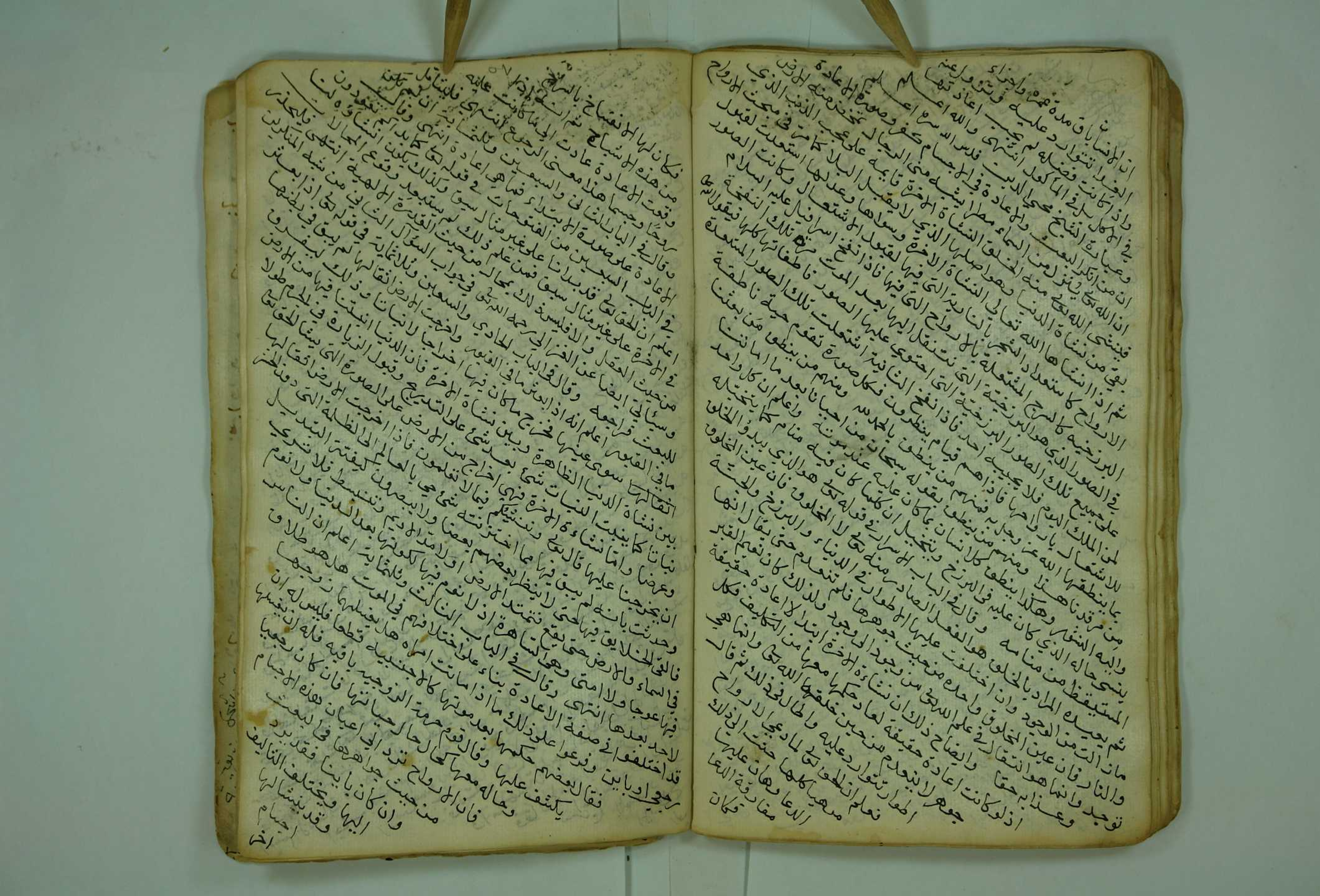
بحيث يكون ارتباط الاقليم الاول
الاول بالسماء السابعة والسادسة والرابع الاقليم الاول
والثاني بالسماء الخامسة وهكذا الى ان تكون
والثالث بالسماء الخامسة بحيث يكون ارتباط الاقليم الرابع نعم فالاقليم الاول
والرابع بحيث يكون بالسماء السادسة وتسعين وماية له ان الله تعالى جعل هنك
بالسماء السابعة في الباب الثامن بالسماء المشاكلة له يا اخي ان الله المؤمنين به
بالسماء كما قاله في كل اقليم مرتبطة ذلك ان تعلم من عباده ذلك الاقليم روحانية
فالجواب روحانية وهكذا وايضاح ذلك واصطفى الله وجود اليه روحانية
تكون التابعة عليها سبعة اقاليم اقليما يمسك الله وينظر اليه السلام
للسماء التي ضمن الابدال وجعل لكل بدل التي هو التابعة الخليل عليه روحانية ينزل
الارض سماهم الامر من السماء على قلب ابراهيم وينظر اليه الثالث الذي
سبعة الاول ينزل الذي يحفظه من السماء على قلب ابن نبيه والاقليم والبدل وسلم
فالاقليم والبدل الثاني الذي يحفظه على قلب موسى عليه السلام كوكبها والبدل عليه كلها
كوكبه الثاني الذي يحفظه الله من السماء وينظر اليه روحانية محمد صلى الله عليه وسلم
والاقليم والبدل من السماء الثالثة الذي يحفظه على قلب الرابع قبلنا نعاين كوكبها
كوكبها والالهي هارون ويحيى عليهما السلام والبدل الذي قبلنا روحانية محمد صلى الله عليه وسلم
الله الامر الالهي ينزل اليه كوكبها الاعظم والاقطاب وينظر اليه روحانية ينزل الامر
يحفظه الرابع روحانية الذي من السماء الخامسة وينظر عليه السلام والاقليم السابع على قلب ادم عليه السلام
والاقليم اليه وهو القطب الامر من السماء على قلب يوسف عليه السلام يحفظه حكيم الحنابلة
وينظر اليه السلام الخامس يحفظ الله به هذا الاقليم السادس وعيسى عليه السلام الذي خلف
عليه السلام الخامس ينزل الامر اليه من السماء وعلى البدل السعيد بمكة عليهم
والاقليم الذي ينزل على قلب عيسى عليه السلام كوكبها والبدل هنالك فلما رايت احسن
والبدل السادس يحفظه على قلب روحانية هؤلاء الابدال هنالك فما رايت اخلاقهم
والاقليم الذي يحفظه وينظر اليه بتركعت معهم تشغلا عن رجل
والبدل السماء الدنيا وقد اجتمعت وتحدثت ولا اكثر بالله عز وجل
اليه منا السماء قال الشيخ وجدتهم على سمتا منهم مثلهم
جبرا ويلهما منهم وما رايت الا سقط البرق
رايت ليس يقوته

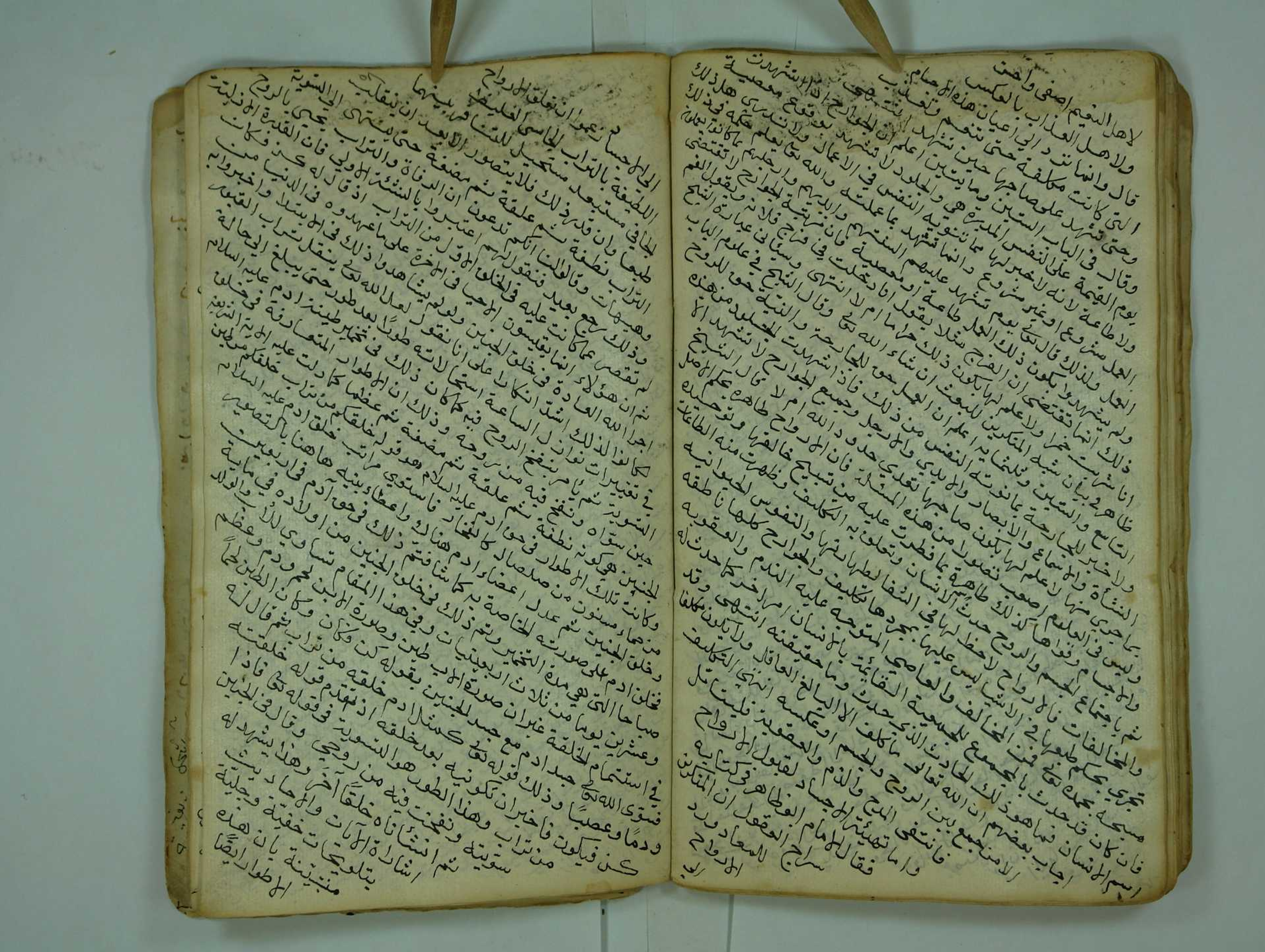
قد البناس الكلام وكان فارسيا الشيخ
قد رجعه التالي رضي الله عنهم وقد اطال من الاقوال
فس والله على اصحاب الدولة والسعابين منا الفقهاء
نعالى اعلم
وقد نص البيع والشعون وبيان سؤال منكر ونكير وعذاب القبر ونعيمه
المجمع ما ورد فيه حق خلافا للبعض المعتزلة فالاندرا وهذب
وصح سؤال منكر ونكير فقال اهل السنة انه يكون لكل ميت سواء كان
فاما سؤال الوحيش او الطيبدا دم با الله بعد ان احرق ودري
وفي بطون الرحمه الله ويكون عذاب الله ولمن نشاء الله تعذيبه من الفاسقين فقط
اوفي الجلال المحلى رحمه الله كله اوما يبقى منه فانه لا يمتنع ان يعيد ذلك الاصول
قال الجلال المعذب الجسد كله وبقدر الله عز وجل قال الله تعالى اجيا بعض الجسد وان كان ذلك اهل القبر
فترد روح خرق العادة غير ممتنع حق على الغالب فقولهم في ما شيئه وقيل لا يختص
العادة لان منكر ونكير وعذاب القبر ونعيمه والسباع وغيرة ذلك فالحق ان ذلك يقدر الا بعد موته
ان سؤال منكر فيحس بالعذاب من اكله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت وقد نبع اتاه ملكان ازرقان
المعروف وفهمهم في التعبير بالقبر فلما وقع السؤال على وجه لا البنا هد لان احوال البرزخ الذي هو الحاجبة
ومما وقع ويجوز افادة الحياة لجزء واحد تشاهدها فيذ الك ولفظه الابيناء اليقظان الذي هو السيوف
قالوا ويجوز الدنيا كما ان روح النايم مسلم تشاهد بعضهم بعزا سنة نابه يكون المسلة فتود
لا تقاس باحوال الدنيا القبر الشهيد بحديث سكت وقعد الجلال المحلى السابق يقول
قالوا ويستثنى من فتنة الجلال المحلى رحمه الله ولعل انتهى فيذ لك فان المومنين
على راسه شاهد قال الجلال لانه خبر احاد للخلاف والطبري وامام المحدثين
قطعية ودليل استثنينا انه ظني لانه خبر ابن جرير والطبري وقولنا اقوال
الروح الجسد كله اوما بقي منه ابن جرير منه والدوافضة
ترد الروح الجسد بيرد الروح المعتزلة والجهمية ابا
يقولون يبرد الروح فالبعض المعتزلة فانكاهم عندهم
خلا فالبعض بالدوافض فانكا عدم مشاهدتهم
المراد بالدوا مجهم عدم مشاهدتهم
وجهتم القبر عدم الميت
لنا الميت

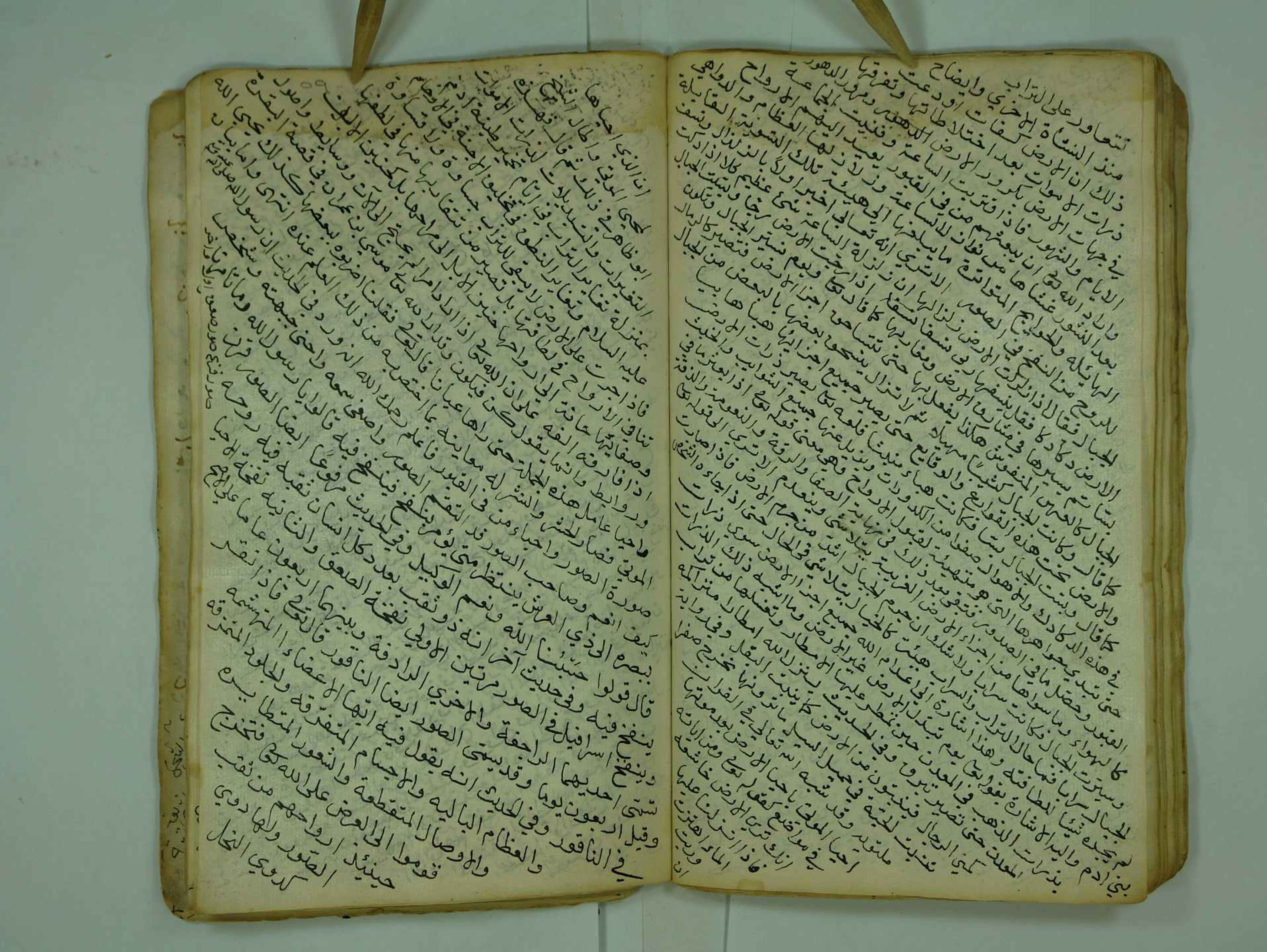


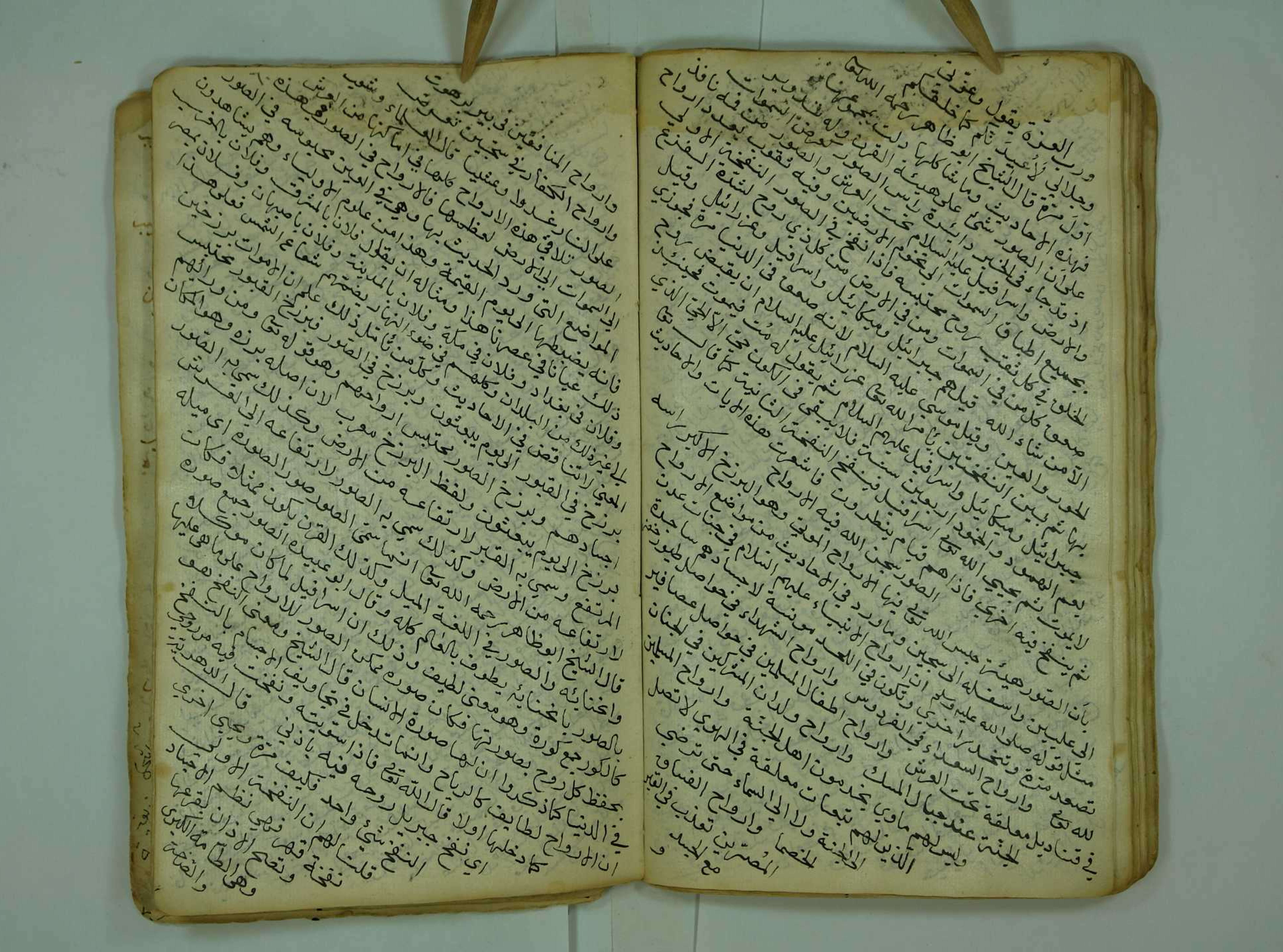


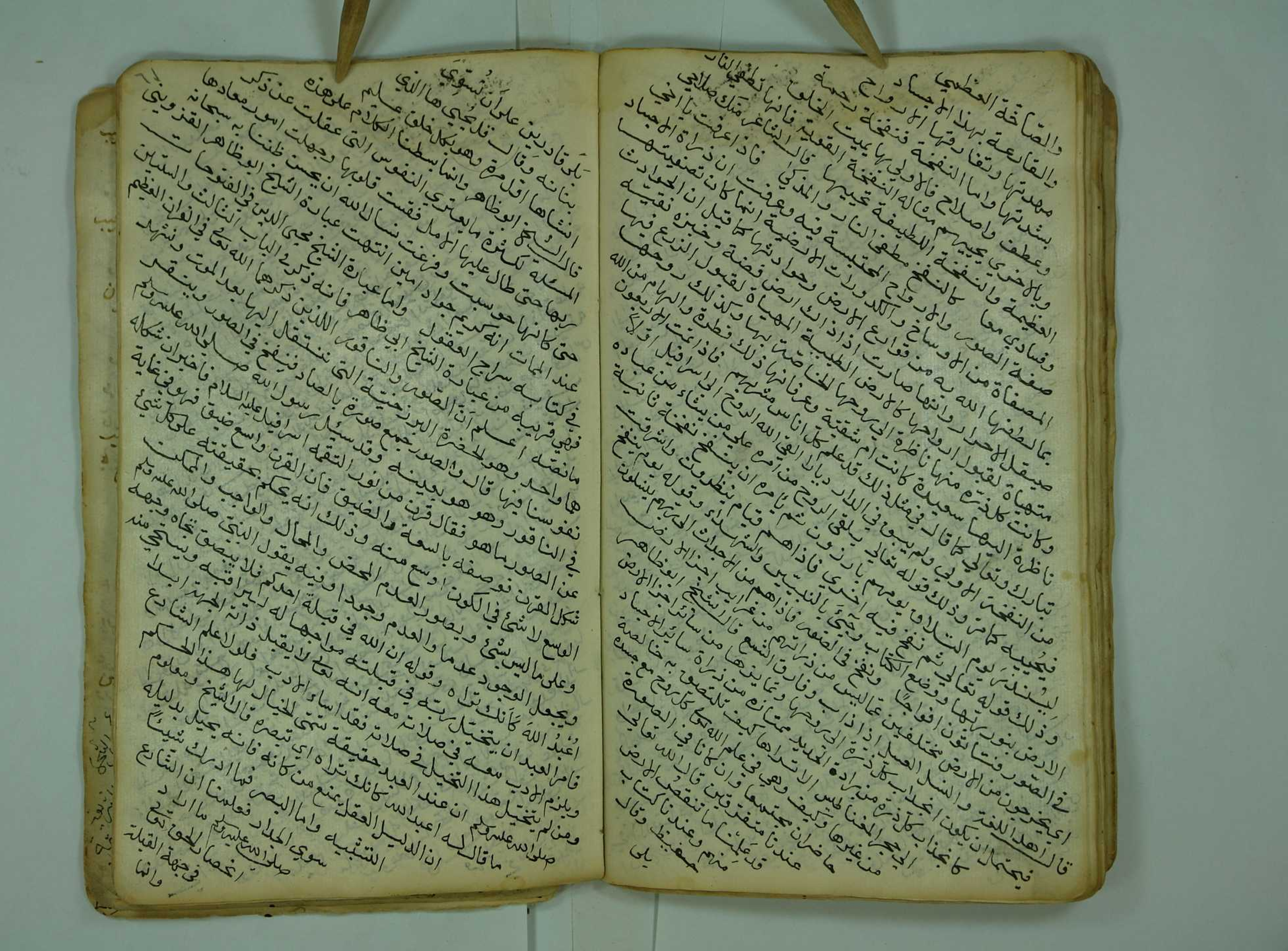










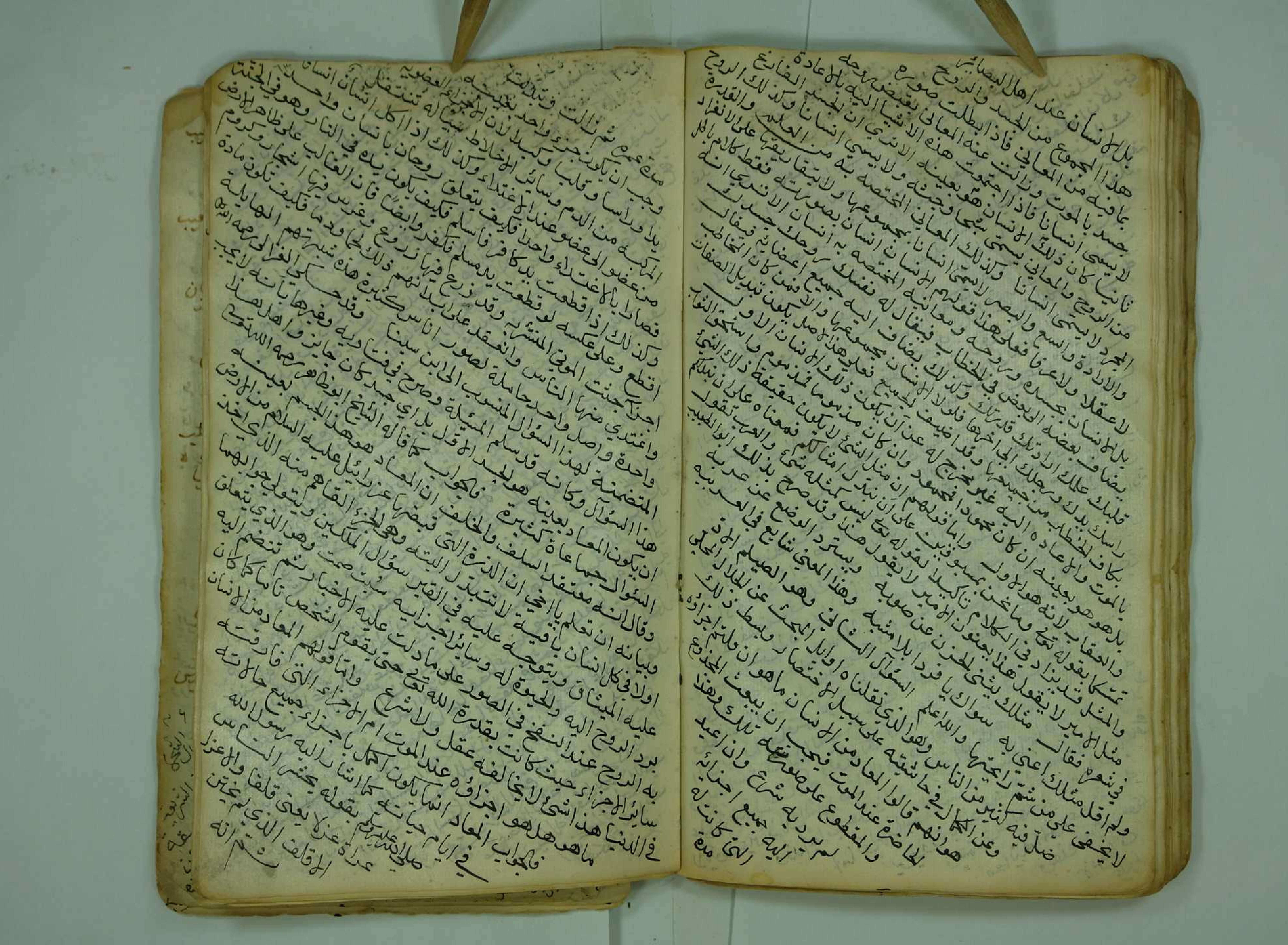


والصاخة العظمى
والقارعة بهذا الاجساد والارواح رحمة
مهدتها وتفارقها النفخة فنفخة الخلق فانها لطفي الناب
بشدتها واصلاح فالاولى بها يميت القهرية الشاغر منك صلاتي
وعطف يحييهم من الله النفخة تحييها فاذا عرفت يا اخي
وبالاخرى والنفخة اللطيفة والذكي ان ذرات الاجساد
العظيمة معا كالنفخ مطفي النار فيه وعرفت انها كانت تصفيتها
وفسادي الصور والارواح المحتبسة الارضية كما قيل ان الجوادات
صفة من الاوساخ والكدورات الارض وجوادبها فضة وخبزه نقيه
المصفاة الله به من قوارع اذ ذاك المهيأة لقبول النديع فيها
بما لطفها الارواح وانها صارت الطيبة بها وكذلك روجهت
صيقل الاجساد والارواح كالارض الخاصة ذلك فطرة والهام من الله
متهيأة لقبول الارواح ناظرة الجبروت وعرفانها متشبحهم فاذا تمت الاربعون
وكانت كل ذرة منها كانت ام شقية كل اناس الاسرافيل من عباده
ناظرة اليها سعيدة وفيقلاذ لك قد علم الروح عليه من ابناء نفخة ثانية
تبارك وتعالى الاولى كما قال ولم يبق في الدار ديار الله امر ان ينفخ واشرقت
من النفخة كامرة وذلك قوله تعالى يلقي الروح من نظرون وقوله يوم ينفخ
فيحييه بيوم التلاق يوم هم بارزون ثم يا قيام ينسلون
ليبنذر يوم الاخرى فاذاهم والشهداء من الاجداث الى ربهم
وذلك قوله تعالى ثم نفخ فيه بالنبيين وجيء بالكتاب والشهداء من اجزاء الارض
الارض بنور ربها ووضع الكتاب ونفخ في الصور فاذاهم قال الشيخ البعض الاجساد
في الصور فتاتون افواجا عماليس من ذراتهم منها من سائر الاجساد
ايخرجون من الارض مختلفين ولا ذرات بعضها من ذراته به خالصة
قال الزاهد اللغة والنسل العسل ذرة فيها وتمايزها كل روح مع جسد
فيحتمل ان يكون انجذاب كل ذرة منه مراد الاتحدادها كيف تلتصق الصور
كما نجذاب الحديد ممتاز ثم كيف في علم الله تعالى في الارض
الحجر المغنا طيس وكيف وهي وان كانا في تعالى
من غيرها ضمان مجتمعا متفرقين قال الله
ما عندنا متفرقين ما تنقص الارض
قد علمنا وعندنا كتب
منهم حفيظ وقال
بلى

بلى قادرين على ان نسوي
بنانه وقال قل يحييها الذي
انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم علوهن عن ذكر
قال الشيخ البواطن وانما بسطنا الكلام التي عقلت امور معادها
المسئلة لكثرة ما يعتري النفوس قلوبها وجهلت امور سبحانه
ربها حتى طال عليها الامل فقست ان يحسن ظننا به الظاهر القزويني
حتى كانها حوسبت ونزعت من انتهت عبارة الشيخ البوظاهر والستين
عند الممات انه كريم جواد واما عبارة الشيخ محيى الدين في الفتوحات العظيم
في كتابه سراج العقول الى ظاهر فانه ذكرها في الباب الثالث
فهي قريبة من عبارة الشيخ والذين ننتقل اليها بعد الموت ويستقر
ما نقصه اعلم ان الصور والناقور التي ينفخ في الصور واما علمه
هما واحد وهو للخرق البرزخية بالصاد سول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر ان شكله
نفوسنا فيها قال والصور جمع صورة وقد سئل اسرافيل عليه السلام فهو في غاية
في الناقور وهو هو بعينه من نور التقمه واسع ضيق على كل شيء
عن الصور ما هو فقال قرن من نور فان القرن بحقيقته والممكنات
شكل القرن نعم وصفه بالسعة والضيق انه يحكم والواجب صلى الله عليه وسلم
الفسح لا شيء في الكون اوسع منه وذلك والمحال النبي نجاه وجهه
وعلى ما ليس بشيء ويصور العدم المحض وفيه يقول فلا يبصق وينحي عند
ويجعل الوجود عدما والعدم وجودا احدكم لا يراقبه الجهة ابدا
اعبد الله كانك تراه وقوله ان الله في قبلة له ذاته الشارع
فامر العبد ان يتخيل ربه في قبلته مواجها لا يقبل فلولا علم الحكم
ويلزم الادب معه في صلاته انه تعالى لا يقبل ذلك هنا الحاكم
ومن لم يتخيل هذا التخيل في صلاته فقد اساء الادب لها قال الشيخ ومعلوم
صلى الله عليه وسلم ان عند الله العبد حقيقة تسمى الخيال فانه يحيل بدليله
ما قال له اعبد الله كانك تراه اي تبصره فما ادرك شيئا
ان الدليل العقلي يمنع من كان فعلمنا ان الشارع
التشبيه واما البصر ما اراد
سوى الحداد عليه وسلم تعالى
صلى الله عليه وسلم الجهة
اغضاب جهة القبلة
في جهة
وانما

وانما العبد هو الذي يحصره ان الحق تعالى
لكونه واجبه الجهات وسعلمه ان الخيال الصعود فيه
لا يحويه الجهات نقد صور الخيال الصعودي في الطرف الاعلى
من يستحيل عليه بالدليل العقلي او شبح الحضرة في الطرف الاعلى
والتصوير ولا يخفى ان لهذا كان الخيال انما هي جعلوا الاضيق ما فيه المركز
قال الشيخ خلاف يتخيله اهل النظر فانهم جعلوه بمعنى صور العالم
لا الاسفل خلاف الاعلى الذي الافلاك فوقه وان العالم ليس الامر كما زعموا
واعلاه الفلك الواسع هو الاعلى كما هو في الحيوانات فما دونه من العالم حتى العلم
كلها فجعلوا الخيال كما ذكرنا يصور الحق هكذا خلقه الله تعالى وشهد ناه
بل لما كان اعلاه الضيق واسفله الواسع منه الضيق واخر ما خلق منه ما اتسع
كان اعلاه كشفنا فاقل ما خلق الله ان حضرة التكوين والافعال اوسع
من طريقها يلي راس الحيوانات ولا شك ان اتساع في العالم الا بقلة ما يعلمه
وهو الذي قاله انه اذا الضيق لا يكون للعارف العلم باحديته الله تعالى
الحضرات ثم السعة الى ان ينتقل الى العالم تنقص فاذا تم علمه
من العالم الاعلى وحد ذلك قليلا قليلا وعلمه ما في القرآن فضيقه
لا يزال يرقى من الحق تعالى الشرف التام وهو الاقل الذي ظهر منه في راس
ولم يبق له معلوم الا الحق تعالى فهو المخلوق الاول على صورته من الحق تعالى
هو الاعلى على الحقيقة وفيه فلا ينال بعتقد الاول احدا ثم انشاء
الحيوان اذا انبته الله تعالى عن خاله فما خلق الا واحدا ثم من الواحد
واسفله يتسع وهو لا يتغير عنه بالعقل العدد منشاوه من الواحد
اقل ما لم يتسع المعتبر عنه العالم وكذلك الاجسام او دعها
الخلق من ذلك الواحد فاتسع اذا قبض الارواح منهم الانسان
قال ولا يخفى ايضا ان الله تعالى النعوين بتسليه فجميع ما يدركه التي هو فيها
صور اجساد في البرزخ من القرآن انما يدركه بعين الصورة الصور
بعد الموت في القرآن وينورها ما يدرك جميع هذا الامور الا حقيقي قال ومن الانبياء
في القرآن ما يدرك فهو ادراك مطلقة الارواح كالارواح الشهداء ومنها
هنالك ما هي الصلوة والسلام ومنها ما هي والارواح منها هذه الدار
عليهم ما يكون له نظرا كلهم العالم الذي في خضرة الخيال
ومنها ما يتجلى للنائم فعرون
قال فاما ما يحرضون على النار
فهم في تلك القصور
غدوا

غدوا وعشيا ولا يدخلونها
فانهم يحاسبون في ذلك القيمة يدخلون
وفي تلك الصور ويوم العذاب المحسوس على النار
اشد العذاب وهو في البرزخ بالعرض فانه محل
المتخيل الذي كان لهم في الخيال الا بالحس فانهم
لا عذاب محسوس عنده فان الحس لا يغلط ابدا وانما يغالط
فانه فيه من لا كشف المرة الصغرى يدرك العسل مرا فعلم ان كل من
غلط صاحب في طور اعماله مرهون بالبسبه الان يبعث من تلك
عليه كصاحب الاخرة انتهى واما بيان شبك المنكر بيت سفه
الحاكم يحبوس في الاخرة رحمه الله تعالى اعلم جهك اكثر الفلا
في البرزخ في النشاة الظاهر رحمه الله تعالى فيها واضلوا كثيرا
الصورة فقال الشيخ البعظاه بشبه ضلوا تعلمهم ان الانسان
للبعث للاجساد وتعلقوا سواء الاقل الانفعال الانسان نبيه
البعث البعث شبهتهم ان تكون صورته عن مادته بعينه
انكروا البعث ويعظم بالصورته وانما الانسان جديد حدث منها
من الناس بل بمادته فاذا ابطلت بطل الانسان حدث الاول
ليس انسانا بمادته صورته العناصر فقد من ذلك التراب
صادرة عنه لوجود صورتها من العناصر انسان جديد من ذلك التراب
وعادة المادة الى صورة بعينها صورة فان الثاني لا مستحقا الانسان
ثم اذا خلقت في تلك المادة الاول فان الموجود والا منهوما ولا ان
انسان اخر لا ذلك الانسان هو محمودا من تراب فيكون الانسان في مادته
هو مادته لا لصورته فلا يكون انسان من تراب فيكون منشارك فين
وعقاب بمادته بل بصورته وبانه المحسن والمسيء بل انسان اخر مبعوثين
المتاب والمعاقب ليس هو الانسان المحسن والمسيء بل انسان اخر وما خص الشيء
وربما استشهد الفلاسفة على ذلك بقوله تعالى وما فالوا وشد المعاد
علي ان نبدل امثالكم وقوله تعالى قادر على ان نخلق مثلهم في المعاد
لا يكون عين ذلك الشيء هذا ما اورده ابن سينا في كتابه الله بقوله
وقد اجاب عن ذلك الشيخ ابو طاهر رحمه الله بل بصورته
انما قولهم ليس الانسان انسانا بمادته بل المكبه من الاخلاط
يريدون بالمادة جوهريته وبريدون بالصورة
ويسمونه الهيولي المودعة فيه
معانيه وهذه منهم دعوى
لا برهان عليه



بل الانسان عند اهل البصائر

هذا المجموع من الجسد والروح صورة وروحه

بما فيه من المعاني فاذا ابطلت بقبضه بالاعادة

جسد بالموت وزالت عنه المعاني [illegible] الجسد الفارغ الروح

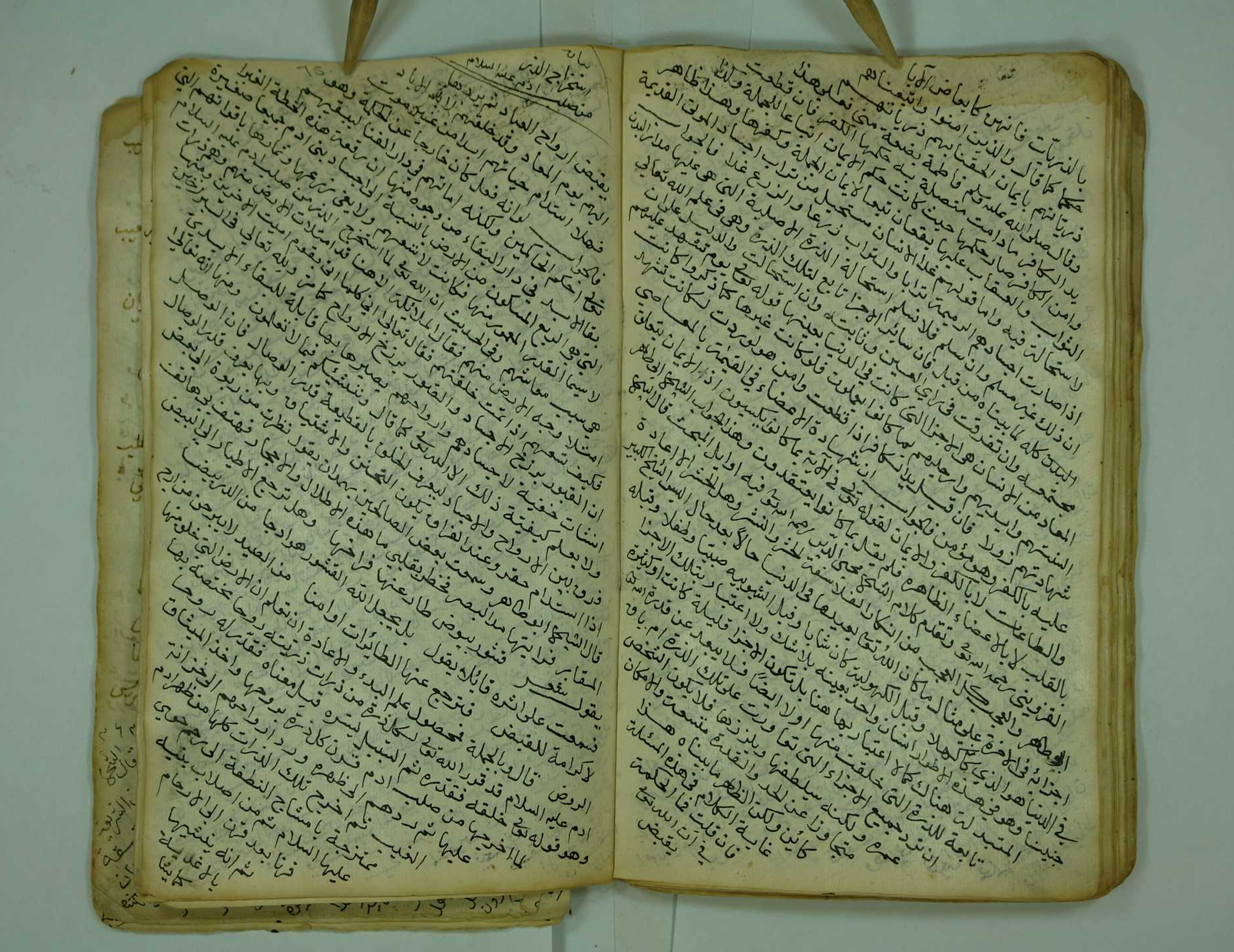
لا يسمى انسانا فاذا اجتمعت هذه المعاني [illegible] انسانا وكذلك الروح

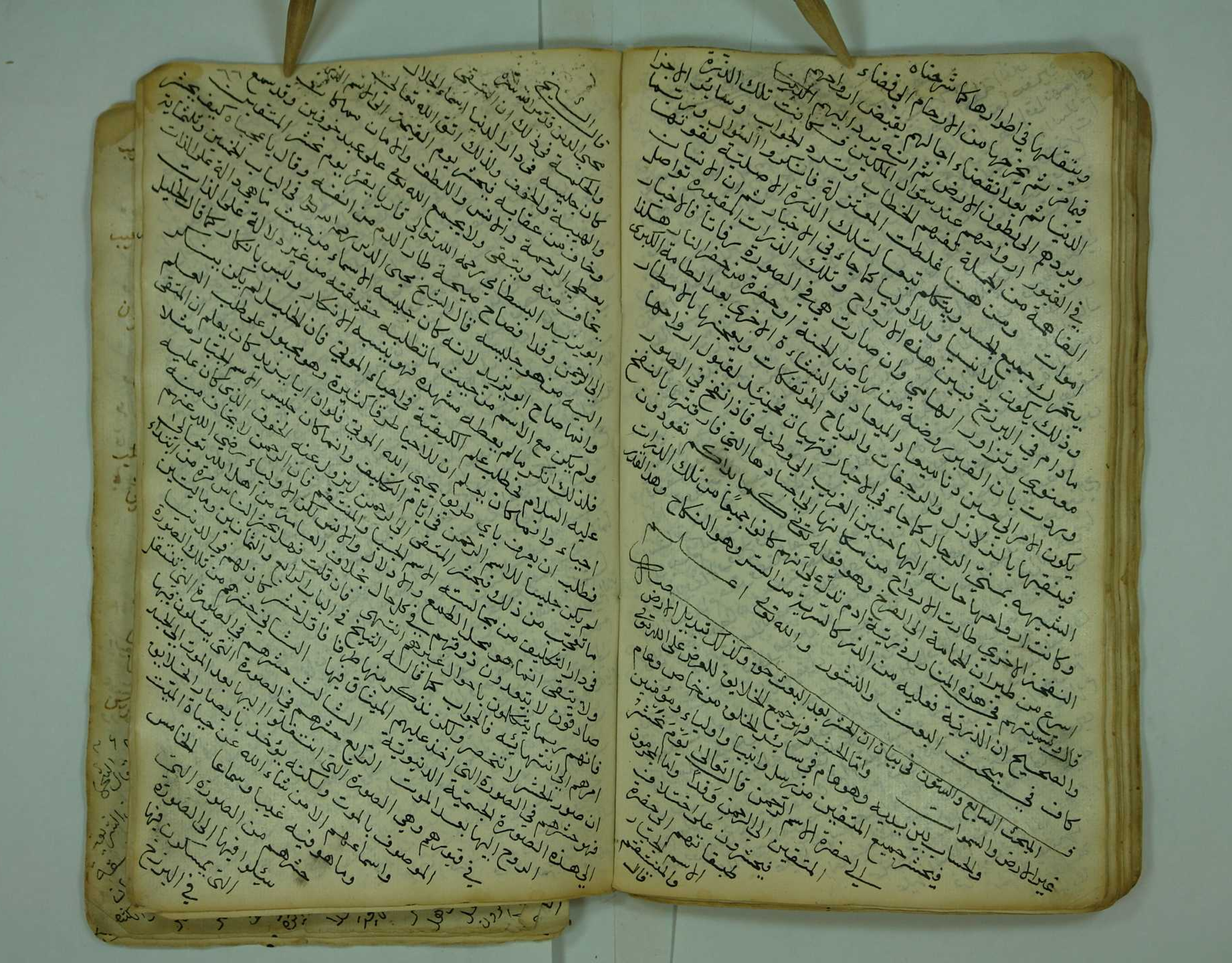
[illegible]



يجوز ان يزاد في اجساد اهل النعيم
لتتوفر عليهم اللذات ويزاد في اجساد اهل الجحيم لتغليظا عليهم وورد
للعقوبات ويزاد في ابناء ... وثلاثين اهل الجنة على خلق ادم عليه السلام
مرد مكحلين ... ذراعا في عرض سبعة اذرع وقد جاء ان ضرس الكافر مثل احد
طولهم سبعون ذراعا ... في الجواب ... كانت اجزاؤه تبلغ عظيما كل جزء
في صفة اهل الجنة ... ثم يتبدلان ... بعد ان اعيدت
في العقل وورد به العادة فالجواب انا قد ذكرنا ... كانت مثبتة المبدلات ... على هيئتها
عند الموت هو الشرع اجزاؤه لتفعله تعالى بعينه ... المبدعة الذي ... اليه
وهذا لم يرد به فيعم فيه ... الذي ... وهي الكمال الاجزاء المبدعة جميع اجزاء
كان عليها فانها بالاعضاء ... يحصل الاجزاء الذي ... عبيد ... اليه بعينه بلا وراسا
انشاه الله فانها ... الذنب ... ان يكون جزئه ذلك ينتقل من بيان
والاعضا في الاخرة هي المنشاة في الاية ... ماهو المعاد ... وما ذكروه من بيان
هي ايضا انت في الذي دل عليه مضمون ... من الاخلاط ماهو القلب ... ولا الراس بيان
ان العادات الذي ... العضوية المكسبة فيما تقدم ... الانسان مقدرة فيها
كل مشخص هذه الاجزاء ثم زالت ... يلزم انه هيئة ذرة تشبيها بالذرة الحيوان
كانت له سلفه ... فالجواب ... على انها كانت سماها ذرة ... فلا يستحيل
وكيلا وذلك الاغتذاء عند الميت ... تعالى وانما ... محسوسة الله تعالى اليه
العضو عند العضو واخذ الله ... اعضاء مقدرة ثم اذا خلقها ... وتنقص
الاخلاط من هي الاصل في علم ... الاعضاء ... على قدر ... الجنة وتنقص الشكل
الاخلاط التي اعضائه ... الذرة ... فتتشكل على هيئة المنتقل
لان الذرة انتقالها ... من الاخلاط الاولى فعلى هذا الاجزاء
بجميع هي النملة ... العضو فهو بتلك ... دون اجزاء
ان يكون لتلك ... السيالة ... الغذائية ... الاولى التي
انسانا تنبسط ... الذرة ... الاولى ...
الاجزاء السيالة ... من عضو ...
المقدار ... في الذرة ...
شكل الانسان ... فيها

في ما يقدر تعلم الله ... بجميع اعضائه ...
وهو بعينها قائمة منبسطة ... وفي جميع البدن
اذ هو حافظ لتشكيلها وصعيدها ولا تتباين والاجزاء ... من هذه الاجزاء الاصلية
قط لقوله تعالى وتقليبك في الساجدين تفارقها نعالى هذه اجزائه التي
الغذائية تارة تنضم اليها وتارة تفارقها باعتبار الغذائية
الراس والبدن والقلب والكبد والاجزاء باقية على حالها
الاجزاء الاصلية التي هي على غاية اللطافة والاصلية من الحيوان بدخل
هو اللحم وغيره يجري من عضو الى عضو هو اديته ونتخيل الثعبان من الخيط من الثعبان
ومما يقرب من مثالها من عضو الى عضو فتنتفخ الدابة على هيئة كالغيم
الريح في جوفها وهي تبقى على ما كانت وقربت منها ايضا المسخة وهي شئ ويعظم
ثم يخرج منها خفيف اذا اطرح في الماء تشرب الماء فيربو ويغلظ الذي
هش متخلخل ثم اذا جففت عاد الى الاصل فنعلم من هذين المثالين ان اجزاء الحي
ويتشتت قد باقية على هيئتها بالنصل الموارد الذي هو قوله وتقليبك في الاصلية
وتنخفض المتخففة بها تستحيل وتزيد وتنقص واصل تلك الاجزاء الاصلية سائر
في كل الجسد وهو اصل عند الله الذنب للتعجب من بقائه عند بلاء الانسان
والاجزاء هو العجب يتركب الجسد عند الاحياء في الخلق واما قولهم اذا اكل الانسان
في الخليقة هو العجب يتركب عليه واحدا فليف يتعلق روحان بجسد واحد عليه اجزاء الله
الجسد كما ورد عليه بالاغتذاء والماكول باقيتان كما كانتا والدليل يتعلقان
انسانا فصار بالاكل والماكول في الساجدين فعلى هذا الدوحان فانهما وان استحالت
ان الذرة الاصلية للاكل وتقليبك تلتحم لهما كانت امتزجت بالارض
العادة كما اخبر في قوله نهي سائر الاجزاء موجودة حاضر سوا الذي نقص منه
بذر في الاكل والماكول ثم علم الله الارض منهم الاية والقدر فيها فيصير
في راي العين وتفرقت قد علمنا ما تنقص عند الهزال ومحل الحيوان اما فعلهم اذا
ام بالهما كما قال النبي كما رد في الدنيا كما كانا في الدنيا وانما يكون في النار
بردة اليه منها مابين فاسلم كيف تكون يد في عكسه
النقصان بدكانه اقطع وكذلك القول عن
قطعت وهو في الجنة اتى ان اليد المقطوعة في الايمان
فالجواب انه يجمعها للجماعة اعتبار
والكفر ...





فيكون احدهم فيها كالنائم ثم من تلك فارقها جسده
الى النفخة البعث فيبعث في الصورة التي كان الا اجل حبس اذا
الصورة ويحشر الى الصورة التي يبقى عليه سؤال فان الناس فالسبيل
في دارنا الدنيا ان كان فان لم يكن عليه سؤال او النار لا نهاية لها من لا يسأل الى الرؤية
الموصوف التي يدخل بالتكليف بها الجنة او في صعود لا نهاية فان منهم ثم دعوا الى الجنة
الصورة الجنة او النار مسئولون بخلاف اهل الجنة واستقروا فيها في صورة تصلح امره
في دخلوا الجنة كلهم الا للرؤية الكثيب فاذا عادوا حشروا ويرجح اذا دخل سوق
دخل النار اهل الجنة لا تصلح الا للانسان الصورة التي كان عليها ثم انه دخل فيها وذهب
واهل النار دخلوا في صورة لا تصلح الانتقال اليها فاي صورة وجد فيها تحسنه ولا يزال
ثم اذا دخلوا في صورة كانت عليها الصعود من الكثيب العلم عن العالم ما برحت واهل النار بالعكس
حشروا انه في كل صورة التي كانت فيه مثل الحسن الاحسن الكامل مما قبلها آمين فان قيل
واعلم ان الصورة التي ما فيه من صورة الله الميت على الايمان كما قاله الشيخ في الباب
الحكم الجنة ورأى في السوق منه ينشل الله فالجواب في ذلك منه تعالى عليها قاله لك
سوق الجنة والصورة يتقلبن من بين حرب العرجين انما ما استعمل من الحيوان في سبيل الله
اليداره ينتقلعن الدواب والاهب تعالى بحث العذر لان وكل حيوان تغدى به اهل الجنة
اهل الجنة ودهر الدواب ان الله تعالى ما عدا ذلك المعطن في معطن فالجواب كما قاله الشيخ
ابد الابدين حين الدواب تكون ترابا يقتضيها ذلك الناس على ثلاثة مواطن الاول
فما حكمه والسعين ثم انها صور قبل فلم اجتمع يجتمعون والثالث في البعث انما
للحادي الدواب ثم انها على صور قبل فانهم اجتمع بين الدنيا والاخرة يجمع في ابد فلما
سائر الدواب يدخلون الجنة انتهى وثلاثين في البرزخ الثلاثة معاطن جمع كل دار باهلها فلما تبقى مالك يوم الدين
فانهم يدخلون في الدنيا والثاني في البرزخ بعد هذه القيمة تشتغل كل دار باهلها قال لا يتخلف منهم
خاصة في التناسخ والثاني ومائتم بعض ولعد يوم ذلك ابدا ومنهما قال لا يتخلف منهم
في الباب الميثاق اي في القيمة دون بعض والجن بعد ذلك اليوم فيكون ملكه تعالى
في اخذ الموت اي في القيمة دون بعض الانس والاخرين يجتمع في ذلك من غير مثل الايام
بعد الموت يجتمع بعض عالم الاولين والارض ولا في الاصلاب واظهر من بعض
اي لان الاولين في الارض ولا في الاعظم بعض دون بعض يوم الدين
احد في ذلك اليوم فيها يحصل سبب تخصيص بعض بيوم الدين
في ذلك اليوم التي حصل فهذا سبب تخصيص سبحانه وتعالى
والا فهو سبحانه وتعالى
لم يزل مالك الملك فافهم



فافهم والله تعالى اعلم وانما بانت الارض الالهية
ان الله تعالى يبدل الارض غير الارض النصوص والسبعين يوم القيمة
والسموات فقد جاءت به الباب الحادي والارض ايضا ضعف الفصل
القالمعة قال الشيخ في الباب في السموات والارض ايضا عليه الى الاخر
وثلثمانية واذا وقع التبديل في الاعيان وان كانت الاعيان يقع التجلي عليه فيه
فهو في الصور لا في الاعيان والعرش الذي يقع ما في جوف المكوكب
قال ويكون الحشر والنشر والحساب ثم يستحيل جميع الفلك بينهما
والقضاء في جوف هذه الفلك المكوكب وقد خلق الله تعالى الفلكين
لكن في صور غير هذه الصور وكذلك الجنات بما فيها مخلوقة بين الفلكين
في جوف الفلك الاطلس والاطلس سماؤها وبينهما في ولاة فيها
فالفلك المكوكب ارضها الا الله تعالى فهما فيه متخلقة الحيا تحته
فضاء واسع لا يعلمه الا الله تعالى فانه من هناك من الدنيا
قال ومفسر هذا الفلك هو الداء الدنيا فينتقل من ينتقل من انسان وغير
يكون استحالة جميع ما يراه الى الارض فينتقل ما يبقى فيها من اهلها
الى الجنة من انسان وغير انسان ويبقى ما يبقى من اهل النار الذين هم اهل الارض
انسان وكل من يبقى بعد ذلك فهو من اهل النار موجودا في الارض السماء
قال الشيخ واعلم انه ما دام الانسان الكامل الى البرزخ هوت على الارض
فالسماء على حالها الذي يمسكها فاذا انتقل الانسان الكامل لا تقع على الارض قطعة
لانه هو عمودها الذي يمسكها الله تعالى به حتى الى سنا جسمها
وهو قوله تعالى وانشقت السماء فهي يومئذ واهية اي كانت
الى الارض والسماء جسم شفاف صلب فاذا هوت السماء خلا جسمها
حر النار فصارت دخانا احمر كالدهان السائل مثل شعلة نار كما كانت
اول مرة وزال الضوء الشمس فطمست النجوم فلم يبق لها نور الا ان سباحتها
لا تزول في النار بل تنتشر وتكون على غير النظام التي كانت عليه
في الدنيا حال سيرها واطال في ذلك فان قلت فما المراد بقوله تعالى
واذا الارض مدت ماصنعه مدها فالجواب كما قاله الشيخ في الباب
السابع والسبعين وثلثمانية ان المراد بمدها ازالة تصييرها ارضا
انما هو امتداد الجبال وتصيير الجبال
فانه في القيمة تصيير الجبال من تجلي الحق
تعالى لها دكا اذ كانت
كالعهن
المنفوش

فما كان عاليا منها في الجو والارض
اذا انبسط زاد في وسع الارض بمد الاديم شي ولم يكن عن قبضه
ولهذا جاء في الخبر ان الله تعالى يمدها بمد الاديم فقد انبسط المتخفض منها
يوم القيمة مد الاديم فشبه مدها من غير ان يزاد فلما مد ورفع منها كما يكون المبصر
لان الانسان اذا مد الاديم كان فيه تقبض ونتوء في سعة الارض فيأخذ البصر من الخلق
في عينه وانما الذي كان من الارض عوجا والا انخفاض فيرى كل من النبخ
وفرش بسطه فنزاد منها ما كان في الارض لعدم الانتفاع والقضاء بين عباده واطال النبخ الى ان
حين ينتقل بلا حجاب والله تعالى بالفصل مدته منخرج الناس من قبورهم
في الجلال في الموقف بالحكم يوم القيمة فاجاب الى يوم الاخرة متصلة بيوم البعث وفي قدر
جميع من في الموقف يشهدون يوم القيمة دكن النبي صلى الله عليه وسلم هذه الامة نفخة واطال ذلك
بعضهم بعضا فان قيل تكلم منه او النار اعلم ان يوم هذه الليلة بابعد والقضا في يوم التبت
في ذلك فانه لهم من الجنة او النار وفي نحو هذه الليلة للفصل وذلك يكون في ذلك
ينزلوا منازلهم والاربعين خاصة كما يليق بجلالها وذلك يكون فيمشيان
في الناس من الابد البرزخ وعلا كما يليق باهلها لاهل النار المنتهى والفرات
اليوم يكون انيان الحكم فتنعم اللايالان باهلها ابديا سدرة القمر فتغيير
نسبة بين يكون ينقضي الحكم ويكون ليله من اصل من جبل الارض جيحون
ركعتي الاشراق ابديا لاهل الجنة يخرجان من النيل مزاج سيحون
فيكون نهاره والفرات فيظهر النبي فيهما وكذلك يعود
ثم قال واعلم ان النيل الجيد الجلال وانما التبر في الجنة
الجنة ثم يخرجان منها الجلاوة عاد الى الجنة
من ارض الروم وهما في الغاية فاذا كانت القيمة
لحمها مما كانا عليه في الجنة والله تعالى اعلم

فصل البحث الثاني والثلاثون في بيان النفس باقية بعد موت جسدها
منعمة كانت او معذبة وفي فنائها عند القيمة تردد العلماء
وبيان احياء الانبيا عليهم الصلوة والسلام وفي فناء النفس
لا تبلى اعلم ان العلماء اختلفوا على بقائها
عند القيمة واتفقوا وكان الشيخ
بعد موت جسدها
تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى يقول
الاظهر ان

ان الروح لا تفنى ابدا الا للاصل
في بقائها بعد الموت استمرارها بقوله الا من شاء الله
اي البقا فيكون من الحور العين المستثنى وقال بعضهم انها تفنى
كما قال والذ ذلك في الاولى لغيرها تتوفيه لقوله تعالى كل من عليها فان المراد
عند النفخة الاولى نفى الذين بن ابي المنصور لكنه قال هو حفظها قال انها
وريحه الصحوح الشيخ الاخروي خمودها فقط قال وذلك خمودها قال البعض
فان بقائها عند اللانتهى علم لصفة الحدث فمن راها في كشفه حال الذي لنفت لها تعالى
بفنائها عند الفنا الا انه تعالى علم حقيقتها قال انها نائبة قال والذي بامر الله
من الموت ومن اعطاه الله تعالى يصعقون عند النفخة بموت ايضا بعد ذلك تعالى لمن الملك
ماتت الذين لا يصعقون القلم من الحدث وعليه يجمل قوله تعالى لمن تخبير
ان الطائفة الذين وتمييز الصفة من الحدث فيفعل الله غرض قايل وجل الذين لم يصعقوا
تحقيقا لنعت احد لانه مانهم ينطق وذهب قوم الى ان الطائفة الذين لا تقبل الموت
اليوم فلا يجيبه احد الواحد القهار قال وذهب انتهاهم على حقايق الاجابة المذكورة
راد بنفسه لنفسه لله ايضا لان الله تعالى تخصص فان قلت لما الصحيح
عند النفخة الاولى لا يموت تعالى للبقا وعلى هذا انتهى لحديث الشيخين ليس من
كالمخلوقات التي يخلقها الله تعالى من صعق او من خمد لا يبلى منه يبكب للخلق
بمن صعق اي فلا يجيبه احد من القولين انه الذنب منه الذنب يا رسول الله
في عجب الذنب فالجواب المشهور واحدا وهو عجب الاعجب وما هو عند راس
الانسان شيء الا يبلى الا عظما كل ابن ادم ياكله التراب قيل وما هو عندنا
يوم القيمة في رواية المسلم للامام احمد وابن حبان الصلب
خلق ومنه يركب وفي رواية قال العلماء وهو في اسفل المزني رحمه
قال مثل حبة خردل منه يتناولون من ذوات الاربع وقال الحديث
العصعص يشبه في المحل اصل الذنب الا وجهه وتاول
الصحيح الله يبلى كغيره قال تعالى كل شيء هالك كما يميت الله ملك الموت وقد
بانه لا يبلى باكل التراب له وانما يبلى بلا تراب ابن قتيبة فنائه
بلا املاك وموت انتهى وافق المزني على ذلك لوقت وهو محتمل
انه اخر ما يبلى من الميت ولم يتعرض قبل ذلك مرفوعا
هل هو فنا فناء العالم او غيره كلمتنحط
وروى الطبراني المحتسب وان مات
الموزن في دمه
لم يدود

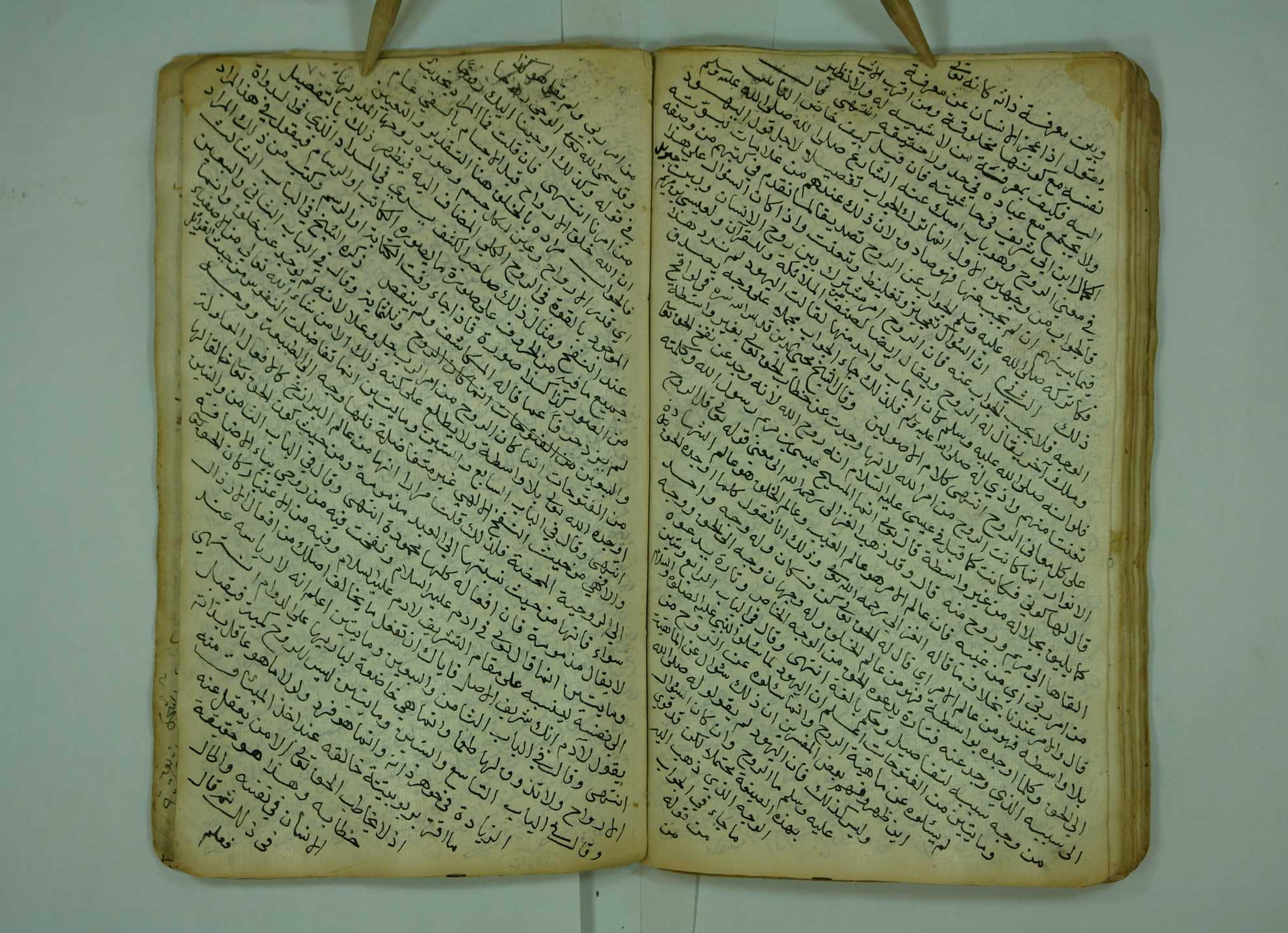
اي لم يأكله الدود قاله الشيخ محيي الدين
في النهاية في قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فنا وهما في العالم الثابت علينا وفا
يقول في العجبة هنا حقيقة لا يصح وكان ستبني المراد به العمل الصالح وتعالى
المراد بالعجبة عز وجل وهذه علم الله عز وجل ويبقى وجه ربك المراد الدنيا فوجه الله فما كان
في علم الله عز وجل علم الله تعالى ويبقى وجه نوعا من الدنيا به غسل الله يستثنى
الالهي لانها معلوم في قوله تعالى وخلط معه هو بما اريد به خاتمة بشرطه ويلحق
رحمه الله يقول العبد عملا صالحا غير الرب انتهى الا الكفار شتة حتى سرت
كما اذا عمل الخالص ووجهه فهو فالحق في قتا عليه وسلم الصرف الذي لا يخالطه
هو الشيء باقي وما كان لغيره والشهداء صلى الله عليه الجلال رحمه الله تعالى الشعفي فنزلت
لله فهو باقي احياد محبة رسول الله من يأكل الدين طريا كما وضعناه وكنت رايت له
من بلا الاجساد والعود في الشيخ نور الدين يقول من الشيخ اراد ان يزور النبي
بهم من خالطت الماء ذلك فوجدته قايلا بسبعة عند الباب الثاني المقداد
في جسمه سريان الماء اشهر سمعت السيوفية وعلى الباب رضي الله تعالى ورضي
تبيهه بعد سنة وتسعة وذلك اني في المدرسة اباهيم على ابن ابي طالب رضي الله بن رسول الله
قبره ثوبا فقيل ان يموت فلا يزيده على بابها الاول على ابن ابي طالب الامام على الخلق فوقفت صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم فوجدت باب الثالث السابع بكا ثم فقلت داخل تلك ابن رسول الله في وجه
فضيت اليه وعلى الباب جميعا ونفعنا جالس هو جالس على التخت فقلت له ابن وجهه نور الدين
بن الاسود وعنهم اجمعين فقال هاهو نور الدين الصلاة والسلام فظهر لي الشيخ نور الدين فسلمت عليه
عنا بهم عليه وسلم فوجدت النبي عليه الصلاة جبهة صلى الله عليه وسلم كانه بنيي
على بابها فوجدت انطلب النور ينتشر من جبهة صلى الله عليه وسلم فكان الام
فتبسم وصوت فبان ال النور وظهر رسول الله ماسرت في عمري لجسد
الشيخ نور الدين فقضي الشعفي فقال يا ولدي يا ولدي لا يبالي فكان يبالغ في الورع
الى اصابع رجليه هذه الرؤيا وان صح مناماك رضي الله عنه الا الشرف لم يبل له جسد
فقصصت هذه الرؤيا على الشيخ جدي اكل الحلال احد من مشايخ البلاد
مثل هذه كما ذكرنا واما من احكم قط طعام احد مباشر
ويقول من لا يأكل قاضي ولا يتورع
وكان لا يأكل طعام ولا الطعام احد فراخ حمام
ولا الطعام وكان لا يأكل الابراج لا كلهم من

من زريع الناس وتبرك اخرجه
اكل عسل النخل لما اخبره اهل بلدك بعدي البحر
بر شوب الصغرى ان غسل بلك دفنوا والدي
ويأكل زهر وأكلهم فلما مات سنة فوجدوه طريا والله اعلم



بجانبه بعد احد وعشرين سنة دفنه ودفن العالم الدين
كما وضعوه هكذا اخبرني الذي

فصل الثالث في بيان ان الارواح مخلوقة وانها من امر الله
البحث والسفل في معرفة كنهها بعقله فليس هو على يقين من ذلك
كما ورد وكل من خاض في معرفة كنهها صلى الله عليه وسلم عالم بحقيقتها
وانما هو حدس بالظن ولم يبلغنا انه صلى الله عليه وسلم تكلم كما قاله الو القاسم
معه انه شيل عنها فتمسك رحمه الله ولا يعبر عنها باكثر من موجود بعلمه ولم يطلع
الجنيد وغيره وعبارة الجنيد ادبا ولا شيء استاثر الله تعالى من انه موجود
عليه احد من خلقه وغيره فلا يجوز لاحد الروح البحث عنه بالاكثر من انه
واليه ذهب اكثر المفسرين كالثعلبي وابن عطية وقال جمهور المتكلمين منهم
جسم لطيف متشبك بالبدن اشتباك الماء بالعود الاخضر وقال الكثير منهم
انها عرض وهو الحيوة التي صار البدن بوجودها حيا واليه قال القاضي ابو بكر
البا قلاني ويدل للاول وصفها في الاخبار بالهبوط والعروج والتردد
في البرزخ قاله النهيرردي رحمه الله وهذا شأن الاجساد لا الاعراض اذا العرض
لا يوصف بهذه الاوصاف وقال الكثير من الصوفية انها ليست بجسم ولا عرض
بل هو جوهر مجرد قائم بنفسه غير متحيز وله تعلق خاص بالبدن للتدبير
والتحريك غير داخل في البدن ولا خارج عنه وهذا راي الفلاسفة وهو كلام
ساقط والذي ظهر لي ان العبد بتقدير انه يطلع على كنهها الروح لا يستطيع
ان يعبر عنها بعبارة تؤدي السامع الى معرفة كنهها لان الحق تعالى جعلها
رتبة تعجيز لنا ليقول احدنا لنفسه اذا كنا نعجز عن معرفة حقيقة ذاتنا
فنحن بذاته تعالى نعجز حتى لا يجهل عوض بالفكر في الذات فانه خلق لها
اذا كنا نعجز عن معرفة روحنا مع كونها مخلوقة فكيف
فافهم وفي كلام الامام علي رضي الله عنه منهم عرف
نفسه عرف ربه قال بعضهم لانه لا يمكن
لاحد معرفة نفسه قط
لان الحق تعالى جعل النفس
رتبة تعجيز لنا
بيسلتنا



في خلق الروح كاملا

ان الله تعالى خلق الروح كاملا فطره الله
بالغا عاقلا عارفا بتوحيد الله تعالى التي فطر الله
مقرا بربوبيته وهي الفطرة خبر كل مولود يولد بمنزلة
الناس عليها كما اشار اليه اوينصرانه اويمجسانه هو له اعلم
على الفطرة فابواه يهودانه والذي بين وتلا ونماله وبه
فذكر الاغلب وهي وجود الابوين والسادس والعشرين ملا انماله الصورة
ابويه وقال الشيخ في الباب العالم روحا الهيا مدبرا لتلك الحقيقة اللطيفة
ان لكل مقيد بصورة من جميع الارواح ماتكون تتصف بالحقيقة تسبيح
كان مسبحا لله عز وجل فمن الارواح لها وهي كل صورة فروحها روح من الارواح
لكونها تقبل تدبير الارواح الطاهرة وبالموت اعرف بالله تعالى منها في الرتبة
وبالموت فان لم تتصف بالحقيقة ثم قال ومانتم الجساد ودونها في المتمردين
لا روح التي لا حظ لها في التدبير وذلك ارواح الحيوان ودونهم ارواح الجماد
الصور التي تدبير واطال في الرتبة ارواح الحيوان وواحهم على اختلاف
ارواح النبات ودونها فما ثم اعلى من معرفة ارواح الهيا انتهى اعلم انه
من الانس اما الصالحون فما ثم اعلى من اختصاصا وتشد اذنا به في الباب
طبقاتهم من غيرها وقال في النبياء والاخرة واطال في ذلك وقال احدى العين
اعرف بالله من انبياء واولياء ومؤمنين الناس من والخمسين في ذلك وقال العين
لاحظ للروح السعيد في الشقاوة فيه جماعة قولهم ان الروح لم يحققوا له
السادس والاربعين وتلميذه مما غلط فيه روح عمر وهؤلاء تعالى الحق
في اشخاص نوع الانسان وان روح زيد هو روح عمر رووا ان المعقول وحي
النظر عليها هو الامر عليه ونسبتهم فيذلك فجمهور اهل الحق من يعينه من تعالى
لما سعى جسم العالم وهو الجسم الكلي الصوري اذ لم يكن انه الحق قوله تعالى
قبل قبض الروح الالهي الذي كان منتشرا غير معين علمذلك استند صورة
جسم العالم به اجسام كثيرة فقاس على ذلك وربما كما لم تكن متفرعين
ضمن روحه ارواح ضمن جسمه شخصياته فقاس على هؤلاء انه كما تنوا عين الروح
هو الذي خلقكم من نفس واحدة وغاب عن ذريته وان لم هي عين والاخفى
جسم ادم صورة جسم كل شخص من ذريته في العالم ثم قال الارواح فهو
عنه فكذلك لم يكن كل روح في ذلك بتناسخ الارواح والله تعالى اعلم
الاخرى واطال في ذلك
ان من قال بتناسخ عندنا والله تعالى اعلم
كافر

في قوله

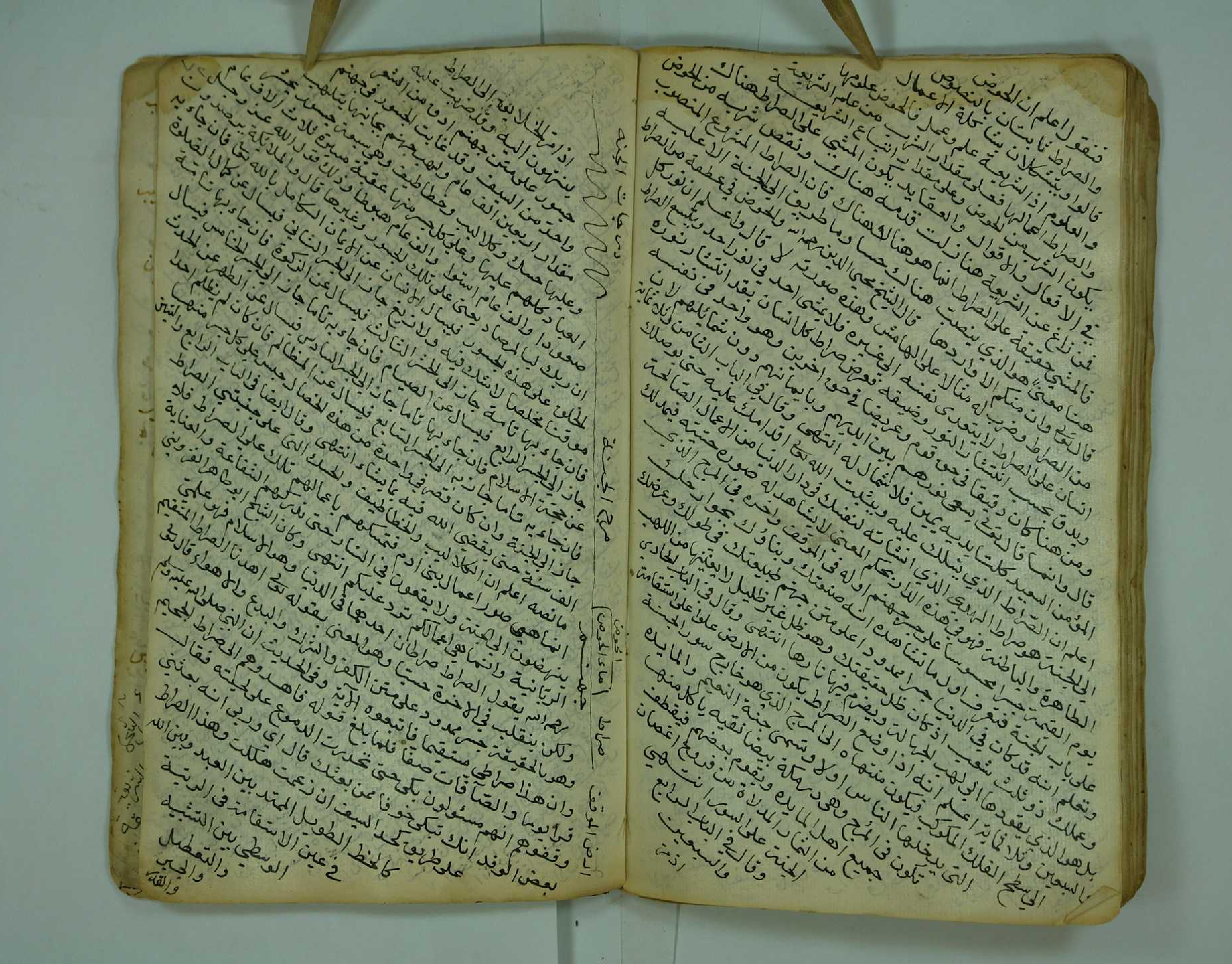
مقام عظيم

71

في قوله صلى الله عليه وسلم
الارواح جنود مجندة فما تعارف
منها ائتلف وما تناكر منها اختلف حقيقة
اعلم انه لا يعرف معنى هذا الحديث الا من شهد منها
الا من شهد من طريق كشفه اخذ الذرية من ظهر
عليه السلام وذلك منه اقدس قل من يشهد لانه
ادم خاص بالافراد كسهل بن عبد الله التستري رحمه الله وابي يزيد البسطامي
واضرابهما فكانوا يقولون لم نزل نشهد تلامذتنا ومن هم
من يوم اخذ الله الميثاق وعلى الذرية وهم في صلب ادم عليه السلام وفي الظهور نزل
نراعي تلامذتنا حتى وصلوا الينا ونعرف ذلك اليوم من كان عن يميننا ومن كان
عن شمالنا قالوا ولما جمع الله بنى الذرية في تلك الحضرة على وجه التمثيل تمام
لوجه هنالك تعارفوا هنا وائتلفوا ومن كان في ظهر الظهر تناكروا وتعادوا واختلفوا
ومن كان وجها لظهر فصاحب الوجه يجب صاحب الظهر لا يحب وكذا الحكم فيما كانت
جنبا لجنب او جنبا لوجه او جنبا لظهر يكونون في هذا الدار بحكم ماكانوا هنالك
والله تعالى اعلم

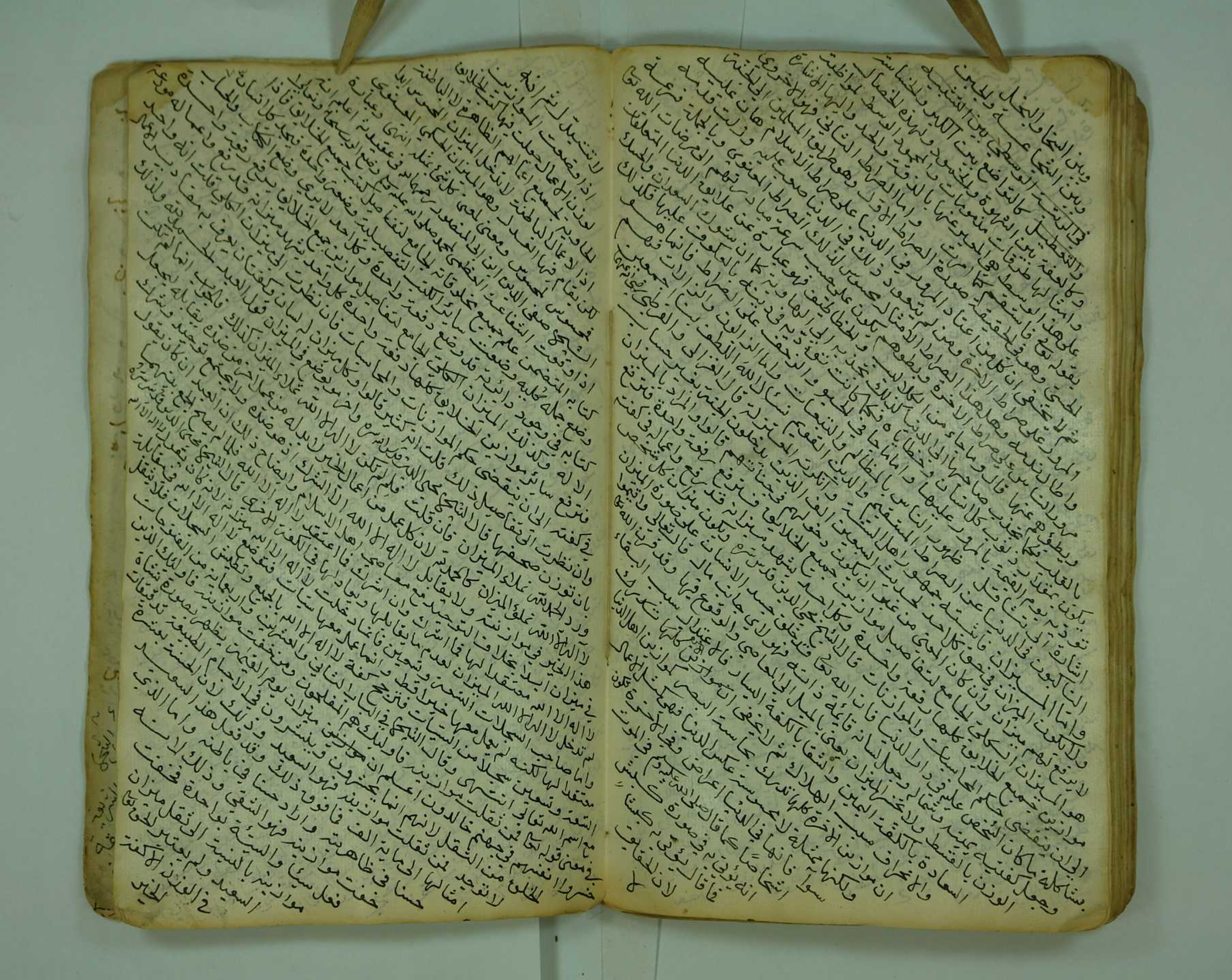
كمال الدين

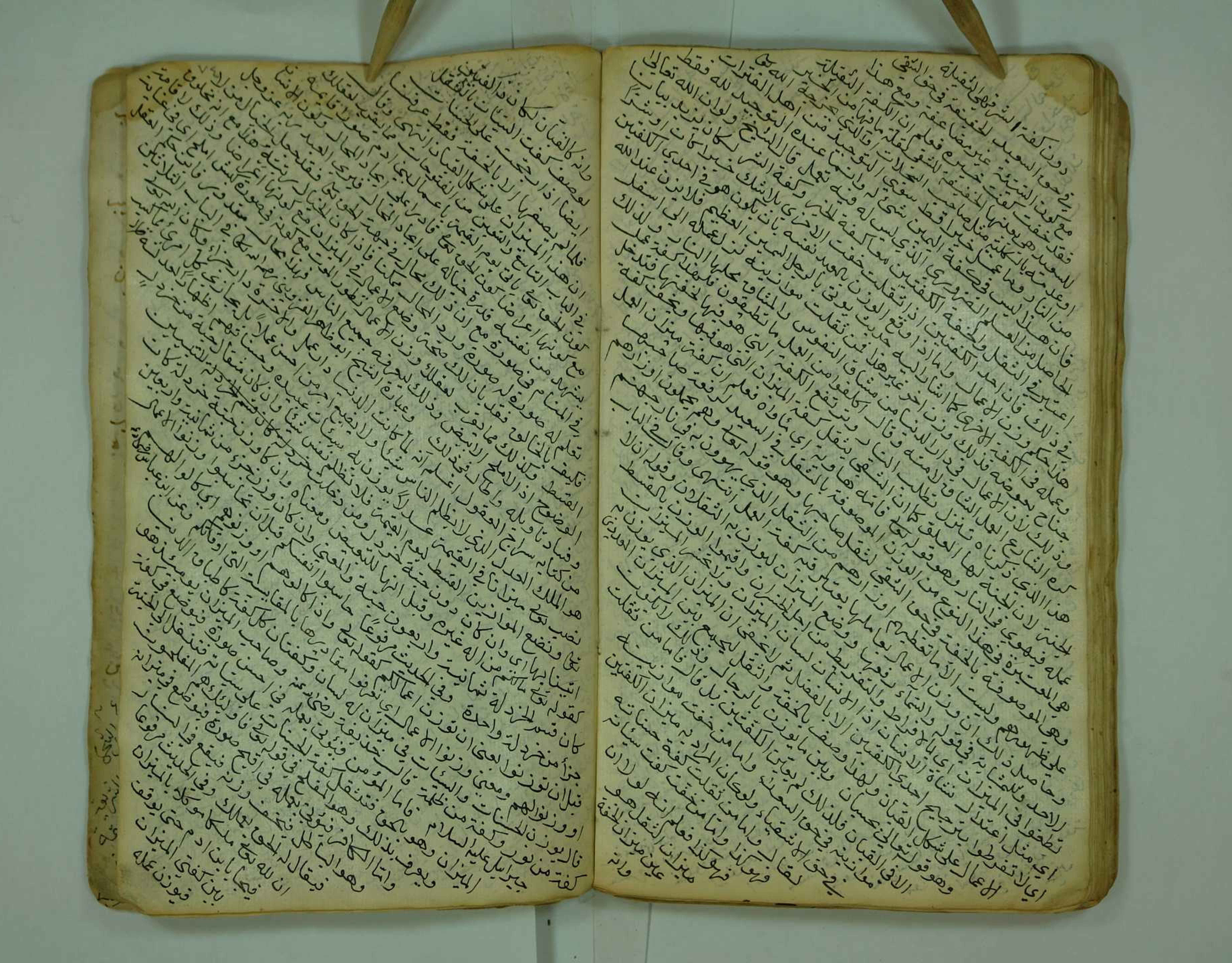
مباحث الشيخ
في المجيء الى الناس والسؤال وبيان الحوض والصراط والميزان حق قال
ابن ابي شريف وانما ذكر اهل الكلام ان الحوض والصراط والميزان حق قال العبور
بيان الاعتقاد اهل الشيخ وهو مشهور عن اكثر المعتزلة فانهم قالوا ان
عن الصراط مع كونه ادق من الشعر واحد من السيف ممتنع عادة وقال
لهم اهل السنة لا امتناع فان الذي قال وقد اجرى على السير في الهواء
على ان يمشى الانسان على الصراط قادر على الطير اهل السنة انما هو ضرب مثل
على ظاهره واقول له بعضهم بان كونه ادق من الشعر انما هو على قدر الطاعات
للامر الخفي الغامض والمعنى ان يسر الجواز عليه وعسره على قدر القيمين
والنهوض لها والمعاصي وكثرت الوقوع فيها وقلته ودقة كل واحد منها
لا يعلم عدد الا الله تعالى واول بعضهم ايضا كونه احد من السيف بسرعة وانما
انفاذ الملائكة امر الله باجازة الناس عليه قال والناس
قلنا هذا التاويل لبوافق الحديث الى في قيام الكل اليه
والملائكة على جنبي الصراط وكون عليه
والحسك فيه واعطا الماء وخف
قد موضع قدميه والنبسط
ذلك انتهى على ذلك
الكلام
بعض البسط

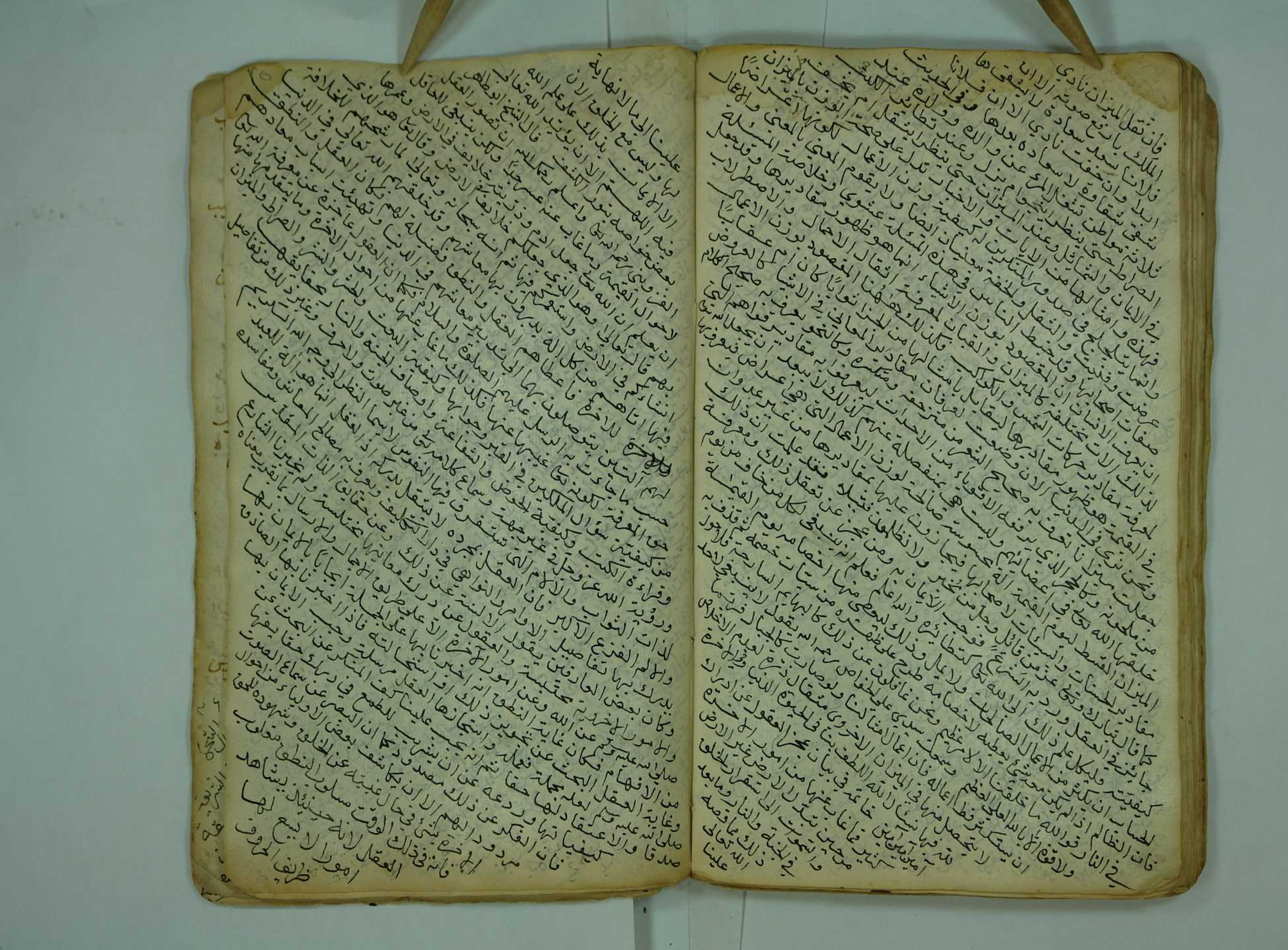


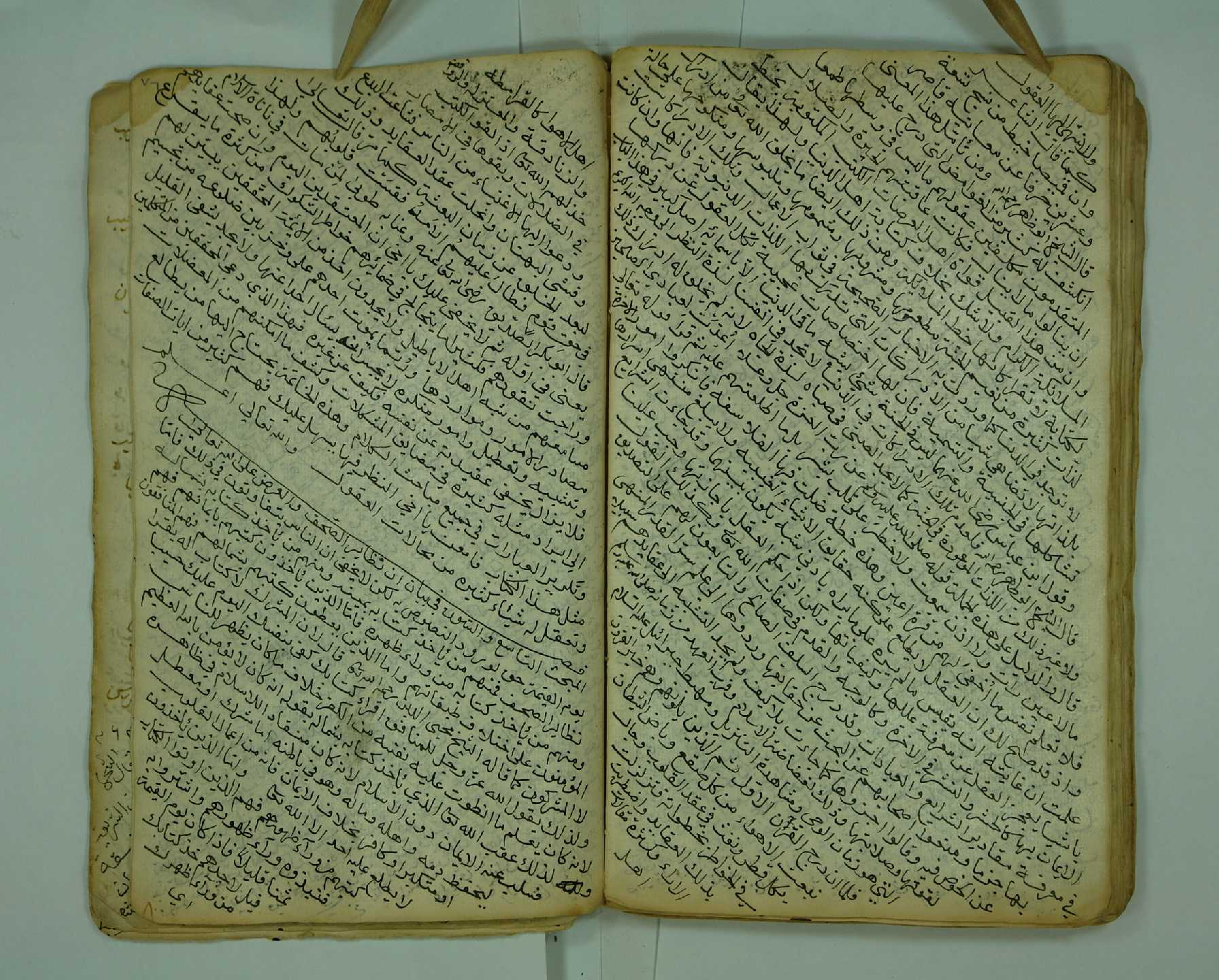
فنقول اعلم ان الحوض بالنصوص الاعمال علومها الشرعية
والصراط ثابتان بنا تحلة الاعمال فالحوض من علم الشريعة هنالك من الحوض
قالوا ويتشكلان بالشريعة علم وعمل الشراب اتباع الشريعة على الصراط شرابه من المنصب
والعلوم اذا الشريعة فعلى وعلى مقلدات يكون المشي ونقص المشارع الاعلى عليه
والصراط اعماله الحوض والعقايد قدمه هنالك فان الصراط الجنة في عطفه من الصراط
والصراط يرسن والاقوال هنا نزلت هنالك وما طريق الجنة والحوض في علم ان نور كل
يكون الشريعة والاقوال هنا انما هو هنا احسا وما الدين قال واعلم ويتبع الصراط
في الاقعال الشريعة الصراط انما هنالك يحيى الدين صورتم لا في نور انتشار نوره
فمن زاغ عن الشريعة على الصراط ينصب قال الشيخ وهذه صورتم احد في نور انتشار نفسه
فالمشي حقيقة هو الذي واردها على الهامش الغير صراط كل انسان يقد في لا ان
هنا معنى وان منكم الا واردها على الهامش فعرض اخرين وهو واحد دون نماذج الناس من صلات
قال تعالى وضرب له مثلا على نفسه وضيقه وعرضها في حوض انهم الباب حتى يوصلك
منه الصراط لا يتعدى النور وعرضها بين ايديهم وبايمانهم وقال الذي عليه الصالحة
على الصراط انتشار في جمع قوم بين ايديهم انتهى اقداملك من الاعمال فيمد لك
انسان بحسب دقيقا في جمع يسعى نورهم بين ايديهم الله تعالى الدنيا صور حسنته الذي
ويدق هنا كان دقيقا يسعى يمين فلا اشمال له انتهى الدنيا صورته في المبج حلك
ومن هنا قال لا تبغى بين يديه عليه وبيثبت لنفسك فيداله واخره في جوار وعرضك
قال وانما كلت يديك الذي يتلك انشاته لنفسك الا ينشاهد فيك وبناؤك في طولك من اللهب
المؤمن السعيد الذي الدار يحكم المعنى في الموقف طبيعتك الا يعتبر من الباب لحادي
اعلم ان الصراط الهدى الذي اوله صنعتك جهنم غير ظليل وقال في الباب على استقامة
الجنة والباطنة هو صراط في جهنم انه على متن جهنم وهو ظل انتهى على الجنة
الظاهرة جسر اول من على جسر ممدود حقيقتك فيها نار يكون من الارض سور المائد
يوم القيمة فيعرف في الدنيا جسر ممدود اذ كان ظل ويضم فيها الصراط الذي هو خارج والمائه
على باب الجنة قد كان في الدنيا شعب الجبالة اذ وضع الصراط المبج النعيم ياكل منه
وتعلم انه قدنت الى لهب انه اذا منتهاه وهو الحا المبج جنة نقية فيقطف
وعملك ذو قد اعلم انه يكون منتهاه اولا وتسمى بيضا بعضهم اغصان
بدهرا الذي يقعدها الى الملكوت فيكون الناس وهو دهلة ويتقوم من فروع انتهى
والسبعين وتلك نماية الفلك التي يدخلها المبج وهو المايك الدلالة انتهاى السابع
الحيط الفلك التي تكون في المبج اهل المائك النهار على السور السابع
جميع من الجنة وقال في الباب السبعين
والسبعين اذن

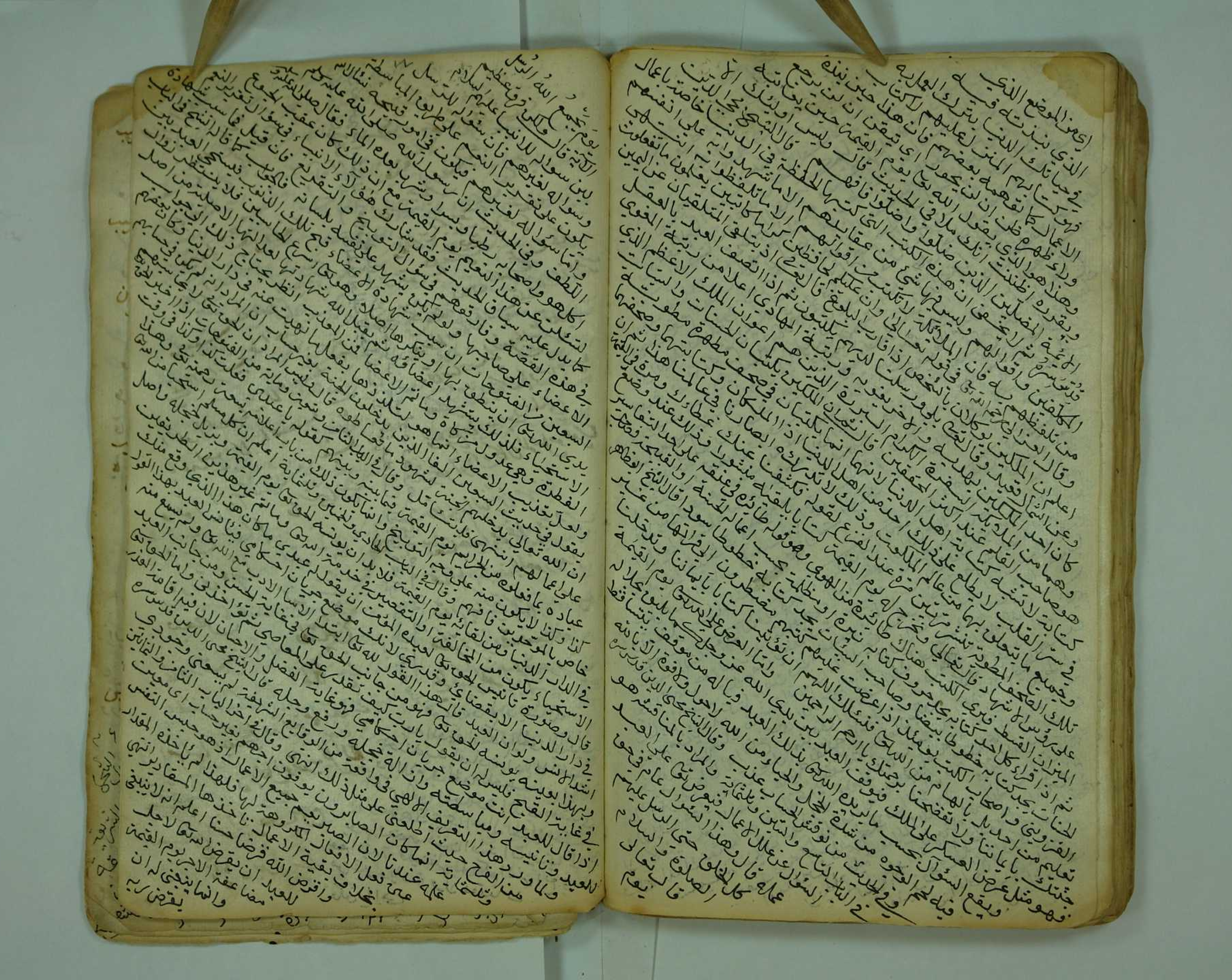
اذا مر الخلايق الى الصراط
ينتهون اليه جهنم وقد ضربت عليه
جسور على متن جهنم ادق من الشعر
واحتد من السيف وقد غابت الجسور في جهنم
مقدار اربعين الف عام ولهيب جهنم بجانبيها لهب جسر
وعليها حسك وكلاليب وخطاطيف وهي سبعة جسور ثلاث الاف عام
العباد وكلهم عليها وعلى كل جسر منها عقبة مسيرة ثلاث الاف عام
صعود الف عام استواء والف عام هبوط وذلك قول الله عز وجل ان
ان ربك لبالمرصاد يحيى على تلك الجسور وغيرها قال والملائكة يرصدونه
الخلق على هذه المرصاد فيسال الانسان عن الايمان الكامل بالله تعالى فان جاء به
مخلصا لا اشتراك فيه ولا زيغ جاز الى الجسر الثاني فيسال عن كمال الصلوة
معوقنا بها تامة جاز الى الجسر الثالث فيسال عن الزكوة فان جاء بها تامة
فان جاء بها تامة فيسال عن الصيام فان جاء به تاما جاز الى الجسر الخامس فيسال عن الحدث
جاز الى الجسر الرابع فيسال عن الحج فان جاء بها تاما جاز فيسال عن الطهر عن احد
فان جاء به الى الجسر السادس فيسال عن المظالم فان كان لم يظلم منهما
جاز الى الجسر السابع فان جاء به فيسال عن المظالم فان كان لم يظلم والنبي
عن حجة الاسلام فان جاء به تاما جاز الى الجسر السابع فيسال عن هذه الخصال جبسر على كل جسر الرابع والنبي
فان جاء به تاما وان كان قصر فيه واحدة من هذه الخصال وقال الباب الصراط فلا
جاز الى الجنة حتى يقضي الله فيه بما يشاء انتهى التي على جسر الصراط والعناية
الف سنة اعلم ان الكلاليب والخطاطيف والحسك تلك على الصراط والعناية
ما نصبه صور اعمال بني ادم فتمسكهم باعمالهم الشفاعة وانقروني
انما هي الجنة ولا يقعون في النار حتى تدركهم الرحمة فهي علي
ينهضون الجنة وانما هي اعمالكم ترد عليكم انتهى وكان الشيخ الصراط المنقيم
الربانية وانما الصراط صراطان احدهما في الدنيا وهو الاسلام فهذا الصراط قال لي
يقول في الاخرة الصراط حسبما وهو المعنى بقوله تعالى اهدنا الصراط والاهواء عليه وسلم
لهم اسم ينقلب في الاخرة على متن الكفر والشرك والبدع والنبي صلى الله عليه وسلم
ولكن ينقلب جسر ممدود فاتبعوه الاية وفي الحديث ان الصراط المستقيم
وهو بالحقيقة صراطي مستقيما فلما بلغ قوله فاهدوهم الى صراط الجحيم
وان هذا والصافات صفا حتى نحدرت الدموع على لحيته فقال
فرايتها انهم مسئولون بكى حتى قال اي وربي انه بعثني
وقفوهم انك تبكي فقال انمن بعثك زعمت هلكت فهذا الصراط
بعض الوفد ان طريق يحد السيف الطويل الممتد بين العبد وبين الله
على طريق كالخط في عين الاستقامة في الرتبة
الوسطي بين التشبيه
والتعطيل
والجبر
والقدر











للروم ان يحلك
نفس نفس بالاماني
لا باليقين مع المغاني
الوعد مع المغاني
بين المعاهد والبيد
وابيت مضمر الجنان
على التراثب والصبا
اشكو الصبابة لا الشباب
بالمدامع لا البنان
واقول ان شغفت ما شجاني
ورق شجاها الغد
يا ورق ما هذا كفاني
فبعض ما عندي كفاني
غادرت بين الشعب
بالمنزل البالي المكاني
ام لها كبد على عذابة ما تعاني
تستجد الركبان ذكر الى وتندب كل آن
فعسى الذي ابلى بعيني
ويلتقي ناي بداني

مهيار الديلمي

سرى يجاذب لي وجدا بي
فانتهبت تفلت الصبابة حب
فاروم جمل الصبابة بالجلب
وما زالت الى يوم فتح تراعي بجلب
قوت جلدي عن ساعة
تحرشني باحقاق الغرب تلكه ازود
ولولا امكان الريب قلت جلبه
وقل صاحب لي خل بالبر عن جلبه
لعلك ان يلقاك ما وفيه تنديب
وسلم على ما به برد وغلتي
ولو لو اراك كان للوصل موعد
ومن جام النسيم مهذبا
تعاطيها من غرام وتغريب
فيا ايها الحب كيف بالغور بعدكم
مقام بها حتى يا ايهم بجديب
ملكتم عن زيارة فتقطعوا
على منكر للذل لم تتعودي

ان يقضيه امتنا لا لا مع لحاجتين امرع بالاحسان الى عبادة وهذا هو معنى وصف القرض
بالحسن والنجاح ذلك ان الحق لا يخالف لا يجالسنا لا يدعا شرعه لك الا التراه لا يتخالي فلنسال نبيه صلى الله عليه وسلم ان يساله
يوم القيمة ان يحكم بالحق اي الذي
بعثه به لعباده اذ الالف
واللام في الحق للعهد اي رب
احكم بالحق المعهود الذي بعثتني
به وعلى هذا يجري احوال الخلايق
يوم القيمة فمن اراد ان يرى حكم الله
يوم القيمة فلينظر الى حكم الشرايع في الدنيا
من غير زيادة ولا نقصان
فكن يا اخي



القاضي الارجاني رحمة الله عليه

وعدت باستراقة للقاء وباهداء زورة في خفاء
وارتقبت مطل المحالي ان وجدت خلسة من الاعداء
ثم غارت من ان يحاشيها الظل فزارت في ليلة ظلماء
ثم خافت مارات انجم الليل مشبهات اعين الرقباء
فاستنابت طيفا يلم ومن علمك عينا تهم بالاغفاء
هكذا انيلها اذا نولتنا وعناء يسمو البخلاء
لست انسى يوم الوداع وقد غودرت المطي بالامضاء
ستمرت تحي تزود الصب منها نظرة حين اذنت بالتناء
وارت انها من الوجد مثلي وكلانا بالفراق شر بكاء
فتباكت ودمعها كسقيط الطل في الجلنارة الحمراء
وحكت كل يدبة لقناة انهرت فتق طعنة نجلاء
فترى الدمعتين في حمرة اللون سواء وما هما بسواء
ضدها يصبغ الدموع ودمعي يصبغ الخد قانيا بالدماء
خضب الدمع خدها باحمرار كاختضاب الزجاج بالصهباء
يا صفي من الاخلاء والعيش حرام الا مع الاصفياء
لا تسلني فمن ابى القتل سعيي وابن لي فمن ابى الشغلاء

مهيار الديلمي

في القلب يا شوق ما يبتغي نهبت اصطباري ولم تفرغي
وها انت يا قلب قد جئت في قضاك وذا منكر لا يبتغي
الى الله اشكو اهوى شادن له حسن وجه علينا بغى
سبانا بجسم له مترف في الحسن لا والبهاء مفرغي
رخيم الدلال بوجه بدا كبدر الدياجي بل ابلغي
له نبغة ان جلت الحلك فو بالي من الرشا الا لتبغي
اخو يا دلال له معطف ويا ذا الحيا خذ واصغي
ورفقا بنا يا قلي قد وبا عقرب الصدغ لا تلذغي
انا الهايم الصب في حبه ومنه وصالا فلم ابلغي
وبلغ الهوى مبلغ وافر وقد تهت في ذلك المبلغ
الا يا نسيم الصبا بلغي سلامي اليه كما ينبغي
وبثيه شوقي وقولي له يموت المحب ولم يبلغي
وفرغ داري واياه وقلبي من الحب لم يفرغي
غزال ربيب له وجنة بغير دم القلب لم تصبغي
تهتك في شادن التبغي سوى حسن معناه لا ابتغي
تحرك مني كمين الهوى بنقطة خال على النغنغي
له قصب السبق في حسنه على الشمس والشمس لا ينبغي
اقول ايسعد نبري فؤاد وبعد لا ينبغي

فكن يا اخي على بصيرة من شرعك
فانه عين الحق ما لك
الا اليه يوم القيمة انتهى

لبعضهم

يا عاذلاً عن طريق العدل قد عدلا ... من الصبا ما صبا قلبي لمن عدلا

وحين اميت في خمر الهوى ثملا ... اصبحت الطف من مر النسيم على

زهر الرياض بكا والوجه يولمني

لي مسمع لسماع اللوم ما سنحا ... وناظر لرياض الانس ما سرحا

وكل طير عشق في الهوى صدحا

من كل معنى لطيف اجتني قدحا ... وكل ناطقة في الكون تطربني

لبعضهم

بالسفح من لبنان لي ... قمر منازله القلوب

حملت تحية الشمال فردها عني الجنوب

فرد الصفات غريبها ... والحسن في الدنيا غريب

لم انس ليلة قال لي ... لما رآني اكتئب ... تذوب

بالله قل لي من اعلك يا حبيبي ... قلت الطبيب ... يا قلب ... القلوب

يا قلب ... هذا الهوى ... احترس ... تذوب

مهيار

في كل يوم لوعة ... لصحيم

مهيار

ولقد مررت على ديارهم ... وربوعهم بيد النوى نهب

فبكيت حتى لج من لغبي ... نضو ورام في عيني الركب

تلفتت عيني فمذ خفيت ... عنها الديار تلفت القلب

وقفت وصحبي بالعراق فاملهم ... وخوف حيتي ان تغب لا صحب

اذا ذكروا امراه يوما باهله ... فيشكوا الهوى ... وصبوا الذي احب

ولم احسب الاطلال تخدعها النوى ... ولان جسم الربع نحلة الحب

تحدث بما الصدر يا جارة الحمى ... فانك راو لا يظن بك الكذب

وقل عن حشى من ... ولهيبها ... تعلمت ما يبدي خطارا وشب

وعن بدني لا يبرح الشوق ... وسابط حتى التقى الجنب والجنب

فهذا ضنى جسمي وقلبي عنده ... فكيف لو كان في جيد قلب

ومعطن فيه ... بما ليراه المؤمنون يعني الائمة المجتهدين رضوان الله عليهم اجمعين ... وسعوطين ... وجمع الرسول ... والمؤمنين ... معه ... في الحكمة بما يرونه مع انكلما يراه عباده تعالى وتقديم بالاصالة وقد ... فهو حكمه ...

وقد قال بعض المحققين اذا كان الحق تعالى للحق ... هو ... جميع الاحكام ... الدين ... بتكليف ... بعض ... وصف القضاة ... الاحكام انتظ ... بالبطلان انتهى قلت انما صح لنا وصف بعض الاحكام بالبطلان عملا منا بالشريعة التي تعبدنا الله تعالى بالعمل بالعمل بها في هذه الدار دون الحقيقة فان للحق تعالى لم يأمرنا ...



الارجاني رحمه الله تعالى

... موعدا

ارعى من طيفها النجيبة ... ان ابيت مسهدا

وبدا علينا ... وقد كان جنحه ... ابا الليل ساهد ... اهتدا

خاطرات عيني ... [illegible]

وبات برقب النجم طرف ... مشهدا ... وبات لذيذ النوم عنا مشردا

وان هي الا مهجة يطلبونها ... فدا

فان ارضت الاحباب فهي لهم فدا

أحبابنا لم تجرحون بهجركم ... فؤادا يبيت الدهر بالهم مكمدا

اذا رمتموا قتلي وانتم احبتي ... فهذا الذي اخشى اذا كنتم عدا

دعوا الصب يشفي العين منكم بنظرة ... فلا بد للمشتاق ان يتزودا

الطغرائي

خبروها اني مرضت فقالت ... اضنى طارقا شكي ام تليدا

واشاروا بان تعود وسادي ... فابت وهي تشتهي ان تعودا

واتتني في غفلة وهي تشكو ... رقبة الحي والمزار البعيدا

ورأتني كذا فلم تتمالك ... ان امالت علي عطفا وجيدا

ثم قالت لتربها وهي تبكي ... ويح هذا الشباب غضا جديدا

زورة ما شفت غليلا ولكن ... علمت جمرة الفؤاد وقودا

ولوت بزفرة اليأس تخفي ... زفرات ابين الا صعودا

كون انهار الجنة ... لان التجلي العلمي لا ينقطع ... فاهل انهار الماء ... اصحاب العلوم ... هم اصحاب الاستنباط ... واللبن ... والخمر ... اصحاب العلوم الذوقية ... والعسل المصفى ... مهيار

دعوني ولي ان زمن العيش وقفة ... اعلم فيها الصخر كيف يلين

وخلوا دموعي او يقال نعم بكى ... وزفرة صدري او يقال حنين

فلولا غليل الشوق ودمعة النوى ... لما خلقت لي اضلاع وجفون

وفي الركب لي لو نجد الركب حاجة ... يجل اسمها ان يقتضي واصون

وجوه على وادي الغضا اعلمها ... وكل عزيز بالغرام يهون

للطغرائي

فيا ظعنات الحي بالله عرجي على سلسل من عبرتي تتنضح ويا نسمات الريح رفقا بمهجتي فمن القلب نار كلما هب تنفح

ويا نار قلبي بالجمر كلما نضحت عليه الماء لا تتبوخ ويا صدحات الورق في الايك اقصري فما انا سلوا ما الوصرح

ويا جيرة شطت بهم غربة النوى فلا عهدهم ينسى ولا الود ينسخ ولكم في جنوب الارض مسرى شعاع ولكم في جنبي مسرى وسنح

## تخميس لطيف

غيد اسارت فعاف القلب موطنه وحقق الصب امر اكان يحزنه

وعند ما اسرت قلبي لتوهنه سالتها عن فؤادي اين مسكنه

لانه ضاع مني عند مسراها

سارت وما سمعت قولي ولا رجعت فسرت الجيش عنه حيث ما رتعت

قلت اردي قلبي من احشاوه انصدعت قالت لدي قلوب جمة جمعت

فايها انت تعني قلت اشقاها

لابي نواس

لم يبق الا نفس خافت ومقلة انسانها باهت ومغرم تضرم احشاوه بالنار الا انه ساكت

ما فيه من عضو ولا مفصل الا وفيه الم ثابت يرثي له الشامت مما به يا ويح من يرثي له الشامت

لبعضهم

كان لي قلب اعيش به ضاع مني في تقلبه رب فاردده علي فقد

ضاق صبري في تطلبه واغث ما دام بي رمق يا مجير المستجير به

للسهروردي رحمه الله

خلعت هياكلها بجرعا الحمي وصبت لمغناها القديم تشوقا وتلفتت نحو الديار فشاقها

ربع عفت اطلاله فتمزقا وقفت تسائله فرد جوابها رجع الصدا الا سبيل الى اللقا

فكانت بعلى لحال معهد بعدها اسفا على زمن مضى فتفرقا فكانه برق تالق بالحمى

ثم انطوى فكانه ما ابرقا

البكري رحمه الله

لكل احد له من الدنيا نصيب وهواك لي نصيب يا حبوبي وانت في ذاتي حاضر لا تغيب

انت اسكرتني على سكرب من لذيذ الشراب ثم خاطبتني بما تدري

فهمت الخطاب ثم شاهدت وجهك البدري عند رفع الحجاب

ثم صيرتني رقيب ذاتي وانت كنت الرقيب يا حبوبي وانت في ذاتي حاضر لا تغيب

ادر الحان وشاهد المغني كي تنال الاماني كي ترى بين الدنان عاكف شاخص للديان

وسقاني ساقي المدام دوري قبل دور الزمان

انتج تدري من كان ساقينا القريب المجيب يا حبوبي وانت في

ذاتي حاضر لا تغيب

انا من فيض فيضي وان نلت اعلى الرتب وعلى قدر همة الطالب سيكون الطلب

ثم قضيت بالهوى وقتي بالمنى والطرب وسمعت الخطاب من ذاتي

من مكان قريب يا حبوبي وانت في ذاتي حاضر لا تغيب

لبعضهم

اوضحت نار خده المجوسي حجة في الجحود والتقديس واقامت للعاشقين دليلا

واضحى جاذب النفوس رشا من جاذر الترك لكن حازت الجمال عن بلقيس

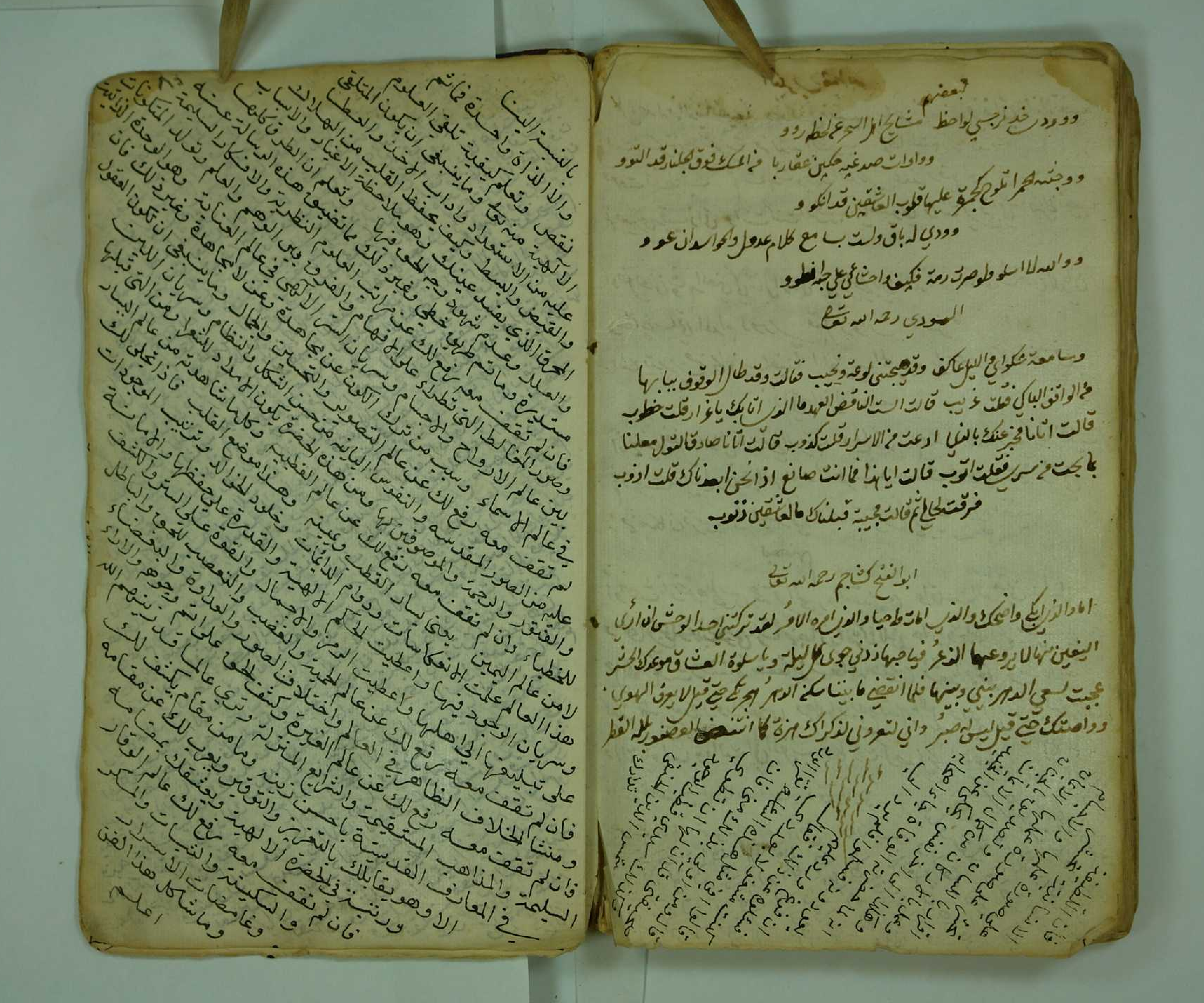
حمل الكاس واجتلاه شفقا من شعاعه المنكوس فشهدنا من خده وسناها

كيف تحكي البدور نور الشموس وجلاها والصبح قد هزم الليل وهم الرفاق بالتعريس

والثريا دلت ومالت الى الغرب فكانت كصالح المعكوس

فابتدرنا الصباح بلهو لما نبه الصبح دقة الناقوس

وحطونا على الاباريق شمس الراح بين الشماس والقسيس



لبعضهم

وودي خد نرجسي لواحظ ... مشانج اهل السحر عن لحظه رووا

وواوات صدغيه حكين عقاربا ... في المسك فوق الجلنار قد التووا

ووجنته الحمراء تلوح كجمرة ... عليها قلوب العاشقين قد انكووا

وودي له باق ولست بسامع ... كلام عذول والحواسد ان عووا

ووالله لا اسلو ولو صرت رمة ... فكيف وأحشائي على حبه انطووا

السعودي رحمه الله تعالى

وسامعة شكواي الليل عاكف ... وقد هيجتني لوعة ونحيب

فقالت وقد طال الوقوف ببابها ... من الواقف الباكي فقلت غريب

قالت ألست الناقض العهد ما الذي ... أتى بك يا غدار قلت خطوب

قالت أنا ما قد خبرتك بالذي ... ادعيت من الاسرار قلت كذوب

قالت أنا صادق القول معلنا ... بما بحت من سري فقلت أتوب

قالت أيا هذا فما انت صانع ... إذا الحي أبعدناك قلت أذوب

فرقت لحالي ثم قالت مجيبة ... قبلناك ما للعاشقين ذنوب

ابو الفتح كشاجم رحمه الله تعالى

اما والذي ابكى واضحك والذي ... امات واحيا والذي امره الامر

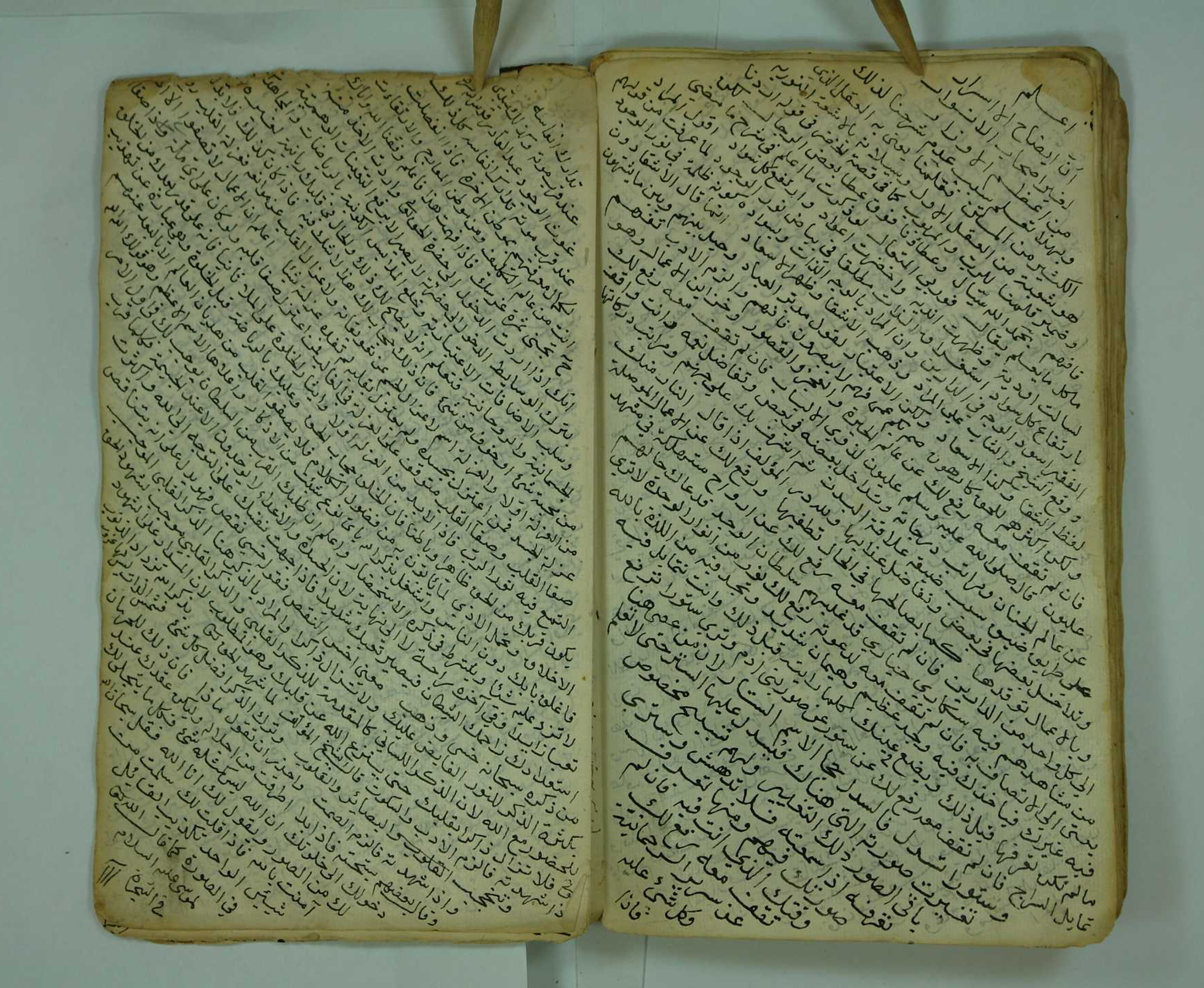
لقد تركتني احسد الوحش ان ارى ... اليفين منها لا يروعهما الذعر

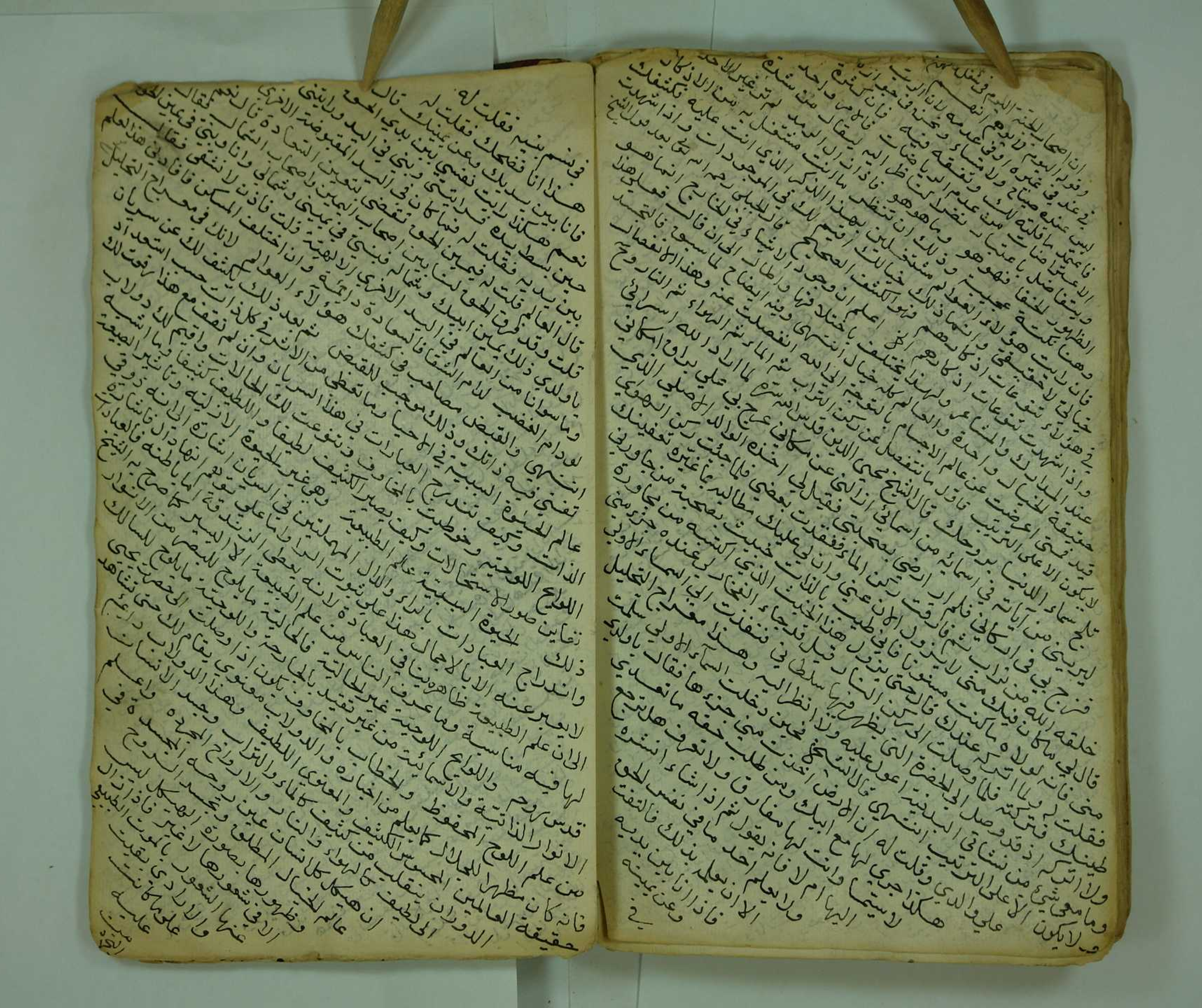
فيا حبها زدني جوى كل ليلة ... ويا سلوة الايام موعدك الحشر

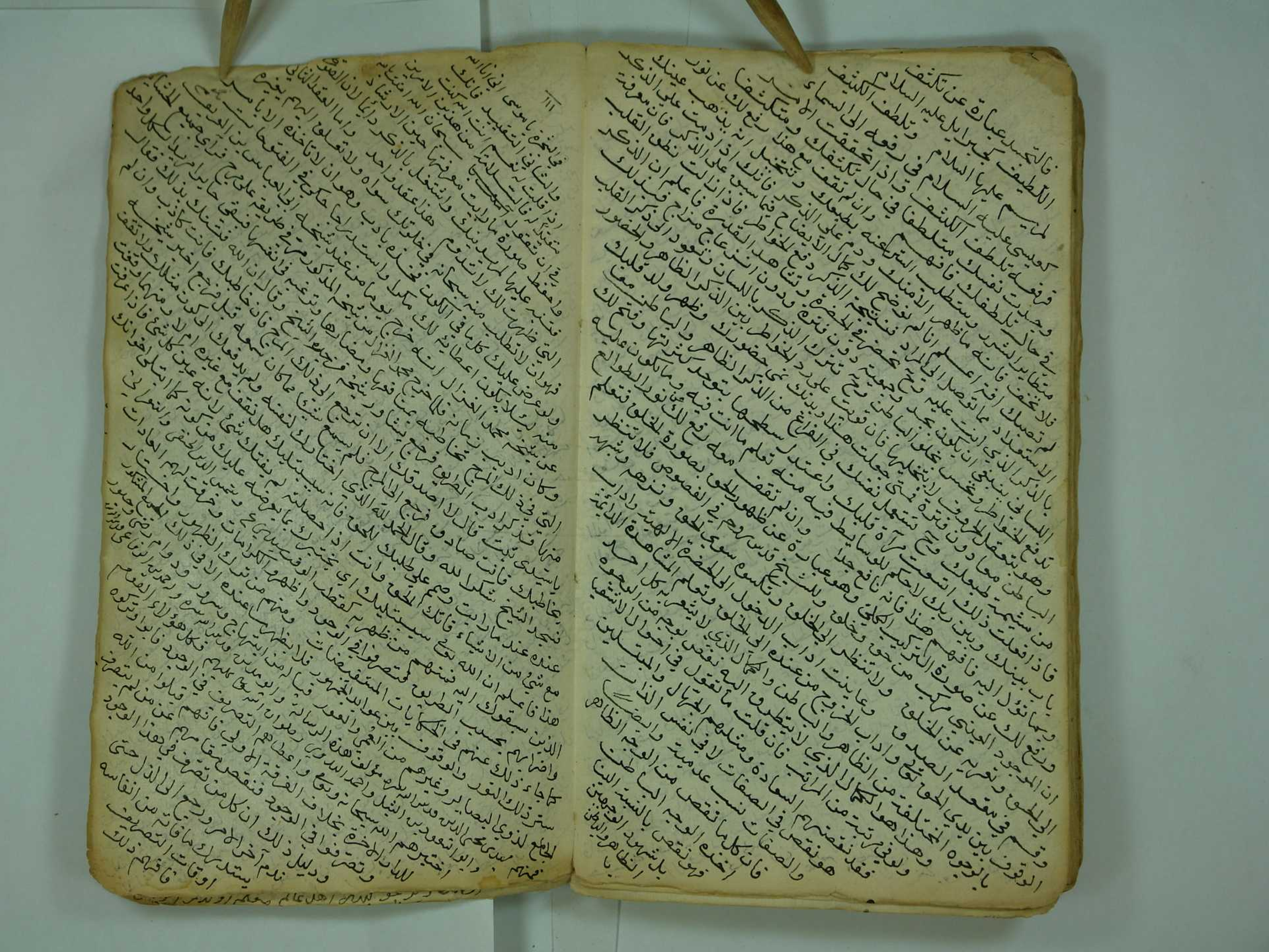
عجبت لسعي الدهر بيني وبينها ... فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

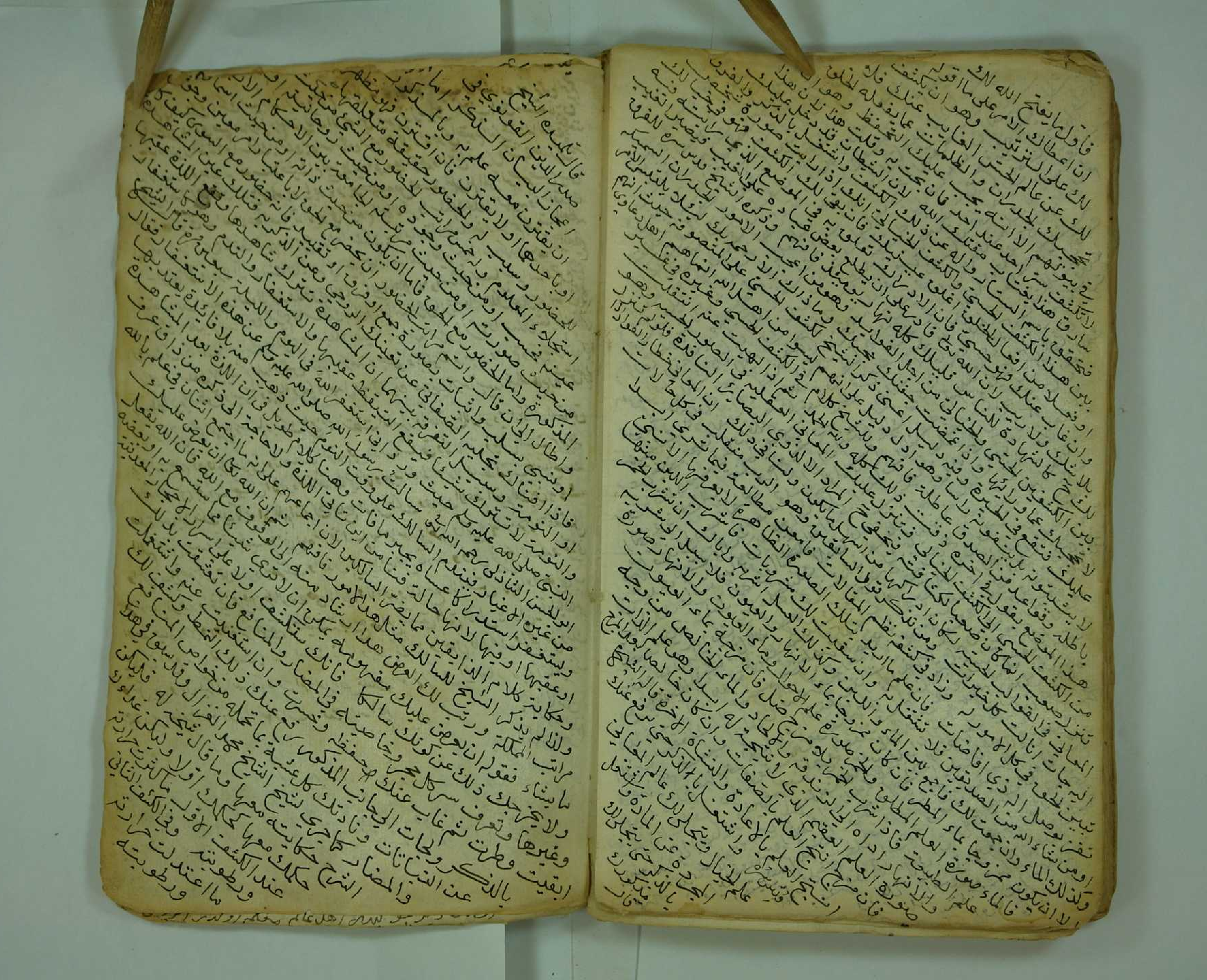
هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى ... وزرتك حتى قيل ليس له صبر

واني لتعروني لذكراك هزة ... كما انتفض العصفور بلله القطر









اللهم اني اسئلك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم
واسئلك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين
يديه وانزل الفرقان واسئلك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم الذي عنت له الوجوه وخشعت
له الابصار ووجلت له القلوب من خشيته ان تصلي على سيدنا محمد وعلى آل محمد وان ترفع قدري وتشرح صدري وتيسر
امري وتطول في طاعتك عمري يا من لا هو الا هو يا هو يا من لا هو كهيعص حمعسق الم المر الر طسم طس يس
ص حم ق ن الله الاعظم الله لا اله الا هو الحي القيوم العلي الاكبر واسئلك بجلال الالهية وعز القدرة
ان تجعلني من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واسئلك بدوام البقاء وضياء النور وباسم الجبروت والعظمة
يا اله كل شيء اله واحد لا اله الا انت سبحان الله الحي العليم سبحان الله الكريم الحليم سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
استغفر الله العظيم وبالف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٧ واسئلك بفضل بسم الله الرحمن الرحيم
واسئلك بعظمة بسم الله الرحمن الرحيم واسئلك بجلال بسم الله الرحمن الرحيم واسئلك بجمال بسم الله الرحمن الرحيم
واسئلك بكمال بسم الله الرحمن الرحيم واسئلك بضياء بسم الله الرحمن الرحيم واسئلك ببهاء بسم الله الرحمن
الرحيم واسئلك بهيبة بسم الله الرحمن الرحيم وبحرمة وبعلو وبملكوت وبكبريا وبعزة وبقوة وبقدرة
وبسلطان وسطوة وببركة وببهاء وبحكم وبعدل وبه ▽ هذه الصلوة على الرسول السيد عبد السلام بن مشيش المغربي

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلي وسلم وبارك على من منه انشقت الاسرار وانفلقت الانوار وفيه ارتقت الحقايق
وتنزلت علوم آدم فاعجز الخلايق وله تضائلت الفهوم فلم يدركه منا سابق ولا لاحق فرياض الملكوت بزهر جماله
مونقة وحياض الجبروت بفيض انواره متدفقة ولا شيء الا وهو به منوط اذ لولا الواسطة لذهب كما قيل الموسوط
صلوة تليق بك منك اليه كما هو اهله اللهم انه سرك الجامع الدال عليك وحجابك الاعظم القايم لك بين يديك
اللهم الحقني بنسبه وحققني بحسبه وعرفني اياه معرفة اسلم بها من موارد الجهل واكرع بها من موارد الفضل
واحملني به الى حضرتك حملا محفوفا بنصرتك واقذف بي على الباطل فادمغه وزجني في بحار الاحدية وانشلني
من اوحال التوحيد واغرقني في عين بحر الوحدة حتى لا ارى ولا اجد ولا اسمع ولا احس الا بها واجعل الحجاب
الاعظم حياة روحي وروحه سر حقيقتي وحقيقته جامع عوالمي بتحقيق الحق الاول يا اول يا آخر يا ظاهر
يا باطن اسمع ندائي كما سمعت به نداء عبدك زكريا وايدني بك لك وانصرني بك لك واجمع بيني وبينك
وحل بيني وبين غيرك الله ثلاث مرات ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد ربنا آتنا من لدنك
رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا ٣ مرات تمت والله اعلم

يا كاشف اسرار العلوم والمعارف

---

مجلس شريف شرف فزاكه بدايع صنايع فضايل عديده ايله مشحون وغرايب رغايب خصال حميده ايله
مقرون در وسيله امتداد عمر ودولت وذريعه ازدياد سعادت اولان ادعيه اخلاص قرين آنگا خفتن تعيين

زلال ادعيه مالانهايه وتسنيم اثنيه بلاغايه كه حسب مخالصت در رياض صفا وقت دن ساري وجاري اولور

مجلس شريف جليل الذات ومحفل منيف جميل الصفات لرنه رسوم دعوات اجابت قرين اهداسنه

اني فدين صكين ترتيب

فاذا نظرت في كل شيء مما طلعت فيه الرحمانية وراعيت المنتهى عليك
فستري جميع ما في سر يدل الرحمانية علم ورحمانيته عليك فاذا
عليه فيه اي في ذلك ولا يبقى في سر يدل الكل شيء فاطلب الله به عليك وابن خطارك
وزيادة على ذلك فيه اي فاذا شهدت الذي هو سر كل شيء عرفت الرحمانية ما قلت الله صفور دون غيرك
الاو تشاهد في كل شيء فاذا شيء في كل شيء عرفت ربك واي اسم تخص بابك
عند الشيخ وذاتك فيه وتنتهي يعني الصور التي العقل الى الاول
يعني نفسك اي على نفسك ومنتهاك ومحله وهو خبره من الملك النوراني
وقفت عليك غاياتك وما من خصوصيتك كل شيء وعرفت بجملة علومه وراجعة
وعرفت ايت والولاية وصور عن استاد انت وتفصيل والوجدانيات الكلية الزيد
من الحرفة معه رفع لك فغاياتك وتلقيد الاستاد الفتوحات عن المهات الجمالية
فان لم تقف النفس الكلية وتلقيه المعلم في كتابه رفع لك وهو صفاته وهو عين
واراد بكل شيء انعكاسه وبهذا المعلم معه عين الحق العالم فافهم
قد انشاه الغني في معه هو عين وجود العلم معه
الملك لم تقف تحقيقية ما بكليها للعالم فان لم تقف
ثبت

ولم اعتشي ان منضي حاوث　　فتلك يد مس الزمان بها بعضيا
فان عشت ادركت المرام وان امت　　فلله ميراث السموات والارض

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام نجم الدين احمد بن محمد الغزالي رضي الله عنه آ نقل من كتب معارف الانسان ... الرحمن في صلوة التسابيح قال هي عظيمة توجب انشراحا في الصدور واجرا الالبان والقلب بالحكمة ... منه الاعداء تقوم اولا وتقف على السجادة وتقول حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ٧ مرات وتنوي صلوة التسبيح وهي اربع ركعات يقرا في الاولى سورة الم نشرح وفي الثانية انا انزلناه وفي الثالثة انا اعطيناك وفي الرابعة اذا جاء نصر الله وتقرا سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ويقول قبل الفاتحة ١٥ مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم تقرا الفاتحة والسورة ثم تقرا في الركوع سبحان الله الخ ١٠ مرات ثم في الاعتدال ١٠ مرات ثم في السجود ١٠ مرات ثم في الجلوس بين السجدتين ١٠ مرات ثم يسجد في الثانية ويقول ١٠ مرات ~~وقبل القيام ١٠ مرات~~ وبعد قراءة الفاتحة والسورة ١٠ مرات وبعد الفراغ من الاربع ركعات يقول يا الله يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام ١٠ مرات ثم يقول يا اهل التقوى ويا اهل المغفرة يا اذكر الذاكرين تب علينا توبة نصوحا وزدنا بفضل رحمتك نورا وطهورا ووضوحا يا ارحم الراحمين ١٠ مرات ويرفع يديه ويدعو بدعاء رجال الغيب وهو بسم الله الرحمن الرحيم رب ادخلني في لجة بحر احديتك وطمطام يم ~~...~~ وحدانيتك وقوني بقوة سلطان فردانيتك حتى اخرج الى فضاء سعة رحمتك وفي وجهي لمعان برق القرب من آثار رحمانيتك وهيبتك مهابا بهيبتك عزيزا بعزتك معانا بعنايتك مبجلا مكرما بتعليمك معظما بتعظيمك وتكريمك وتزكيتك والبسني منك خلع العز والقبول وسهل لي مناهج الوصلة والوصول وتوجني بتاج الكرامة والوقار والف بيني وبين احبابك في دار الدنيا ودار القرار وارزقني من نور اسمك هيبة وسطوة تنقاد لي بها القلوب والارواح وتخضع لدي النفوس والاشباح يا من ذلت له رقاب الجبابرة وخضعت لديه اعناق الاكاسرة لا ملجا ولا منجا منك الا اليك ولا اعانة الا منك ولا اتكال الا عليك ادفع عني كيد الحاسدين وظلمات شر المعاندين واحمني تحت سرادقات عزتك يا اكرم الاكرمين وايد ظاهري وباطني في تحصيل مرضاتك ونور سري وقلبي للاطلاع على مناهج مساعيك الهي كيف اصدر عن بابك بخيبة منك وقد وردته على ثقة بك وكيف تؤيسني من عطائك وقد امرتني بدعائك وها انا مقبل عليك ملتجئ اليك باعد بيني وبين اعدائي كما باعدت بين المشرق والمغرب واخطف ابصارهم بنور قدسك وثبوت عزتك وجلال مجد كرمك انك انت الله المعطي جلائل النعم المجل المكرم لمن ناداك بلطف الرأفة والرحمة يا حي يا قيوم اللهم اني اسالك علما نافعا ورزقا طيبا واسعا وعملا صالحا في الدنيا والآخرة اللهم اجعل بيدي خزائن ارزاق اهل الاسلام ولساني خزائن اهل الايمان وارزقني لطائف التوحيد وخصائص التمجيد انك انت الله الحميد المجيد الفعال لما تريد برحمتك يا ارحم الراحمين

قال الشيخ رحمه الله تقرا ولو في كل جمعة مرة فانها توجب تاثيرا عظيما في القلوب والارواح ومن اراد ان يتخيل الى اي رتبة اراد يصور في باطنه ما يريد ويدعو بدعاء القطب المذكور فانه يحصل من غير سبب ظاهر والله اعلم

